



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Algiers 3

جامعة الجزائر 3

Sport and Physical Education institute

معهد التربية البدنية والرياضية

مطبوعة محاضرات مقياس: منهجية البحث العلمي

• المستوى : طلبة السنة الاولى ليسانس

• اعداد الأستاذة: زاوي عقيلة

• البريد الإلكتروني: lamarizaoui@gmail.com

السنة الجامعية: 2022 /2021



تمهيد:

يعد المقياس منهجية البحث والتفكير العلمي مظهر حضاري تشد الحاجة إليه بعد الحاجة إليه كدرس وتأليف، وما يصاحب ذلك من تراكم الخبرات وتضخم المادة العلمية وما يتصل بها عادة من اضطرابات وتعصب وجهل وتحريف واتلاف يضيع في مجالها القارئ وتضيع معه الحقيقة فتختلط الأمور على باحث العلم ويصعب عليه ان يتبين دربه ؛ كان طبيعيا ان يرتبط منهج البحث والتفكير العلمي بالجامعات ارتباطا وثيقا، لا نها مركز الحقيقة ومطلقها او على الاقل ما يفترض ان يكون. فأعدت هذه المطبوعة للطلبة الجامعيين الذين يواجهون صعوبات في كيفية التعامل مع المعرفة العلمية التي احتلت مكانة متقدمة في اهتمامات الامم والمجتمعات لا سيما بعد تعقيد الحياة وكثرة مشكلاتها وتحدياتها، وتراكم المعلومات والظواهر التي تستفز التفكير وتستدعي التفسير، وقد نجم عن الاهتمام بالعلم اهتمام بأساليب تحصيله، و مجالات العلم متعددة واهدافه متنوعة فقد ترتب على ذلك تعدد المناهج والاساليب التي يمكن اتباعها في البحث عن المعرفة في مجالاتها المختلفة، ولازما ذلك تعدد الادوات واختلافها في ضوء اهداف البحث ومناهجه، وقبل الحديث عن مناهج البحث العلمي لابد من تحديد مفهوم العلم والبحث العلمي، وخصائصه واهدافه ومعايير الباحث الجيد وغيرها من النقاط ذات صلة بالمقياس .



محتوى المحاضرة الاولى

- 1- تعريف المعرفة
- 2- انواع المعرفة
 - ✓ المعرفة الحسية
 - ✓ المعرفة الفلسفية
 - ✓ المعرفة التجريبية "العلمية"
- 3- طرق تحصيل المعرفة
- 4- تعريف العلم
- 5- خصائص المعرفة العلمية
- 6- وظائف العلم واهدافه
- 7- تعريف البحث العلمي
- 8- أسس ومقومات البحث العلمي
- 9- انواع البحوث العلمية
 - ✓ حسب الاستعمال
 - ✓ حسب اسلوب التفكير
- 10- صفات البحث الجيد
- 11- .مراحل اجراء البحث
- 12- صفات البحث الجيد
- 13- مراحل اجراء البحث

الهدف: التعرف على المكتسبات القبلية للمعرفة والعلم



- 1- **تعريف المعرفة:** هي مجموعة المعاني والمعتقدات والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الانسان نتيجة محاولاته المتكررة لفهم الظواهر والاشياء المحيطة به ، والمعرفة تشمل كل ما يحيط بالشخص من نواحي اجتماعيه ثقافيه علميه الى اخره بمعنى ان المعرفة تشمل جميع مجالات الحياه وهي مرتبطة بالمعاني العلمية وغير العلمية وبالتالي هي اكثر شمول وغير محدد تشمل كل المجالات بدون تحديد.
- 2- **انواع المعرفة:** قسمت المعرفة الى ثلاثة انواع وهذا تبعا لتطورها المنطقي (عبد الغني عبود، 1979، ص20):
 - ✓ **المعرفة الحسية:** وتسمى كذلك بالمعرفة التجريبية حيث ان الانسان عند ولادته يعتمد على حواسه من اجل الاكتساب الخبرات ومعرفة العالم الذي يحيط به اي انه كان يعتمد على حواسه في التعرف على ما للأشياء من صفات ونتيجة لتراكم هذه الخبرات يستطيع الانسان ان يفسر بها بعض ما يشاهده او يسمعه فمثلا اذا رأى الشخص البرق وسمع صوت الرعد توقع سقوط المطر لكنه لم يبغى الى التعرف على اسباب حدوث هذه الظاهرة او التعرف على العلاقات بين البرق والرعد وسقوط المطر فالمعرفة الحسية لا تتم بغرض الوصول الى الحقيقة العلمية لكن هي عبارة عن ملاحظه بسيطة للظواهر دون النظر الى العلاقات الموجودة بين هذه الظواهر واسباب حدوثها لذلك لا يستطيع الانسان عن طريق استخدامه لحواسه ان يحيط بكل ما حوله من ظواهر طبيعية وغيرها من الظواهر الغامضة. ومن خصائصها انها تعتمد على الملاحظة البسيطة للظواهر وتلعب فيها الحواس الدور الكبير فيقبلها العقل بدون تردد ولا تمحيص او دراسة.
 - ✓ **المعرفة الفلسفية:** تعتبر المعرفة الفلسفية مرتبطة بالموضوعات والآراء والافكار التي يطرحها الفلاسفة وعلى مناهجهم في طرح وتفسير هذه الظواهر وترتبط المعرفة الفلسفية بشكل كبير بالمرحلة التي بدا الانسان يستخدم فيها عقله بصوره كبيره في تفسير الظواهر الطبيعية ، والمعرفة الفلسفية لا نستطيع اخضاعها الى التجربة لانها مجردة غير ملموسة حيث ان الفلاسفة يعتمدون على مناهجهم وسعته فكرهم واطلاعهم في تفسير الاحداث و الظواهر والمسائل المطروحة امامهم بشيء من العقل والتفكير المنطقي وبالتالي يعتمدون على الذاتية وتعتمد على البحث في العالم الميتافيزيقي اي البحث في ما وراء الطبيعة والاشياء الغريبة التفسير حيث انهم يعتمدون على التفكير المنطقي الذي يبدأ بدراسة القوانين ليستمد منها الحقائق حيث يستطيع كل فيلسوف اقامه دعائم لمذهبه الفلسفة بدون الاستعانة بمن سبقوه.
 - ✓ **المعرفة العلمية:** ان التطور الذي حدث عند الافراد والمجتمعات تبعه تطور اسلوب وخطوات في المنهج العلمي والذي يبدأ بالملاحظة المنظمة والمنسقة للظواهر وفرض الفروض ثم جمع البيانات وتحليلها ثم تصنيفها واجراء التجارب للتأكد من صحة الفروض ثم صحة الفروض ثم جمع البيانات وتحليلها ثم تصنيفها واجراء التجارب للتأكد من صحة الفروض والوصول الى نتائج فمن خلال اتباع هذا المنهج يمكن الوصول الى قوانين ونظريات ، وهذا النوع من المعرفة يطلق على المعرفة المستمدة من التفكير الاستقرائي والذي يقوم على دراسة بعض جزئيات من الظاهرة واخضاعها للملاحظة والتجريب والوصول لنتائج تطبق على جميع الحالات المتشابه والتي لم تدخل في نطاق الملاحظة والتدريب ويستطيع الانسان ان يتنبأ بما يمكن ان يحدث للحالات المشابهة اي انه ينتقل من



المعلوم الى المجهول واطلاق احكام عامه وكشف عن قوانين ويجب ان تميز بين نوعين من الاستقراء فهناك (توفيق الطويل، 1967، ص208):

- استقراء تام او كلي : والذي تتم من خلاله ملاحظه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث حيث ان جميع افراد مجتمع البحث قد خضعوا للملاحظة وبذلك يكون الحكم الكلي على الظاهرة مجردة تلخيص للنتائج مثال يرغب احد في التعرف على ميول الاطفال المدرسة الابتدائية نحو النشاط الرياضي المفضل لديهم فانه سوف يختار جميع افراد هذه المدرسة ويطرح عليهم اسئلة حول الموضوع ويسجل النتائج وبالتالي النتائج التي يحصل عليها تمثل اراء كل افراد هذه المدرسة اي فهو ثاني يمثلهم جميعا.
- استقراء غير تام او جزئي : وفيه يقوم الباحث بدراسة جزء من المجتمع ثم يحاول تعميم النتائج على جميع افراد المجتمع حيث ان العينة المأخوذة من النتائج تكون ممثلة له تمثيلا صادقا وتحمل جميع صفات المجتمع الاصل.

ومن خصائص المعرفة العلمية انها تعتمد على ملاحظه الظواهر بطريقه منسقه وان الفروض الموضوعه لا يمكن التسليم بها الا بعد اختبارها كما انها تعتمد على الموضوعية والاشياء الملموسة وهي تعتمد على نتائج ما توصل اليه الاخرون.

3- طرق تحصيل المعرفة : يلتمس الانسان منذ القدم التغلب على مختلف ظروف الحياه فلجا الى مختلف المصادر سواء الأساسية او الثانوية وقد ذكر الباحث فان دالين طرق تحصيل المعرفة في عده اشكال يمكن تلخيصها على النحو التالي (محسن علي عطية ، 2010، ص 32).

3-1- السلطة : وكانت تتمثل قديما في رئيس او قائد او شيخ او كبير القبيلة فكان كل شخص يلجا الى هذا الشخص يأخذ منه المعرفة بحكم انه مالك لها وفي العصر الحديث نلجأ الى السلطة في تفسير ما هو غامض من المشكلات التي استعصى حلها فاللام تلجا الى الطبيب اذا مرض طفلها والتلميذ يلجا الى المعلم في تحصيل المعرفة وهكذا

3-2- التقاليد: لقد جرت العادة ان يقبل الانسان بعض الاشياء وجدها بدون ان يطرح فيها استله او استفسارات كاللباس والكلام والطعام وحتى العبادة فهذه من التقاليد التي تورثها عن الاولين بالرغم من اننا لا نسال عنها كثيرا الا انه من الناحية العلمية قد يكون السؤال ضروريا لكن من الخطأ ان نقبل كل ما وجدت عليه العادة بانه صحيح.

3-3- اراء الخبراء: ان الخبير يتميز بمستوى عالي من التدريب وقدره علميه كبيره وذكاء خارق يميزه عن غيره ففي اغلب الاحيان نعود اليه من اجل الاستفسار عن اشياء واخذ من معرفتهم حتى نضيفها الى معرفتنا وقد نلجأ اليه في امور علميه دقيقه ولكن يحتمل ان يقع في الخطأ بالرغم من كل شيء.

3-4 - الخبرة الشخصية : تكرار الظواهر التي يمر بها تكسبه نوع من الخبرة نسميها بالخبرة الشخصية فعن طريق محاولاته المتكررة الخاطئة في مره والناجحة في مره اخرى يتولد عنده نوع من المعرفة للمشكلات التي تواجهه وبالتالي



فهو يعرف الحلول لها اذا ما تكررت امامه لكن يجب على الشخص الذي يستخدم خبرته ان ينتبه من استخدام الحكم الذاتي المبني على الاحكام الشخصية لأنها غير موضوعيه قابله للخطأ.

3-5- التفكير الاستنباطي: هو نوع من التفكير يستخدم في الوصول الى المعرفة والمعلومات وتفسير ما هو غامض ويعتمد التفكير الاستنباطي على القاعدة القائلة انه ما يصدق على الكل يصدق ايضا على الجزء على اعتبار ان الجزء يقع منطقي ينظم الكل او داخل الكل ويستخدم لهذا الغرض وسيله تسمى القياس وهو يعتمد على حقائق معروفة من قبل وهو يشمل ثلاثة قضايا.

3-6- التفكير الاستقرائي: يعتمد التفكير الاستقرائي على الملاحظة المنسقة والمنظمة لمفردات البحث الذي هو بصده ومن خلال النتائج التي يتوصل اليها يستطيع ان يصدر احكاما عامه على مجتمع بحثي ويمكن ان نقسم هذا النوع من الاستقراء الى نوعين: الاستقراء التام والاستقراء الجزئي الناقص.

- الاستقراء التام: يعتمد هذا النوع من الاستقراء في الوصول الى النتائج على ملاحظه جميع مفردات الظاهرة المدروسة وهو وسيله للحصول على المعرفة المؤكدة لان الحكم الذي اصدرناه عن الكل هو حكم صدر عن كل الحالات الجزئية لمكونه له.

مثال: اذا اردنا دراسة عناصر اللياقة البدنية عند لاعبي الفريق الوطني للجماز نجد ان لاعبي الجماز المكونين للفريق الوطني لا يتعدون 6 الى 11 لاعب وبالتالي عند دراسة عناصر اللياقة البدنية يمكن اخذ كل العناصر المكونة له وبالتالي مصدر احكام على كل عناصر المكونة اي الكل، والاستقراء التام عباره عن احكام مصدرها عن الحالات الجزئية المكونة للكل ونتائجه يقينيه وموثوق بها نتيجة للخضوع لكل الحالات للملاحظة والتجريب.

- الاستقراء الناقص او الجزئي: يعتمد هذا النوع في وصوله للنتائج عن الملاحظة لبعض المفردات وبعض الافراد من المجتمع بمعنى اختيار العينة الممثلة منه حتى تتمكن من تعميم النتائج التي نتوصل اليها وغالبا ما يتبع الباحث هذا النوع من الاستقراء في البحوث التي يقوم بها وخاصة عندما يكون المجتمع كبيرا ولا نستطيع دراسته كله.

مثال: للتعرف على تأثير استخدام مختلف اساليب التدريس في تعلم مهارة ارسال في الكره الطائرة عند تلاميذ المدارس الابتدائية مثلا يكون من الصعب اجراء هذه الدراسة على جميع تلاميذ المدارس الابتدائية ولذلك يفضل اختيار عينه من التلاميذ بما يعرف استقراء الناقص عن طريق استخدام طريقه العينات تكون تمثل تمثيلا صادقا لمجتمع التلاميذ وتطبق التجربة فاذا اوضحت نتائج القياس ان المستوى تطور في مهاره ارسال هذا يعني انه راجع الى اساليب التدريس عليه يمكن التوصية بتعميم الاساليب على بقيه

التلاميذ الذين لم يخضعوا للتجربة.



4- العلم: يمثل العلم مرحله متأخرة من التطور الانساني جاء بعد ان بدأ الانسان في تفسير الظواهر تفسيراً موضوعياً يقوم على البحث في اسباب حدوثها وربطها مع غيرها من الظواهر بطريقه موضوعيه. فاذا ما اردنا ان نقارن بين العلم والمعرفة فإننا كلما ذكرنا سالفاً ان المعرفة تتمثل في كل ظواهر سواء الموضوعية او غير الموضوعية وكل المعارف التي يكتسبها الانسان سواء وجد لها تفسيراً موضوعياً او التي لم يجد لها تفسيراً بالإضافة الى ان المعرفة اشمل واعم من العلم وكل معرفه ليست بالضرورة علماً وكل علم هو معرفة (بوداود عبد اليمين وعطاء الله، 2009، ص 26).

اذن العلم ينطبق على كل الوان المعرفة التي يتبع فيها القواعد والاساليب المنهج العلمي في التعرف على الاشياء ، كما ان العلم عرف بانه المعرفة المصنفة المنسقة التي تم الوصول اليها باتباع قواعد المنهج العلمي الصحيح مساقه في القوانين العامة للظواهر الفردية المتفرقة.

خلاصة القول جل محاولات تحديد مفهوم العلم وتعريفه حول حقيقة ان العلم هو جزء من المعرفة ، يتضمن الحقائق والمبادئ والقوانين والنظريات والمعلومات الثابتة والمنسقة والمصنفة ، وطرق والمناهج العلمية الموثوق بها لمعرفة واكتشاف الحقيقة بصورة قاطعة يقينية.

5- خصائص المعرفة العلمية : ان للعلم مجموعه من الخصائص يمكن ان نلخصها في النقاط التالية . (احمد عياد ، 2005 ، ص 09)

- العلم موضوعي: ان الباحث عند قيامه بدراسة الظواهر يجب عليه ان يدرسها على الحالة الموجودة عليها دون تغيير فيها حالتها الراهنة بالإضافة الى انه يعتمد على الموضوعية في دراسته بدون تأثير افكاره ومعتقداته الذاتية حتى يمكنه معرفه الاشياء كما هي في حقيقتها لك ما يود ان يراها.

- الدقة : يخضع العلم لمبادئ ومفاهيم متعارف عليها بين ذوي الاختصاص تتضمن مصطلحات ومعاني ومفاهيم دقيقة جدا ومحددة ، يجب استعمال هذه المصطلحات بدقة وتحديد وتحديد مدلولها العلمي لا انها عبارة عن اللغة التي يتداولها المختصون في فرع من فروع المعرفة العلمية .

- العلم قابل للقياس والتجريب: هناك من يذهب الى ان ما هو قابل للقياس والتجريب فهو علمي وما لا يستطيع تجربته لا يستطيع تصديقه في مجال التربية البدنية والرياضية هناك ظواهر يمكن ان نجربها كقياس فعالية طريقه تدريب لرياضة ما.

- قابل للتعميم: من صفات العلم وخصائصه الرئيسية انه يستطيع تعميم النتائج التي يتوصل اليها وذلك بالتركيز على الصفات المعمة وابتعاد عن الصفات الفردية لكي يصل الباحث الى التعميم يستخدم المنهج الاستقرائي الناقص وهذا باختيار عينه عشوائية تمثل المجتمع تمثيلاً صادقاً وتعميم النتائج.



- العلم نتائجه ثابت نسبيا : انه مهما يكون العلم موضوعي ودقيق لكن هو معرض للخطأ ولهذا عند اجراء دراسة تحليلية نجد نتائج تتمتع بصدق معين وبالنسبة خطأ كذلك معينه فان النتائج دائما تكون فيها نسبة خطأ وعليه يمكن ان يجري دراستين متشابهتين ربما نحصل على نتيجتين متعارضتين.
 - العلم تراكمي: ان الباحث العلمي يجب ان يطلع على الدراسات التي سبقت وبالتالي فهو يبدا من حيث ينتهي الآخرون اي ان دراسة علميه تأخذ في الحسبان النتائج التي وصل اليها العلماء من قبل، والتراكمية العلمية اما انها تأتي بالبدليل فتلغي القديم ،فان الكثير من النظريات والمعارف العلمية في مجالات مختلفة استغنى عنها الانسان واستبدالها بنظريات ومفاهيم ومعارف خاصة في مجال العلوم الاجتماعية التي تتسم بالتغيير والنسبية. اذا هي تبني على شكل هرم من الاسفل الى الاعلى نتيجة تراكم وتطور المعرفة العلمية .
 - اليقين : ان المعرفة العلمية لا تفرض نفسها الا اذا كانت يقينية ،أي ان صاحبها يثق منها علميا، فاصبح يستطيع اثباتها بأدلة وبراهين وحقائق وموضوعية لا تحمل الشك وهذا ما يعرف باليقين العلمي ، فالنتائج التي نتوصل اليها يجب ان تكون مستنبطة من مقدمات ومعطيات موثوق من صحتها .
 - التنظيم : ان المعرفة العلمية معرفة منظمة تخضع لضوابط واسس منهجية ،لا نستطيع الوصول اليها دون اتباع هذه الاسس والتقيد بها كما ان التطور العلمي يقتضي من الباحث التخصص في الميدان علمي محدد وذلك بجكم التطور المعرفي والعلمي وتزايد التخصصات وتنوع حقولها مما يسمح للباحث بالاطلاع على موضوعات وفهم جزئياته وتقنياته .
- 6- وظائف واهداف العلم (بوداود عبد اليمين، 2009، ص27):

- ✓ غاية ووظيفة الاكتشاف والتفسير: ان الغاية والوظيفة الاولى للعلم هي اكتشاف القوانين العلمية العامة والشاملة للظواهر والاحداث المتماثلة والمترابطة والمتناسقة ، وذلك عن طريق ملاحظة ورصد الاحداث والظواهر المختلفة ، واجراء عمليات التجريب العلمي للوصول الى قوانين عامة وشاملة تفسر هذه الظواهر والوقائع والاحداث .
- ✓ غاية ووظيفة التنبؤ: وهي التوقع العلمي والتنبؤ بكيفية عمل وتطور وسير الاحداث والظواهر الطبيعية وغير الطبيعية ، والمنظمة بالقوانين العلمية المكتشفة ، فهكذا يمكن التنبؤ والتوقع العلمي بمستقبل تقلبات الراي العام سياسيا واجتماعيا وعلميا الى غير ذلك من الحالات التي يمكن التوقع والتنبؤ العلمي بمستقبلها ، وذلك لآخذ الاحتياطات والاجراءات اللازمة والضرورية.



✓ غاية ووظيفة الضبط والتحكم : بعد غاية ووظيفة الاكتشاف والتنبؤ تأتي وظيفة التحكم العلمي في هذه الظواهر والسيطرة عليها ، وتوجيهها التوجه المرغوب فيه ، واستغلال النتائج والاثار لخدمة مصلحة الانسانية .

وظيفة التحكم قد يكون نظريا وذلك عندما يقتصر العلم على بيان وتفسير كيفية الضبط والتوجيه والتكيف للظواهر وقد يكون عمليا ، وذلك حين يتدخل العالم لضبط الاحداث والسيطرة عليها كان يتحكم في السلوك الانساني وضبطه وتوجيهه نحو الخير ، والتحكم في الفضاء الخارجي واستغلاله عمليا .

7- **تعريف البحث العلمي:** يمثل البحث العلمي مرتكز محوري للوصول الى الحقائق العلمية ووضعها في اطار قواعد او قوانين او نظريات علمية كجوهر للعلوم خاصة وان العلم مدركات يقينية مؤكدة ومبرهن علميا كتصديق مطلق، ويتم التوصل الى الحقائق عن طريق البحث وفق مناهج علمية هادفة ودقيقة ومنظمة ، واستخدام ادوات ووسائل بحثية .

هناك عدة تعريفات للبحث العلمي تحاول تحديد مفهومه ومعناه ومن جملتها (وائل عبد الرحمان وعيسى محمد ، 2007، ص 18):

- هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث ، بغرض اكتشاف معلومات او علاقات جديدة بالإضافة الى تطوير او تصحيح او تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على ان يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق ، خطوات المنهج العلمي .

- هو فن هادف وعملية لوصف التفاعل المستمر بين النظريات والحقائق ، من اجل الحصول على حقائق ذات معنى ، وعلى نظريات ذات قوى تنبؤية

- هو محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها وفحصها وتحقيقها بتقص دقيق ونقد عميق ، ثم عرضها عرضا مكتملا بذكاء وادراك يسير في ركب الحضارة العالمية ويسهم فيه اسهاما انسانيا حيا شاملا .

خلصنا من كل التعريفات ان البحث العلمي الاكاديمي هو الاستخدام المنظم لعدد من الاساليب والاجراءات للحصول على حل اكثر كفاية لمشكلة ما ، عما يمكننا الحصول عليه بطرق اخرى وهو يفترض الوصول الى نتائج ومعلومات او علاقات جديدة لزيادة المعرفة للناس او التحقق منها.

8- **اسس ومقومات البحث العلمي** (جابر عبد الحميد ، واحمد خيري ، 1978 ، ص 20):

- تحديد الاهداف البحثية بدقة ووضوح: خاصة في اختيار الموضوع ، فماذا يريد الباحث ؟ واي مشكلة او

ظاهرة تم اختيارها ؟ وما هو التخصص الدقيق للباحث ؟ وماذا يريد وكيف ومتى والى اين ؟

- قدرة الباحث على التصور والابداع : واعمال فكره وموهبته والممه بأدوات البحث المتباينة والتمكن من تقنيات كتابة البحث العلمي .



- دقة المشاهدة والملاحظة: للظاهرة محل البحث وتحديد المقولات حولها ، وأعمال الفكر والتأمل ، مما يقود الى بحث المتغيرات المحيطة بالظاهرة ، بحيث تكون المحصلة وضع قوانين تتفق مع واقع الملاحظات و المتغيرات .
- وضع الفروض المفسرة للظاهرة: ليتم اثباتها والبرهنة عليها وتوضع كأفكار مجردة وموضوعية ينطلق منها الباحث، بحيث تقوده الى جمع الحقائق المفسرة للفروض وبالتالي اجراء التجارب على ضوءها بعيدا عن تطويعها لما يريد الباحث اثباته والوصول اليه.
- القدرة على جمع الحقائق العلمية بشفافية ومصداقية: وذلك من مختلف المصادر والمراجع وغربلتها وتصنيفها وتبويبها وتمحيصها بدقة ثم تحليلها .
- اجراء التجارب اللازمة: بهدف الحصول على نتائج علمية تتفق مع الواقع العلمي ،وتتطلب التجارب في العلوم الاجتماعية تحليل السبب والمسبب والحجج واستمرارية متابعة المتغيرات واختبار الفروض والتأكد من مدى صحتها.
- الحصول على نتائج واختبار مدى صحتها: وذلك بتمحيصها ومقارنتها وصحة انطباقها على الظواهر والمشكلات المماثلة ،اثبات صحة الفرضية.
- صياغة النظريات: تعتبر النظرية اطار او بناء فكري متكامل يفسر مجموعة من الحقائق العلمية في نسق علمي مترابط يتصف بالشمولية ويرتكز على قواعد منهجية لمعالجة ظاهرة او مشكلة ما. وتمثل النظرية محور القوانين العلمية المهمة بإيضاح وترسيخ نتائج العلاقات بين المتغيرات في ظل تفاعل الظواهر ، فيجب ان تكون صياغتها وفق النتائج المتحصل عليها من البحث بعد اختيار صحتها والتيقن من حقائقها العلمية، وصحتها مستقبلا للظواهر المماثلة.

9- انواع البحث العلمي :

اولا: حسب الاستعمال .

- المقالة : وهي بحوث قصيرة يقوم بها الطالب بناء على طلب اساتذته في المواد المختلفة وتسمى عادة بالمقالة او البحوث الصفية ،وتهدف الي تدريب الطالب على تنظيم افكاره ،وعرضها بصورة سليمة وعلى استخدام المكتبة ومصادرها ،وتدريبه على الاخلاص والامانة العلمية وتحمل المسؤولية في نقل المعلومات وقد لا يتعدى حجم البحث عشر صفحات.
- مشروع البحث: وهو يطلب في الغالب كأحد متطلبات التخرج بدرجة الليسانس وهو من البحوث القصيرة ،الا ان اكثر تعمقا من المقالة ويتطلب من الباحث مستوى فكريا اعلى ومقدرة اكبر على التحليل والمقارنة والنقد .وهنا يعمل الباحث مع استاذ المشرف على التحليل والمقارنة والنقد ،وهنا يعمل الباحث مع استاذ المشرف على تحديد اشكالية ضمن موضوع معين يختاره الطالب والغرض منه هو تدريبه على اختيار موضوع



البحث، وتحديد الاشكالية التي سيتعامل معها، ووضع الاقتراحات اللازمة لها، واختيار الادوات المناسبة للبحث بالإضافة الى تدريبه على الترتيب والتفكير المنطقي السليم، فليس المقصود منه التوصل الى ابتكارات جديدة او اضافات مستحدثة. بل تنمية قدرات الطالب في السيطرة على المعلومات ومصادر المعرفة في مجال معين والابتعاد عن السطحية في التفكير والنظر.

- الرسالة: وهو بحث يرقى في مفهومه عن المقالة او مشروع البحث، ويعتبر احد المتطلبات لنيل درجة علمية عالية عادة ما تكون درجة الماجستير والهدف الاول منها هو ان يحصل الطالب على تجارب في البحث تحت اشراف احد الاساتذة ليتمكنه ذلك من التحضير للدكتوراه. وتعتبر امتحانا يعطي فكرة عن المواهب الطالب ومدى صلاحيته للدكتوراه، وهي فرصة ليثبت الطالب سعة اطلاعه وعمق تفكيره وقوته في النقد والتبصر فيما يصادفه من امور، وتتصف الرسالة بانها بحث مبتكر اصيل في موضوع من الموضوعات او تحقيق مخطوطة التي لم يسبق اليها، وتعالج مشكلة يختارها الباحث ويحددها ويضع افتراضات ويسعى الى التوصل الى نتائج جديدة لم تعرف من قبل ولهذا فالرسالة تحتاج الى مدة زمنية طويلة نسبيا، قد تكون عاما او اكثر.
- الاطروحة: يتفق الاساتذة ورجال العلم على ان الاطروحة هي بحث علمي اعلى درجة من الرسالة وهي للحصول على درجة الدكتوراه، ولهذا فهي بحث اصيل يقوم فيه الباحث باختيار موضوعه وتحديد اشكاليته ووضع فرضياته وتحديد ادواته واختيار مناهجه وذلك من اجل اضافة لبنة جديدة لبنان العلم والمعرفة.

تختلف اطروحة الدكتوراه عن الماجستير في ان الجديد تضيفه للمعرفة والعلم يجب ان يكون اوضح واغنى واعمق وادق وان تكون على مستوى اعلى، تعتمد اطروحة على مراجع اوسع وتحتاج الى براعة في التحليل وتنظيم المادة العلمية، ويجب ان تعطي فكرة عن ان مقدمها يستطيع الاستقلال بعدها بالبحث دون ان يحتاج الى من يشرف عليه ويوجهه.

ثانيا: حسب اسلوب التفكير (احمد بدر، 1977، ص 17).

- التفكير الاستقرائي: يقوم البحث الاستقرائي بعملية ملاحظة الجزئيات والحقائق والمعلومات الفردية التي تساعد في تكوين اطار لنظرية يمكن تعميمها، وقد اخذ "العالم سقراط" بهذا الاسلوب وتعرف على نوعين منه الاستقراء التام والاستقراء الحدسي، لكن عملية الاستقراء اخذت معنى اكثر دقة وتحديد ا عند "العالم هيوم" الذي لخصها بانها قضايا جزئية تؤدي الى وقائع او ظواهر وتعتبر مقدمة الى قضية عامة ويمكن اعتبارها نتيجة تشير الى ما سوف يحدث.

ويتفق الباحثون على ان البحث الاستقرائي عادة ما ينتهي بمجموعة من الفروض التي تستطيع تفسير تلك الملاحظات والتجارب، ثم تحقيق هذه الفروض بعد اختبارها، فالبحوث الاستقرائية تساهم في التوصل الى الاجابات عن الاسئلة التقليدية المعروفة: ماذا كيف، من، اين، أي.... الخ



- التفكير الاستنباطي: ويطلق عليه ايضا "طريق القياس" وهو يسير في اتجاه معاكس للتفكير الاستقرائي الذي يتبعه التجريب وهذا يعني انه مكمل للأسلوب الاستقرائي وليس مناقضا له ، وهذا الأسلوب ينقل الباحث بصورة منطقية من المبادئ والنتائج التي تقوم على البديهيات والمسلمات العلمية ، الى الجزئيات والى استنتاجات فردية معينة ، فالأسلوب الاستقرائي يهدف الى التحقق من الفروض واثباتها عن طريق الاختبار ، اما الأسلوب الاستنباطي فهو الذي ينشأ من وجود استفسار علمي ، ثم يعمل الباحث على جمع البيانات والمعلومات وتحليلها لا ثبات صحة الاستفسار او رفضه .

يمكن القول ان هناك علاقة تبادلية بين الاستقراء والاستنباط فالاستقراء عادة ما يتقدم القياس او الاستنباط وبذلك فان القياس يبدأ من حيث ينتهي الاستقراء وبينما يحتاج الاستقراء الى القياس عندما يطبق على الجزئيات للتأكد من الفروض ، فان القياس يحتاج الى الاستقراء من اجل التوصل الى القواعد والقوانين الكلية .

10- مواصفات البحث الجيد: يمكن تقييم البحث العلمي من خلال عدة مقاييس تستدعي من الباحث مراعاتها والتقيد بها من اهمها :

- الاعتماد على النفس: في الكتابة وعدم الافراط في النقل الحرفي او الاقتباس الذي يؤدي الى تغييب شخصية الباحث ، وضعف ربط الافكار وانعدام تسلسلها .
 - الامانة العلمية: لا بد ان يكون الباحث صادق في كتابته ، ويشير الى المراجع التي استخدمها ويلتزم بقواعد التوثيق من حيث الاقتباس والتمهيش .
 - الموضوعية في الكتابة : أي الابتعاد عن التحيز لفكرة معينة ، وهمال بعض الحقائق التي تتعارض مع افكار الباحث ؛ فالباحث الموضوعي هو الذي يتناول المعلومات والحقائق المتوفرة عن الموضوع ، ثم يصدر حكمه المنطقي .
 - استعمال المصادر الحديثة : حتى يكون الباحث مسائرا للتطور العلمي ومواكبا للأحداث والمستجدات .
 - التوازن بين الفصول والعناوين الفرعية: من حيث اعطائها ما تستحق من عناية واهتمام ، وقد يبرز ذلك من خلال عدد الصفحات المخصصة لكل فصل وتقسيمه الى عناوين فرعية او مباحث كفيلة بتغطية محتوى هذا الفصل .
 - لغة البحث : ان مشكلة كتابة البحث وسلامة المعالجة واللغة المستعملة تتطلب جهودا خاصة وعقلا نيرا حتى يصبح البحث سليما في تصميمه واساليب معالجته ولغته . ويمكن ان نطرح موضوع اللغة باعتبارها مندمجة بالفكر اندماجا تاما من خلال الابعاد التالية :
1. البعد اللغوي: ويقصد به الكتابة الصحيحة من الوجهة النحوية والصرفية والاملائية ، ومن هذا المنطق يجب ان يدقق الباحث في معاني الكلمات التي يستعملها بالاستعانة بقموص لغوي المعجمي في العلوم الانسانية والاجتماعية ، وذلك من اجل ضبط المعاني واستعمالها بدقة .



2. البعد الشكي واليقين: ان اسلوب الكتابة العلمية يهدف الى التعبير الدقيق عن الواقع كما يراه الباحث فاذا كانت الافكار قيد المعالجة تحمل يقين علمي واضحا ،اما اذا كانت الافكار المعالجة تحمل شك في طياتها وتعطي البحث الادلة اللازمة التي تؤكد لها ، فيجب ان تشير الكلمات المستعملة الى هذا الشك ومن بين عباراته: يبدو من ما سبق ، لعل ، يمكن القول الخ
3. البعد المصدري: يقصد بذلك محاولة الباحث التفريق بين المصادر والمراجع ؛ فالمصدر هو اصل المعلومة سواء كان كتاب او وثيقة او غير ذلك ، فالرجوع الى "مقدمة ابن خلدون " اما الرجوع الى كل ما كتب حولها يعد مرجعا ، فان التمييز بين المصدر والمرجع امر هام لهذا يجب على الباحث ان يعتمد على المراجع التي يطمئن لموضوعيتها ودقتها .

لذا فان اسلوب المعالجة في أي بحث يندمج في عدة ابعاد لغوية تستدعي التقيد بقواعد اللغة ومفرداتها ودقة في استعمال الفاظها وتعبير عن الواقع في حدود المعطيات المتوفرة بشأنها

11- مراحل اجراء البحث : يمكن حصر مراحل اجراء البحث بصفة عامة في الخطوات التالية .

- 1- اختيار موضوع البحث.
- 2- اختيار المصادر المتصلة بالموضوع.
- 3- القراءة المتأنية في هذه المصادر.
- 4- وضع الخطط التي يسير عليه الباحث لتنفيذ بحثه.
- 5- تنفيذ التجارب اللازمة والقيام بالقياسات التي يطلبها البحث.
- 6- تجهيز الوسائل المساعدة من جداول و شرائح و اشكال توضيحية و رسوم بيانية وإحصاء.
- 7- تحليل المعلومات و مناقشتها و تفسير النتائج.
- 8- كتابة البحث بطريقة علمية سليمة مع مراعاة التنسيق و الوضوح و الدقة في التعبير و الصدق و الامانة العلمية.
- 9- طبع البحث و تجليده.



محتوى المحاضرة الثانية

1- خطوات البحث العلمي

- 1-1 اختيار موضوع البحث
- 2-1 شعور بوجود مشكلة
- 3-1 تحديد المشكلة
- 4-1 الملاحظة والتجريب
- 5-1 التخيل ووضع الاحتمالات والتنبؤ
- 6-1 الحصول على مراجع المادة العلمية
- 7-1 وضع الفروض العلمية
- 8-1 اختبار الفروض
- 9-1 تفسير البيانات والوصول الى حل المشكلة
- 10-1 الوصول الى تعميمات علمية للنتائج

2- مقومات اختيار موضوع البحث

- 1-2 حداثة المشكلة
- 2-2 الأهمية العلمية للمشكلة
- 3-2 الخبرة الشخصية
- 4-2 توفير المصادر والمراجع
- 5-2 ميزانية البحث المادية
- 6-2 الاشراف الناجح

الهدف: التعرف على اهم خطوات البحث العلمي المتبعة في التربية البدنية والرياضية



1- **خطوات البحث العلمي:** تخضع عملية انجاز واعداد البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية مثل بقية الفروع الاخرى ،الى طرق واجراءات واساليب علمية وعملية منطقية صارمة ودقيقة يجب احترامها والتقيد بها واتباعها بدقة وعناية، حتى يتمكن الباحث من اعداد بحثه وانجازه بصورة سليمة وناجحة وفعالة. تمر عملية اعداد البحث العلمي بعدة مراحل متسلسلة متكاملة ومتناسقة في تكوين وبناء البحث وانجازه وهذه المراحل هي (محسن علي عطية، 2010، ص 67).

مرحلة تحديد المشكلة واختيار الموضوع ، مرحلة حصر وجمع الوثائق العلمية المتعلقة بالموضوع، مرحلة القراءة والتفكير، مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع، مرحلة جمع وتخزين المعلومات، مرحلة الصياغة والكتابة .

1-1 **ختيار موضوع البحث:** يعد اختيار الموضوع من اصعب الخطوات التي تواجه الباحث للوهلة الاولى فهذه المرحلة تبدأ بمرحلة التفكير في الموضوع حيث يجب ان يكون التفكير يتبع اهتمام الباحث و تخصصه فكلمما كان الباحث يفكر في تخصصه كلما احبه و انصاع للموضوع بشكل جاد؛ فالباحث يجد مشكلة كبيرة حتى يوجه اهتماماته الى موضوع معين و اختيار الموضوع دائما يخضع الى معايير ذاتية و اخرى موضوعية ، فالمعايير الذاتية تتعلق بميول و توجهات و تطلعات الباحث، اما الموضوعية فتتعلق بالبحث و التخصص و المساعدة على ايجاد حلول موضوعية للمشاكل الميدانية التي يتخبط فيه الاختصاص و خاصة في مجال التربية البدنية والرياضية باعتباره ميدان متنوع الاختصاصات و غني بالمشاكل القابلة للبحث و التقصي، و لاختيار موضوع بشكل جيد يجب:

- ان يكون الموضوع من اهتمامات الباحث من اجل تحفيزه للعمل ، فعندما يكون الموضوع ضمن اهتماماته يثير مشاعره و يدفعه الى التمسك به و العمل فيه بكل قوة و حماس و اصرار.
- ان يكون الموضوع جديد يحمل حولا للمشاكل التي يتخبط فيها الميدان الرياضي.
- ان يكون الموضوع محدد و دقيقا حتى تكون الدراسة هادفة الى كشف حقيقة ميدانية مضبوطة
- ان تكون المراجع التي يعتمد عليها الباحث في اختيار موضوعه متوفرة حتى يرجع لها الباحث من اجل الامام بالموضوع المراد دراسته.

2-1 **الشعور بوجود مشكلة:** ان اول خطوات في المنهجية البحث العلمي لدى الفرد تبدأ بالشعور بوجود مشكلة نتيجة لاتصافه بحب الاستطلاع و الاكتشاف ، حيث انه يسعى دائما الى الاتصال بمن حوله و التعرف على الظواهر و يميل الى التفسير الحوادث ؛ فالباحث لا يأخذ الامور على علمها بل يناقشها و يقارنها ليقبلها او يرفضها ، فإذا رفضها افترض ان هناك مشكلة و يبدأ في وضع التساؤلات عن اسباب حدوثها. ومن اين ينطلق ليصل لخطوات جديدة توصله للمعرفة العلمية و ما هي التفسيرات العلمية التي تؤدي الى حدوث الظاهرة موضوع الدراسة.



3-1 تحديد المشكلة: كما تحدثنا سابقا فان تحديد المشكلة هو اساس البحث العلمي حيث انه لا يمكن ان يقوم بدون وجودها فهي ظاهرة تحتاج الى التفسير او قضية يشوبها الغموض وتبدأ بعد ذلك عملية البحث لإزالة هذا الغموض الذي يحيط بها ، من اجل الوصول الى تفسيرات علمية للإجابة على التساؤلات التي تتعلق بهذه الظاهرة. بمعنى اخر ان تصاغ مشكلة البحث صياغة واضحة بحيث تعتبر عما يدور في ذهن الباحث وتبين الامر الذي يرغب في ايجاد حل له، ولا يتم صياغة المشكلة بوضوح الا اذا استطاعت تحديد العلاقة بين عاملين او متغيرين او أكثر، ومن ثم تصاغ بشكل سؤال يتطلب اجابة محددة.

4-1 الملاحظة و التجريب: بعد تحديد المشكلة تحديدا دقيقا تأتي مرحلة الملاحظة العلمية المقصودة التي نتبع من خلالها المراد الذي نحن بصدد دراسته ، كما يجب ان نميز بين نوعين من الملاحظة الاولى ملاحظة بسيطة غير مقصودة و الثانية علمية مقصودة ، و يمكن ان نفرق بين هذين النوعين بقدرة العقل على التدخل في ادراك العلاقات التي تربط بين الظواهر فإذا كان تدخل العقل بسيطا و مساهمته في فهم الظواهر محدودة كانت ملاحظة بسيطة ، و اذا كان نصيبه كبيرا في ايجاد العلاقات و ادراك مختلف العلاقات بينها كانت الملاحظة علمية مقصودة.

5-1 التخيل ووضع الاحتمالات و التنبؤ: تعتبر هذه الخطوة هامة جدا في البحث العلمي حيث ان الباحث يجد نفسه يتخيل بعض الاشياء فيخمن او يتنبأ بما قد يحدث ، و لا يمكن التنبؤ بدون حقائق سبق ملاحظتها و تفسيرها و كون التنبؤ بدون حقائق سبق ملاحظتها و تفسيرها و كون التنبؤ هو القدرة العلمية التي تخلقها تلك العمليات و هذا يعني ان التخيل ووضع الاحتمالات تعتبر خطوة للانطلاق العلمي الاكثر ثراء و خصوبة و تعتبر نقطة انطلاق لبناء الفروض التي يقوم عليها البحث ذلك لان الباحث يتصور اشياء لا يستطيع ادراكها بطريقة مباشرة و يتعامل مع المشاكل و الحقائق في مخيلته ثم يصوغ هذه التصورات في شكل فروض.

6-1 الحصول على مراجع المادة العلمية أي جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة: تعتبر المراجع من الادوات و المصادر التي لا يستغني الباحث عنها للحصول على المعطيات و المعلومات التي تساعد في بناء و حل المشكلة المطروحة ، لذلك يجب على الباحث ان يكون على اطلاع مستمر فيقوم بجمع كل المعطيات المتعلقة بموضوع البحث من كتب و مراجع علمية من بحوث و دراسات سابقة بمختلف اللغات سواء كانت لها علاقة بنقطة او اكثر في البحث. وتنقسم الوثائق الى قسمين:

- الوثائق الاصلية الاولية والمباشرة: "المصادر" هي الوثائق التي تتضمن الحقائق والمعلومات الاصلية المتعلقة بالموضوع ، وبدون استعمال وثائق ومصادر وسيطة في نقل هذه المعلومات ، وهي التي يجوز ان نطلق عليها المصادر.
- الوثائق غير الاصلية وغير المباشرة : "المراجع" وهي المراجع العلمية التي تستمد قوتها من مصادر ووثائق اصلية ومباشرة ، أي انها الوثائق والمراجع التي نقلت الحقائق والمعلومات عن الموضوع محل البحث ، او عن بعض جوانبه من مصادر ووثائق اخرى ، وهي التي يجوز ان نطلق عليها لفظ "المراجع".



7-1 وضع الفروض العلمية: بعد كل الخطوات السابقة الذكر يقوم الباحث بوضع تصور مبدئي كتفسير مقترح او تخمينات معقولة كحل للظاهرة قيد البحث ، و هذه التفسيرات ، او التخمينات يطلق عليها الفرض، وهي تعتمد على خبرة الباحث و اطلاعه في موضوع بحثه.

الافتراضات ما هي الا تخمينات او توقعات او استنتاجات يتبناها الباحث مؤقتا كحل لمشكلة البحث ،فهي تعمل كدليل ومرشد له ويرى بعض المؤلفين ان الفرض ما هو الا عبارة مجردة لا تحتل صفة الصدق او النفي ،بل هي نقطة انطلاق للوصول الى نتيجة يستطيع عندها الباحث من قبول الفرض او رفضه. وقد وجد الباحثون والمختصون ان الافتراضات الجيدة تتميز بالصفات التالية:

- ان يكون الفرض موجز مفيدا وواضحا يسهل فهمه.
- ان يكون الفرض مبنيا على الحقائق الحسية والنظرية والذهنية لتفسير جميع جوانب المشكلة .
- ان يكون الفرض قابلا للاختبار والتحقيق.
- ان لا يكون متناقضا مع الفروض الاخرى للمشكلة الواحدة ،او متناقضا مع النظريات والمفاهيم العلمية الثابتة.

- تغطية الفرض لجميع احتمالات المشكلة وتوقعاتها وذلك باعتماد مبدا الفروض المتعددة لمشكلة البحث.

8-1 اختبار الفروض: تعتبر هذه المرحلة من اهم مراحل البحث فالفرض في حد ذاته ليست له قيمة علمية ما لم يمكن اختبار صحته علميا و موضوعيا حيث ان التحقق من صحته يعني ان الباحث قد تمكن من الوصول الى الحل الصحيح للمشكلة التي يقوم بدراستها و على هذا فغالبا ما يؤدي الفرض الى القيام بملاحظات متعددة و اجراء تجارب للتأكد من صدقه و صحته.

9-1 تفسير البيانات و الوصول الى حل المشكلة: بعد ان ينتهي الباحث من اجراء تجاربه و التحقق من صحة فروضه يصل في النهاية الى مجموعة من النتائج التي يقوم بتنظيمها في جداول و رسوم بيانية الى غير ذلك من اجل تسهيل قراءتها و فهمها و تلخيصها ، و يقوم الباحث بمناقشتها و تفسير هذه النتائج حتى يتمكن من ادراك العلاقات بين مختلف اجزائها و جوانبه و الوصول الى استنتاجات محددة يعتمد عليها الباحث في تفسير الموضوع الذي بصدد دراسته و معرفة الفروض التي يمكن قبولها و الاخرى التي يمكن نفيها او تتعارض مع النتائج و الوصول الى حل المشكلة قيد البحث.

10-1 الوصول الى تعميمات علمية للنتائج: ان استخدام الاستقراء الناقص في تعميم النتائج يسمح للباحث ان يربط بين الحقائق و لا يقتصر في عملية الربط هذه على الحقائق الفردية فقط بل ينطبق ايضا على الحالات المشابهة و التي لم تدخل في نطاق بحثه اذ يجب على الباحث ألا يقتصر على جمع الحقائق و يتركها منفصلة عن بعضها دون الربط بينها فمن مجموع التجارب و الملاحظات العلمية و النتائج التي تم التوصل اليها والتي تؤيد صحة فروض بحثه دون فروض اخرى تناقضها او تتعارض معها ، فان الفرض الصادق قد يرقى الى مرتبة القانون ،



ولا ينتهي المطاف بالعلماء عند وضع القوانين العلمية فاكتشاف القوانين يدعو الى وضع النظريات و النظرية العلمية تصبح اكثر احتمالا للصدق اذا فسرت اكبر عدد ممكن من الحقائق والقوانين.

2- مقومات اختيار موضوع البحث (محمد زيان عمر، 2002، ص 63):

- **حادثة المشكلة:** وهي اختيار مشكلة لم يتم بحثها سابقا ويتم تحديد هذه المشكلة الجديدة من خلال جمع الأدلة والملاحظات من المصادر المتعددة وكذلك إجراء دراسة مسحية شاملة للبحوث السابقة والتي تساعده في التعرف على مختلف جوانب دراسته الجديدة وكذلك البحث في الدراسات السابقة، ويمكن للباحث من دراسة مشكلة سبق وان تم دراستها بشرط تقديم المبررات العلمية لاختيارها. منها إيجاد الوسائل والأساليب والأدوات الجديدة التي لم تطرق في الدراسة السابقة أو التأكيد في إيجاد نتيجة معينة تختلف عن السابقة، بعدها يتم المقارنة بين الدراستين وفي حالة تشابه النتائج فان البحث يعزز قوة النتائج وفي حالة اختلاف النتائج فالباحث يفسر أسباب الاختلاف.
- **الأهمية العلمية للمشكلة:** تكمن أهمية البحوث في المجال الرياضي عند معالجة المشاكل التي تقف عائقا في تعلم فن الأداء وتحقيق الانجاز العالي لجميع الألعاب الرياضية الفردية والجماعية. تكمن أهمية بعض البحوث في معالجة المشكلات في طرائق التدريس والتعلم الحركي والإدارة والتنظيم والتدريب الرياضي وعلم النفس وغيرها والتي لها أهمية كبرى في رفع المستوى التربوي والعلمي.
- **الخبرة الشخصية:** الخبرة الشخصية من المواضيع المهمة التي تساعد في اختيار موضوع البحث وكذلك تبعد الباحث من الخوض في أمور معقدة وتساعد في تحليل أمور قريبة الى تخصصه وعلى الباحث التعرف على ما يلي :
 - ◀ معرفة الموضوعات المعقدة والتي تحتاج إلى إمكانيات وتقنيات عالية وهي من المواضيع الصعبة على الطلبة في الدراسة الأولية.
 - ◀ تساعد الخبرة الكافية في الابتعاد عن المواضيع التي حولها خلافات وأراء مختلفة وخصوصا التي يكون لها مؤيدين ورافضين.
 - ◀ تساعد الخبرة الكافية في حصر الموضوع وعدم توسعه لان الباحث سوف يجد صعوبة معالجة البحث بشكله الواسع.
 - ◀ تساعد الخبرة الشخصية في الابتعاد عن المواضيع الغامضة، وذات التصور الغير واضح.
 - ◀ تساعد الخبرة الشخصية في عدم الاندفاع الغير المنضبط في اختيار الموضوعات.
- **توفر المصادر والمراجع:** قبل الخوض في اختيار الموضوعات البحثية لابد من التأكد من توفر المصادر والمراجع العلمية لكي يتم جمع المعلومات الخاصة بالبحث. وبعكسه يجد الباحث الصعوبة في جمع الحقائق التي يحتاجها لكتابة بحثه، وقد تكون المعلومات المتوفرة غير كافية وبالتالي لا يمكن جمع الحقائق والبراهين الكافية لإثبات صحة الفرضيات، لابد أن يتم حساب الوقت الذي سيستغرقه



البحث إذ أن معرفة الوقت المخصص أو التكهن بذلك سيكون ضروريا للطلبة أو الباحثين الملتزمين رسميا بأوقات سنوية أو فصلية لتسليم نتائج البحث.

- ميزانية البحث المادية: قبل الخوض في البحث واختيار المشكلة البحثية لابد من دراسة الميزانية المالية ومدى استعداد الباحث في توفيرها، إذ هناك بحوث تتطلب أموال باهظة في انجازها أو السفر المتكرر لمسافات بعيدة أو إجراء فحوصات مختبرية غالية الثمن أو مستلزمات أيضا باهظة الثمن كل ذلك لابد من الباحث معرفتها قبل الخوض بها وإذا وجد من يدعمه في تسديدها يمكن الخوض بمثل تلك الموضوعات البحثية.

- الاشراف الناجح: على الباحث أن يختار المشرف المناسب لتخصصه فالمشرف هو الذي يوجه الطالب ويعلمه كيفية التخطيط الناجح لإتمام البحث ويرشده إلى المصادر العلمية، وكيفية إزالة العقبات التي تواجهه البحث والباحث ويوفر عليه الزمن والجهد. ويشاركه في حل مشكلة البحث؛ ولكي ينجح الإشراف العلمي ويتم انجاز البحث يتطلب من الباحث الامتثال لنصائح المشرف واخذ رأيه في المشكلات التي تعترضه ومناقشته بروح علمية، إذ أن العلاقة بين المشرف والباحث تحوطها الثقة المتبادلة والأمانة العلمية.



محتوى المحاضرة الثالثة

شروط كتابة البحث

- 1- عنوان البحث
- 2- الشكر والتقدير
- 3- ملخص البحث
- 4- اشكالية البحث

- اهمية الاشكالية في البحث العلمي
- القواعد الاساسية في تحديد الاشكالية
- مراحل بناء الاشكالية
- مصادر وبناء الاشكالية
- شروط كتابة الاشكالية
- معايير صياغة مشكلة البحث
- صياغة مشكلة البحث
- الفرق بين المشكلة والاشكالية
- الهدف: كيفية كتابة البحث " صياغة الاشكالية "



شروط كتابة البحث :

1- عنوان البحث :هو عنوان مشكلة البحث والذي يتضمن محتوى الموضوع بصورة تجذب انتباه القارئ في اختصار ووضوح وهو أول شيء يظهر يتطلع له القارئ، وكما أن اختيار عنوان البحث يربط بجانبين (جانب موضوعي وجانب شكلي) حيث الجانب الشكلي يتعلق باختيار الألفاظ التركيب اللفظي، الأخطاء النحوية. أما الجانب الموضوعي فيتعلق بمحتويات العنوان.

✓ شروط كتابة العنوان (ابراهيم احمد سلامة ، 1998 ، ص199):

- أن يكون مبتكرا دقيقا ومختصرا وواضحا.
 - يحتوي على مصطلحات خاصة بإجراءات البحث.
 - ينوه على العينة المستخدمة.
 - يتم ترتيب المصطلحات في العنوان وفقا لتسلسل إجراءات البحث.
 - يوضح طريقة المعالجة الإحصائية للنتائج.
 - ينوه على منهج البحث المستخدم وصفي، تجريبي، تاريخي ... الخ
 - يحتوي على التخصصين النظري والعملي.
- 2- الشكر والتقدير. يترك للباحث حرية الكتابة أو عدم الكتابة ولكن لا بد من وجود سياق تربوي في كتابته بحيث يكون متسلسل في تعبيره للشكر ابتداء إلى الله عز وجل الذي وهبه النعمة والصحة والعقل لإنجاز هذا البحث ومن ثم المشرفين وأساتذته الذين لهم الفضل في تعليمه وعينه البحث والمساعدين له.
- 3- ملخص البحث : يتطلب من الباحث كتابة البحث بشكل ملخص في صفحة أو صفحتين في الأغلب وبما لا يتجاوز 251 كلمة ويشمل الملخص ما يلي:
- عنوان البحث واسم الباحث والمشرف.
 - مقدمة وأهمية مشكلة البحث بشكل ملخص جدا.
 - فروض البحث .
 - أهمية واهداف البحث .
 - اجراءات البحث من عينة والمنهج والادوات المستعملة.
 - أهم الاستنتاجات و التوصيات المقترحة .
 - الكلمات المفتاحية.
- 4- إشكالية البحث: تتنوع التعريفات المتعلقة بمفهوم الإشكالية في البحث العلمي والآتي يبين بعضها منها (عبيدات واخرون ، 1998 ، ص 45) :



- رجاء دويدي: ترى أنّ الإشكالية عبارة عن سؤالٍ يهدف إلى معرفة العلاقة التي تربط بين متغيرات البحث، ويتحقق الغرض من البحث بالإجابة عن هذا السؤال.
- لارامي وفالي: يرى الباحثان أنّ الإشكالية تعبر عن وجهة النظر التي يقوم الباحث بمعالجة البحث وفقها، فكلُّ بحثٍ يتميّز بإشكاليةٍ خاصة تميّزه عن غيره من الأبحاث في نفس الموضوع أو المشكلة.
- موريس أنجرس: يعرفه الإشكالية على أنّها تساؤلٌ يشير إلى هدف البحث، ويتيح هذا السؤال للباحث مجالاً واسعاً للبحث والتقصّي من أجل الوصول إلى الإجابة عليه. يمكن تعريف الإشكالية في البحث العلمي بناءً على ما سبق بأنّها مجموعةٌ من التساؤلات التي تحتاج إلى إجابات، والتي تطرح من قِبل الباحث أثناء قراءته حول موضوع البحث، وي جيب عنها الباحث بعد اتّباعه لأساليب البحث والتقصّي، وعند كتابة البحث يتم صياغة تلك التساؤلات على هيئة سؤالٍ واحد أو عدّة أسئلةٍ بحثية.
- أهمية الإشكالية في البحث العلمي: أوضح العديد من الباحثين أنّ عملية تحديد إشكالية البحث هي أصعب مراحل كتابة البحث العلمي وأعقدها، وتحتوي جميع الأبحاث على إشكاليةٍ بحثيةٍ يراد الوصول إلى حلّها، وتجدر الإشارة إلى أنّ البحث الذي يبدأ بإشكاليةٍ دقيقة يتصّف بالجودة العالية، وتعود أهميّة احتواء الأبحاث على الإشكالية إلى عدّة أمور، وهي على النحو الآتي (محمد زيان عمر، 2002، ص 66) :
- يعدُّ تحديد وصياغة المشكلة البحثية أولى المراحل البحثية الأساسية؛ حيث يقوم الباحث بصياغتها علمياً وفهمها وإدراك العلاقة بين متغيّراتها ممّا يسهّل تفسيرها وتحليلها، وبالتالي المساهمة في التوصل للنتائج الدقيقة.
- يمكن اعتبار الإشكالية بمثابة ال محرك الأساسي الذي ي رشد الباحث أثناء كتابة البحث، وتحديد الخطوات التي تليها؛ كاختيار العينة وصياغة الفرضيات والوصول إلى النتائج، وعليه فإنّ صياغة الإشكالية بصورة علمية ومنهجه تساهم في التوصل إلى إجاباتٍ دقيقة حول موضوع البحث
- يساعد تحديد إشكالية البحث الباحث على التركيز في موضوع البحث والإلمام به وحصره حول المتغيرات التي تفيده، وتجنّب الخوض في أمورٍ التي لا تفيده في البحث.
- القواعد الأساسية في تحديد الإشكالية: يمكن تحديد الإشكالية بشكلٍ دقيق من خلال اتّباع مجموعةٍ من القواعد الأساسية على النحو الآتي (نادية سعيد عيشور 2017، ص 24):
- وضوح موضوع البحث في ذهن الباحث: يعدُّ أمراً مهماً اختيار بحثٍ من ضمن اختصاص الباحث؛ الأمر الذي يجعله قادراً على فهم الموضوع المبحوث فيه وامتلاك المعلومات الكافية حول ذلك الموضوع.
- تحديد إشكالية البحث العلمي: تؤكد هذه القاعدة على أهمية تحديد مشكلة البحث وصياغتها بشكلٍ علميٍّ، ويساعد تحديد العلاقة بين متغيّرات البحث على صياغة الإشكالية بشكلٍ واضح وبما يعبر عن أفكار الباحث وما الذي يسعى إلى الوصول إليه، هذا إلى جانب ضرورة كتابتها بالاعتماد على أدلّة واقعية لا افتراضية.



- شرح المصطلحات: تحتوي أيّ إشكالية على مجموعة من المصطلحات التي تحتاج من الباحث أن يشرحها بشكلٍ يجعلها أكثر وضوحاً في ذهن أيّ شخص قد يطلع على البحث.
- معالجة الإشكالية لموضوع البحث العلمي: يجب تحديد إشكالية البحث بشكلٍ يجعلها قادرةً على معالجة موضوع البحث، وبالتالي المساهمة في التوصل إلى كل ما هو جديد، والتقدّم العلمي.
- مراحل بناء الإشكالية: تمرّ عملية بناء الإشكالية عادةً بثلاث مراحل بعد تحديد سؤال الانطلاق وهي على النحو الآتي (محمد سيد حمزاوي ، 2011 ، ص33) :

المرحلة الأولى: يضبط الباحث أفكاره حول الموضوع الذي يبحث فيه خلال هذه المرحلة، ويحدّد مدى التشابه والاختلاف، مع توضيح الإطار النظري الذي يستند عليه لدعم آرائه ووجهات نظره، ويستطيع أن يعبر عنها بشكلٍ علميٍّ أو ضمنيٍّ.

المرحلة الثانية: يتم بناء الإشكالية في هذه المرحلة، ويكون ذلك من خلال تصوّر الباحث لإشكالية جديدة، أو قد يكون ضمن إطارٍ نظريٍّ تمّ اشتقاقه من أبحاث مختلفة.

المرحلة الثالثة: تسمّى هذه المرحلة بمرحلة تدقيق الإشكالية، ويوضّح الباحث خلالها أسلوبه في عرض المشكلة وكيفية حلّها، ويكون ذلك من خلال عرض أهم المصطلحات في الإشكالية، وتوضيح الاقتراحات الموضوعية للإجابة عن سؤال الانطلاق ضمن بناء مفاهيمي يوضّح الإطار النظري الذي أستخدمه عليه الباحث في كتابة بحثه

- مصادر بناء الإشكالية: يستطيع الباحث الاستعانة بعددٍ من المصادر التي تساعد على تصوّر الإشكالية، وهي كالآتي (بشير صالح الرشيدي، 2000، ص218) :

- تخصص الباحث: يعدّ تخصص الباحث المصدر الأهم للباحث في عملية بحثه؛ إذ إنه يوفر له قاعدة بيانات واسعة كما يوفر له مشكلات كبيرة تعتمد على البحث والتقنيّ.

- مجال العمل: يوفر مجال العمل للباحث فرصاً لاكتشاف بعض المشاكل التي تحتاج إلى دراسةٍ وحل، ويتطلّب ذلك من الباحث الاطلاع المستمر على الدراسات والأبحاث في مجال عمله من أجل تحديد الجوانب التي لم تدرس بعد والبدء بدراستها.

- الدراسات السابقة: يستطيع الباحث الاستعانة بالدراسات السابقة حول الموضوع الذي يهتم بدراسته؛ فقد تساعد في وضع أسئلة معمقة حول موضوعه وتحديد الثغرات التي لم يتمّ دراستها بعد؛ لذا يتوجب على الكاتب اختيار الدراسات السابقة بعناية، وأن يمتلك القدرة على تفسير المعلومات والبيانات التي يحصل عليها من تلك الدراسات.

- القراءات النقدية: تعدّ من الطرق المثالية لاختيار مواضيعٍ للدراسة، وخصوصاً الدراسات ذات الأسس النظرية؛ حيث يستطيع الباحث القراءة في الدراسات السابقة ضمن تخصصه بشكلٍ دقيقٍ وناقديٍّ



من أجل تحديد الثغرات التي تحتاج إلى دراسة؛ في حين أنّ قراءة الدراسات السابقة دون تدقيق أو بشكلٍ غير ناقد سيؤدي إلى تشتت الباحث وعدم قدرته على تحديد مشكلة بحثه بشكلٍ واضح.

● **الخبرة الشخصية:** يكتسب الباحث خبرةً شخصيةً بعد اطلاعه على العديد من الدراسات والمراجع، وبعد تفاعله ضمن ميدان عمله، وتلك الخبرة تزيد من قدرته على اختيار مشكلة للبحث بعد شعوره بها واقتناعه بأهميتها، ويجدر بالذكر أنّه لا يجب على الباحث أن يعتمد على خبرته الشخصية فقط في تحديد مشكلته البحثية لأنّ ذلك سيدفع به نحو الذاتية والتحيز والبعد عن الموضوعية، وإنما يجب عليه أن يختار مشكلة بحثه اعتماداً على المصادر المختلفة.

● **حلقات البحث:** يساهم حضور حلقات البحث المتعلقة بمناقشة متطلبات التخرّج المتنوعة والأبحاث على زيادة قدرة الباحث على اختيار المواضيع التي تحتاج لدراسة، واختيار المواضيع التي تناسب ظروفه والتي تكون ضمن إمكانياته، وخاصّة أنّ تلك المناقشات تناقش عادةً مواضيع علمية وعملية قيّمة من قبل الخبراء والأساتذة المشرفين، والذين قد يستفيد الباحث منهم في توجيهه نحو عددٍ من المشاكل التي لا يدركها الباحث في بداية بحثه، وتوجيهه نحو المصادر والمراجع ذات العلاقة بالبحث.

● **وسائل الإعلام:** تعدّ وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مصدراً أولياً يساعد الباحث في بلورة مشكلةٍ ما وتحديد حدودها المبدئية.

● **المؤتمرات والندوات:** يتوجب على الباحث حضور المؤتمرات والندوات العلمية والاستماع للمناقشات التي تطرح من قبل المختصين من مناطق مختلفة، والاحتكاك مع أولئك الخبراء، والاستفادة من المداخلات العلمية التي تتعلّق بموضوع المؤتمر، لأنّ تلك الأمور تساعده على اختيار أبعادٍ أخرى لبحثه.

● **شبكة الانترنت:** توفر شبكة الانترنت العديد من الأبحاث والدراسات الحديثة وفي مختلف التخصصات التي يستطيع الباحث الاطلاع عليها والاستفادة منها كمصدرٍ مهمٍّ في تحديد إشكالية بحثه.

● **الصدفة:** يمكن أن يتعرّض الباحث لمواقف معيّنة تساهم في إلهامه لمشكلة بحثٍ غير مخطّط لها، ومثال ذلك أن يعمل الباحث ضمن فريقٍ بحثي؛ إذ قد تلهمه الدراسات الميدانية التي يقوم بها بأفكارٍ لمشكلةٍ بحثية معيّنة.

● **الزيارات الميدانية:** تساعد الزيارات الميدانية في مجتمع الباحث على تقديم عددٍ من المؤشرات حول بعض المواضيع التي تحتاج إلى دراسة، وتحديد مشكلة بحثية.

- **شروط كتابة الإشكالية:** يسعى البحث العلمي إلى إيجاد حلول للمشكلات وتفسيرها تفسيراً علمياً، فيطرح الباحث مجموعة من التساؤلات العلمية المنطقية لإيجاد تفسيرات علمية ومنطقية عن تساؤلاته في كلّ ما يحتاج إلى تفسير وتوضيح النواحي حياة الإنسان، وليس فقط في مجالات البحث العلمي الأكاديمي وحسب وإنّما في جميع نواحي الحياة، فمشكلة البحث هي كلّ ما من شأنه أن يثير تساؤلاً لدى الباحث، والجدير بالذكر أنّ مشكلة البحث العلمي تتبلور في جملة تصاغ على شكل سؤال تفسر العلاقة القائمة بين



متغيرين أو أكثر وجواب هذا السؤال هو الغرض من عملية البحث العلمي، أي أن الخطوة الأولى في الدراسة العلمية هي تحديد مشكلة البحث التي ينشد الباحث دراستها والتعرف على أبعادها بصورة دقيقة وإظهار الصورة الكاملة التي تتجلى فيها المشكلة، ولا بد أن تكون هناك مبررات علمية يسوقها الباحث لدراسة مشكلة بعينها حتى تكون دراستها إضافة علمية جديدة.

- معايير صياغة مشكلة البحث: تتطلب كتابة المشكلة البحثية عدة معايير معينة تسهم في بلورتها بشكل واضح وهذه المعايير هي (وائل عبد الرحمان وعيسى محمد ، 2007 ، ص33):

- اختيار البحث العلمي وهي من أهم الأعمال البحثية الخاصة بالدراسات الأكاديمية، لأنها مرتبطة بمشكلته ارتباطاً وثيقاً مع نسبة نجاح البحث العلمي وانتشاره في المجمعات العلمية البحثية والجامعة .
- اتصال المشكلة بالواقع الحياتي الذي يمس حياة الباحث والواقع الذي أدى بالتفكير في البحث، وأن تكون حقيقية واقعية.

- الحاجة إلى الإحساس بمشكلة البحث، فهي تسعى لصحائها كما يسعى هو لها، فمقومات الباحث ومعرفته الكبيرة وتخصصه العلمي يضعه في نسق واحد هو تحديد مشكلة ما والعمل على حلها بطريقة بحثية علمية منهجية، وأن يشعر الباحث بالمشكلة ويكون جزءاً منها فهي الركيزة الأولى ومفتاح سير الباحث في إعداد دراسته الأكاديمية.

- التوافق بين مؤهلات الباحث وشهاداته العلمية مع مشكلة البحث العلمي، وتكون المشكلة البحثية في نفس التخصص العلمي الذي درسه الباحث، فالمتخصص في العلوم التربوية يبحث عن مشكلة متخصصة في المجالات التربوية، والدارس الأكاديمي يختار مشكلة أكاديمية في العلوم والعارف المختص بها.
- ارتباط مشكلة البحث في سياق اهتمامات الباحث العلمي ورغباته وميوله النفسي حتى تبعث الاطمئنان في نفسه طوال فترة البحث.

- معرفة الأهمية العلمية لمشكلة البحث؛ لما لها من مردود علمي واجتماعي وثقافي كبير، وتوفير الرابط الواقعي مع مشكلة البحث يجعله محل نقاش دائم، ويعمل على تشارك البحث أو الدراسة العلمية الخاصة بمشكلته في مختلف الميادين العلمية وغيرها.

- توفر المعلومات والمصادر المعرفية، لمشكلة البحث العلمي حتى لا تحتاج إلى مجهود كبير وتحركات متعددة للوصول إلى بيانات ومعلومات خاصة بالمشكلة.

- صياغة مشكلة البحث : إنّ البحث العلمي ليس أمراً اعتباطياً بل هو منهج قائم على محاولة إيجاد حلول وتفسيرات لظواهر تؤرّق الباحث، حيث إنّ هناك مجموعة من الشروط التي يجب توفرها في كتابة مشكلة البحث العلمي، حيث يجب أن يكون موضوع المشكلة المراد البحث فيها جديداً لم يتطرق إليه أحد من قبل وحقيقية يشعر الباحث بوجودها، كما تكون المشكلة قابلة للحل وذات علاقة بموضوعات مرتبطة ارتباطاً كلياً بحياة المجتمع بتحديد نطاق مشكلة البحث،



وَألا تتعرض لموضوعات تثير حساسية المجتمع من النواحي الأخلاقية وأن تضيف معرفة جديدة في موضوع معين أو إضافة جديدة لجانب معين، وأن تكون بياناتها جاهزة حتى يستطيع الباحث الوصول إليها واختبارها، كما يجب أن ترتبط ارتباطا وثيقا مع ميول الباحث العلمية (ملحم حسن، 1993، ص 47).

حيث تصاغ المشكلة بعبارات واضحة ومفهومة ومحددة تعبر عن مضمونها ومجالها، كما توجّه الباحث إلى العناية المباشرة بمشكلته، بالإضافة إلى جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها وترشده إلى مصادر المعلومات المتعلقة بها، كما تتطلب من الباحث اختيار الألفاظ والمصطلحات لعبارات المشكلة أو الأسئلة التي تطرحها للبحث بصورة تعبر عن مضمونها بدقة ولا تكون موسّعة متعددة الجوانب كثيرة التفاصيل أو ضيقة محددة للغاية، كما يصعب فهم المقصود منها بدقة ووضوح، كما تصاغ إما صياغة تقريرية وإما لفظية مثل التعبير عن المشكلة بجملته خبرية مثل: علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، أو صياغة استفهامية مثل: ما أثر الذكاء على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائية؟ أو بأن تصاغ بطريقة الفرضية الإحصائية مثل: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التحصيل الدراسي، خلاصة القول يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال اتباع الخطوات الآتية:

- اتخاذ القرار بخصوص موضوع البحث، بحيث يكون الباحث على معرفة شاملة به، فالمعرفة والإلمام بموضوع البحث سيمكّنه من اتخاذ القرار بشأن مشكلة البحث، كما يمكن الاستعانة بالمستشارين خبراء بخصوص موضوع البحث.
- تقسيم الموضوع الرئيس للبحث إلى مواضيع فرعية، مما يمكّن الباحث من اختيار مشكلة البحث، ثم إجراء البحث بسهولة.
- تضيق المواضيع الفرعية و الاعتماد على موضوع واحد منهم وجده الباحث الأهم من بينهم، ويكون من خلال دراسة المشاكل البحثية المطروحة.
- وضع أكبر عدد ممكن من أسئلة البحث التي سيجيب الباحث عن بعضها خلال بحثه، وفي هذه الخطوة يتوجب التروي في اختيار الأسئلة البحثية، واستخدام الطرق العلمية وإجراءات البحث الصحيحة للإجابة عنها.
- تحديد الأهداف من خلال إيجاد الإجابات المحتملة للأسئلة التي تم صياغتها في الخطوات السابقة، حيث تصاغ الأهداف بطريقة واضحة تحدد مهام الباحث أثناء إجرائه للبحث. وتحليل أسئلة البحث وأهدافه مرة أخرى، وذلك لعدم حصول أي ارتباك أو إهدار للوقت، بحيث تعطي الباحث درجة من الرضا التام قبل البدء بإجراء بحثه، الأمر الذي قد يستدعي أخذ المشورة من أصحاب الخبرة، وخبراء الإحصاء، للتأكد من إمكانية تحليل بيانات مشكلة البحث وفرضياته.



- **المُشكلة و الإشكالية** : كثيراً ما نقع في خطأ التفريق بين ال مشكلة والإشكالية، فكلاهما يعتمد على البحث عن حلول لمسائل معقدة أو مهمة، وكلاهما أيضا يسببان القلق بسبب الغموض الذي يسودهما ، وللمفهومين معنى واحد ألا وهو الشك في أمرٍ ما، ولكن هذا كله لا يعني بأنه لا فرق بينهما بل هناك عدد من الفروق بين المشكلة والإشكالية وهو موضوع حديثنا هنا.

لمعرفة الفرق بين المشكلة والإشكالية سنوضح مفهوم كل منهما (برو محمد، 2014، ص 157) :

✓ **الإشكالية**: هي قضية عامة ومعقدة وينطوي تحتها عدد من التساؤلات، وقد نجد أجوبة لهذه التساؤلات أو لا نجد بحيث تبقى القضية مفتوحة، وغالبا ما تسبب الإشكالية جدلاً واسعاً يقابل بالرفض من قبل الكثيرين.

✓ **المُشكلة** : فهي قضية أقل شمولاً، وتخص صاحبها على الأغلب، إذ يقع الشخص في حيرة من أمرٍ ما، ويبحث عن حلول لهذه القضية، أو أن يكون قد وضع أهدافا لنفسه ولكن هناك عوائق تصعب عليه تحقيق أهدافه.

خلاصة: من هنا نرى أن الإشكالية هي مفهوم أوسع من المشكلة، وتحتوي الإشكالية على عدد من المشكلات، التي استخلصناها من خلال تعريف كل من المُشكلة والإشكالية أي ان المشكلة هي جزء من الاشكالية .



محتوى المحاضرة الرابعة

- الفرض العلمي

✓ تعريف الفرض العلمي

✓ معايير بناء الفروض العلمية

✓ اختبار الفرض العلمي

✓ انواع الفروض الاحصائية

↳ التقسيم الاولي

- الفرض الاحصائي البديل

- الفرض الاحصائي الصفري

- الفرض على شكل سؤال

↳ التقسيم الثاني

- الفرضية السببية

- الفرضية الارتباطية

- الفرضية الفروق

- الفرضية المتفاعلة

✓ الصياغة الجيدة للفرض العلمي

✓ مكونات الفرضية

↳ حسب طبيعتها

↳ حسب مستويات القياس

↳ حسب وظيفتها

الهدف : كيفية كتابة البحث صياغة " فرضيات البحث" ومكوناتها



الفرض العلمي : له عدة تعريفات منها (محسن علي عطية ، 2010، ص73):

- يعرف الفرض بأنه التوقع او التنبؤ او احتمال اجابة مؤقتة للبحث ، وهو عبارة عن الاجابة المحتملة للمشكلة المطروحة و التي يتناولها الباحث بالدراسة و هي التي تعطى لنا نظرة حول العمل الميداني ، فصياغة الفرض تؤدي الى اختيار الادوات المناسبة للعمل.
- الفرض هو اقتراح أو تخمين لحل مؤقت لتفسير واقعة سبق وتم ملاحظتها أو تجربتها.
- كذلك هو محاولة اقتراح حلول للمشكلة من خلال تخمينات ذكية بشرط إخضاع هذه الحلول الفروض (للاختبار والتجريب والإثبات) لأنها ليس حلول نهائية للمشكلة.
- الفرض بأنه استنتاج أو تخمين يصاغ ويتبناه الباحث مؤقتا لشرح الظواهر الموجودة وهو الطريق الذي يوصل الباحث إلى النتيجة.

خلاصة القول يمكننا تعريف الفرض بأنه الحل المؤقت للظاهرة التي يدرسها الباحث و هي تخضع للتجريب و التأكد من صحتها فهي ليست حلوًا نهائية و بالتالي هي تفسير مؤقت للظاهرة المدروسة.

أهمية الفروض:

- يساعد الفرض الباحث بالابتعاد عن إضاعة الوقت من خلال تحليل مشكلة بحثه بدقة والابتعاد عن الأفكار الغامضة لكي يكون بحثه دقيقا.
- يساعد الباحث في جمع المعلومات وفق الأهداف الموضوعية كذلك يعطي الوضوح والحقائق للمعلومات والبيانات.
- يساعد الفرض على إعطاء الأسئلة والافتراضات المطلوبة.
- كذلك يحدد إجراءات العمل وفق منهج البحث وكيفية التنفيذ.
- يمكن من خلال الفروض استثمار بحوث جديدة
- يساعد الباحث في إيجاد نتائج البحث النهائية بصورة متسلسلة مع تنظيم المواقف الاختبارية والنتائج الدالة وفق الأهداف الموضوعية.

معايير بناء الفروض: تعد عملية بناء الفرض مهمة بالغة الأهمية وعلى الباحثين مراعاة بعض النقاط سندرجها في (برو محمد، 2014، 161) .

- عندما يقدم الباحث على بناء فروض بحثه عليه الاطلاع على التجارب والدراسات والأبحاث السابقة ليكتسب معرفة واسعة وتصبح لديه خبرة يعتمد عليها في بناء الفروض.



- الباحث الجيد لا يعتمد على تفكيره التقليدي بل التفكير المتطور وذو المرونة في التمدد رس والإبداع والثقة في النفس اثناء بناءه وصياغته.
- وسعة الخيال تعطي تفسيرات عالية المستوى وهي الأداة للوصول إلى الحقيقة والإبداع.
- لا بد من تنظيم البيانات و الآراء والحقائق والمقترحات بشكل تتمكن منها بناء الفرض صحيحا .لان بناء لفرض وصياغته يعني حل المشكلة وهذا يدل على التخمين الذكي للباحث.
- ✓ اختبار الفروض: بعد الانتهاء من تحديد الفرض وصياغته بصورة علمية وفكرية وربما صياغته بصورة تساؤلات محددة ، يمكن بعد ذلك من وضع خطة للبحث لاختبار صحة الفروض المقترحة . ويتطلب الأمر تصميم البحث بصورة كاملة واطهار كيفية إجراءه من خلال إجراء التجارب المطلوبة أو الملاحظات الموضوعية في مواقف معينة أو تطبيق بعض الاختبارات وأدوات القياس مع التأكيد في توضيح عينة البحث المختارة وغيرها من الإجراءات العلمية التي تحدد دقة تصميم البحث ، وبعد التصميمات والإجراءات السابقة يمكن التوصل للنتائج وتفسيرها وقد تحقق تلك النتائج الفروض المقترحة أو لا تحققها ، وفي حالة عدم تحقيق الفروض سوف يقوم الباحث مرة أخرى في تحقيقه من خلال التعديل والحذف للإجراءات السابقة وخصوصا في إجراءات البحث من التجارب أو الملاحظة أو الاختبارات المستخدمة أو العينة .. الخ . وحتى يبتعد الباحث من احتمال الوقوع بهذا الإخفاق عليه إجراء التجربة الاستطلاعية التي هي تبين للباحث ما إذا كان الفرض سيتحقق أما لا.
- اثبات الفروض: لكي يتم إثبات الفرض بشكل صحيح يجب على الباحث توفير المتطلبات الآتية:
 - إجراء التجارب الاستطلاعية .
 - ان تتوفر في الفرض شروط بناءه وخاصة قابلية للتخمين.
 - استخدام الاختبارات الصحيحة والدقيقة لكي يتم الحصول على النتائج بدقة عالية .
 - استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة .
 - لا بد إن يكون للفرض معنى واحد .
 - يكون التحليل والإجابة للنتائج ملائمة لمشكلة البحث.
- صدق الفروض: ليست ثمة جدوى لأي فرض لا يؤكد الواقع صدقه لذا متى عجز الباحث عن التحقق من صدق فروضه وجب عيه تعديلها او التخلي عنها. فليست العبرة بالحالات الخاصة التي تتفق مع الفرض بل العبرة بالحالات المضادة له لان حالة سلبية واحدة تكفي في البرهنة على فساده في الوقت الذي تعجز فيه حالات ايجابية عديدة عن اثبات صدقه، كيف يمكن للباحث ان يبرهن صدق فرضيته ؟
- بالتجربة الحاسمة : وهي ان يحاول الباحث الوصول الى فرضيتين متناقضتين ، فيبرهن على فساد احدهما ويتأكد من صدق الاخرى بطريقة لا تقبل الشك.



- طريقة الحذف : ان يضع الباحث الفروض الممكنة و يبرهن على فسادها جميعا ماعدا فرضا لا يمكن معارضته و يتفق مع جميع الحقائق المعروفة. بطريقة مباشرة وهي التي تعتمد على الملاحظة او التجربة والطريقة القياسية التي تنحصر في استنباط احدى نتائج الفرض بطريقة منطقية ، ثم التأكد من صدقها بالملاحظة و التجربة.

✓ انواع الفرضيات: ان وضع الفرضية تتخذ عدة اشكال اثناء صياغتها و هي(عمار بوحوش، 2014، ص53):

◀ تقسيم اولي:

1. الفرض الاحصائي البديل : يشير إلى العلاقة المتوقعة او الفرق بين متغيرين اي انه يحاول تحديد العلاقة التي يتوقعها الباحث من خلال جمع و تحليل البيانات و هذا النوع من الفروض يمكن طرحه بصورة مباشرة او غير مباشرة. و الفرض غير الموجه يشير الى وجود علاقة او فرق بين المتغيرات في حين ان الفرض الموجه يشير الى طبيعة العلاقة او هذا الفرق.

مثال : اراد باحث دراسة اثر اساليب التدريس على تعلم بعض المهارات الاساسية في كرة الطائرة.

ومن خلال هذا يطرح الباحث الفروض المذكورة على النحو التالي:

- الفرضية غير الموجهة: توجد فروق دالة احصائيا بين مختلف اساليب التدريس في تعلم بعض المهارات الاساسية في كرة الطائرة.

ان مثل هذه الفرضية تؤيد وجود فروق و لما استخلص الباحث هذا الفرض من خلال ممارساته الطويلة و اطلاعه على اساليب التدريس المختلفة طرح فرضية غير مباشرة تؤيد وجود فروق دالة احصائيا بين مختلف اساليب التدريس على تعلم المهارات الاساسية في الكرة الطائرة، الفرض غير موجه يحتاج الى اختبار للدلالة الاحصائية و يتطلب دائما استخدام اختبار دلالة طرفي المنحنى.

- الفرضية الموجهة: استخدام اساليب التدريس يؤدي الى تعلم بعض المهارات الاساسية في الكرة الطائرة.

و ينبغي مراعاة عدم اللجوء الى استخدام الفرض الموجه اذا كان الباحث يعتقد ان هناك بعض الاسباب التي قد تؤدي الى حدوث نتيجة مغايرة و هو يتطلب استخدام اختبار دلالة طرف واحد للمنحنى اي الفرق في اتجاه واحد او اتجاه معين.

2.الفرض الإحصائي الصفري : الفرض الاحصائي الصفري يشير الى عدم وجود علاقة او عدم وجود فروق بين المتغيرات و ان اي علاقة حادثة ترجع الى الصدفة و ليست علاقة حقيقية.



مثال: لا يوجد فرق دال احصائيا بين استخدام اساليب التدريس في تعلم مهارة الارسال في الكرة الطائرة.

و الفرض الصفري يستخدم عادة لأنه يتناسب و الاساليب الاحصائية التي تحدد ما اذا كانت العلاقة الملاحظة قد تؤدي الى عامل الصدفة او قد تؤدي الى العلاقة الحقيقية و مما هو جدير بالذكر انه يؤخذ على الفرض الاحصائي انه لا يعكس بالضرورة توقع الباحث و انما يستخدم لتسهيل المعالجة الاحصائية.

3. الفرض على شكل سؤال: يرى بعض الباحثين انه يمكن صياغة الفرض على شكل تساؤل.

مثال: هل توجد فروق بين لاعبي كرة اليد و كرة القدم في سمة قلق اثناء المنافسة الرياضية ؟

تبو هذه الطريقة سهلة و مناسبة خاصة للباحثين المبتدئين كذلك يمكن توظيف هذه الطريقة في البحوث الوصفية ذات الطابع الاستكشافي.

◀ تقسيم ثاني:

- فرضية السببية: هي الفرضية التي تعبر عن نوع العلاقة التي تربط بين المتغير المستقل و المتغير التابع مثل يعود انخفاض مستوى الاداء البدني الى نقص الاعداد البدني.
 - فرضية الارتباطية: تعبر عن العلاقة بين متغير و اخر مثل هناك علاقة بين طرق التدريب و مردود الرياضيين.
 - فرضية الفروق: تعبر عن الفرق بين متغير و اخر او وجه من اوجه الاختلاف.
 - فرضية المتفاعلة: وهي التي تكون فيها المتغير التابع هو المتغير المستقل و العكس صحيح.
- الصياغة الجيدة للفرض العلمي: هناك صفات يجب على الباحث ان يتبعها حتى يستطيع صياغة الفرض بشكل جيد و مناسب وهي (محمد فتحي الشنطي ، 1970 ، ص 141):
- ان يصاغ الفرض بشكل واضح و ان يراعي الباحث الدقة في الملاحظة و التفكير
 - ان يصاغ الفرض في الفاظ سهلة و ان يتجنب الباحث استخدام العبارات الغامضة غير المحددة و ان تكون الفاظه قاطعة لا تحمل اكثر من معنى
 - ان ترتبط الفروض التي يضعها الباحث بالنظريات التي سبق الوصول اليها.
 - ان تكون الفروض مناسبة و مرتبطة بأهداف البحث
 - ان تكون الفروض قابلة للاختبار للتحقق من صحتها
 - ان تكون الفروض نابعة من اصول المشكلة
 - ان تكون الفروض محددة للعلاقة بين المتغيرات المدروسة



- يفضل ان يجمع الفرض بين متغيرين فقط ليس اكثر حتى يتمكن الباحث من جمع البيانات ويسهل معالجتها .

مكونات الفرضية: تتكون الفرضية من متغيرات التي تعرف على انها عامل يشير الى وجود شيء يتغير يأخذ قيم مختلفة او صفات متعددة تتباين قيمتها بين الأفراد أو الأشياء ،ولها عدة اشكال هي:

◀ حسب طبيعتها (محسن علي عطية ، 2010 ، ص 244):

- المتغيرات الكيفية او النوعية وهي التي يعبر عنها بالأوصاف وليس بالأرقام مثل حار، بارد، متوسط، ضعيف، لكنها لا تقدم معلومات تساعد على فهم الظاهرة أي أنها غير دقيقة في وصفها للظاهرة.
- المتغيرات الكمية وهي التي يمكن تقديرها كميا ويكون للأعداد فيها قيمة كمية أو شبه كمية، ويتم التعامل معها لأغراض مختلفة كالترتيب وحساب الفرق وإجراء عمليات حسابية مختلفة، وتنقسم بدورها إلى متغيرات كمية متصلة ومتغيرات كمية منفصلة.

◀ حسب مستويات القياس (محسن علي عطية ، 2010، ص 245):

- مستويات إسمية : وتعتبر من أبسط المقاييس ونستعمل الأرقام هنا لتسمية الأشياء أو تصنيفها أو تحديد خصائصها، أي أن الأرقام هنا ليس لها معنى كمي إنما تكون ذات غرض تصنيفي مثل: متغير الجنس (ذكور و إناث).
- متغيرات رتبية :وهي متغيرات ذات عدد محدد يمكن ترتيبها تصاعديا أو تنازليا مثلا ترتيب طلاب حسب علاماتهم في الامتحان، او رتب في المستويات الدراسيةالخ.
- متغيرات فترية :وتتضمن تساوي وحدات أو فئات القياس ويمكن إجراء العمليات الحسابية الأربع على قيمها والصفير هنا لا يعني انعدام الصفة مثل: متغير نسبة الذكاء لدي طالب اثناء الامتحان فاذا تحصل على علامة صفير هذا لا يعني انعدام الذكاء لديه .
- متغيرات نسبية : وهي تشبه المتغيرات الفترية والفرق بينهما أن الصفير هنا حقيقي يعبر عن انعدام الصفة ويكثر استخدامه في العلوم الطبيعية مثل: متغير المسافة، متغير الزمن، القوانين الرياضية والفيزيائية.



- حسب وظيفتها:
- المتغير المستقل: هو ذلك المتغير الذي يبحث أثره في متغير آخر وللباحث القدرة على التحكم فيه للكشف عن اختلاف هذا الأثر باختلاف قيمته أو فئاته أو مستوياته، ويعرف أيضا بأنه العلة أو السبب أو المؤثر الذي يؤدي تغيره إلى إحداث تغييرات في المتغيرات الأخرى بزيادة أو نقصان.
- المتغير التابع : وهو نتاج المتغير المستقل فهو الذي يتأثر به في بعض الدراسات تحتوي على أكثر من متغير مستقل وثابت، ويعرف أيضا بأنه المتغير الذي يسعى الباحث للكشف عن تأثير المتغير المستقل فيه، لذلك فالباحث لا يتدخل في هذا المتغير ولكنه يلاحظ أو يقيس ما يمكن أن يترتب على الأثر الذي يحدثه في المتغير المستقل.
- المتغيرات الخارجية او الوسيطة أو الدخيلة: هي متغيرات تتوسط العلاقة بين المتغيرين السابقين المستقل والتابع ويؤثر على العلاقة بينهما اما تقوي العلاقة بينهما او تضعفها .
- المتغير الضابط: هو متغير يتم تحييده أو ضبطه بحيث لا يؤثر على العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع ويقع تحت سيطرة الباحث، ويكون ذلك عن طريق العزل أو التثبيت أو خلق التكافؤ بين المجموعات.



محتوى المحاضرة الخامسة

- اهمية البحث العلمي
 - اهداف البحث العلمي
 - حدود البحث العلمي
 - تحديد المفاهيم و المصطلحات
 - تحديد الدراسات السابقة
 - ◀ اهمية الدراسة السابقة
 - ◀ عدد الدراسة السابقة و مشابهة
 - ◀ كيفية كتابة الدراسات السابقة
 - تحديد الدراسات المرتبطة او المشابهة
 - تحديد الدراسات النظرية
 - تحديد الدراسة الاستطلاعية
 - ◀ تعريف الدراسة الاستطلاعية
 - ◀ اهداف واهمية الدراسة الاستطلاعية
 - ◀ خصائص الدراسة الاستطلاعية
 - ◀ خطوات اجراء الدراسة الاستطلاعية
- الهدف: كيفية تحديد المفاهيم والمصطلحات والدراسات السابقة وتعرف على اجراءات الدراسة الاستطلاعية



- **اهمية البحث:** بعد ان يستعرض الباحث مشكلة بحثه يبدأ في تحديد قيمة او دلالة الدراسة واهميتها من الناحيتين النظرية والتطبيقية وهي تعتمد بصورة واضحة على اهداف الدراسة غير انه عادة ما تركز المعايير على المدى الذي تساهم من خلاله الدراسة في صياغة او صحة بعض النظريات ويجب ان يتم تقسيم الدراسات التطبيقية على اساس اسهاماتها في حل بعض المشاكل الميدانية الحالية.

وهي ما ترمي الدراسة الى تحقيقه او الاسهامات التي سوف يقدمه للمعرفة العلمية، وان تصاغ بشكل دقيق وواضح ومرتبطة بتساؤلات البحث ، وعادة تصاغ على شكل نقاط.

- **اهداف البحث:** ان اهداف البحث الاساسية هي تطوير المعرفة ، ثم حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع ضمن الامكانيات المتاحة باستخدام اساليب البحث العلمي ، وهي منبثقة من العنوان وتتبع اسئلته الجزئية للبحث وبصفة عامة هناك عاملين يحددان الهدف من البحث هما:

- **العامل العلمي:** ويكون الهدف من اجراء البحث هو مجرد البحث العلمي كاختبار نظرية او التأكد من حقائق تساعد او تعتبر اساس لبناء نظرية جديدة وهنا يكون هدف الباحث هو اشباع الفضول العلمي.
- **العامل العملي التطبيقي:** ويكون هنا الهدف ومن الدراسة والاستفادة المباشرة بالعلم في خدمة المجتمع عن طريق الوصول الى حل المشكلات الاجتماعية التي تواجه الافراد والجماعات.

خلاصة القول : قبل التطرق إلى هذا الموضوع لابد من الإشارة إلى ان هناك الكثير من الباحثين لا يمكنهم التفريق ما بين أهمية البحث وأهداف البحث ، وقد تطرقنا سابقا عن أهمية البحث ووضحنا ان الأهمية هي أهمية المشكلة ولماذا تم ادراج هذه المشكلة ومدى الفائدة منها للمجتمع.

أما أهداف البحث هي عملية إجرائية وتتبعه لمعالجة المشكلة والتي تصاغ من العنوان ، وهناك أهداف رئيسية لمعالجة المشكلة لا يمكن الاستغناء عنها، وهناك أهداف ثانوية قد يجدها الباحث مهمة لإكمال متطلبات معالجة المشكلة ويمكن الاستغناء عنها، وتكون صياغة الأهداف اغلبها تبدأ بعبارة (التعرف على).

- **حدود البحث:** كل باحث مطالب بوضع حدود البحث وذلك من خلال تحديده للمتغيرات موضع الدراسة والمنهج المستخدم والعينة والادوات وكذلك الاسلوب الاحصائي المستخدم وهذا التحديد يساعد الباحث على التركيز على اهداف معينة ويجعله على وعي تام بحدود بحثه ونتائجه كما يساعد هذا التحديد ايضا في تجنب التعميم الزائد للنتائج الى ابعد حدود البحث (هوارى وسيد ، 1980، ص83).

- **مصطلحات البحث:** وهنا نقصد بمصطلحات البحث هو كل ما وضعه الباحث في بحثه من كلمات اساسية يجب عليه ان يفرق بين نوعين من مصطلحات ، اول هو مصطلح الترادفي او القاموسي للكلمات الأساسية اما المصطلح الثاني وهو المصطلح الاجرائي ، الذي نقصد به الميداني العملي القابل للملاحظة والقياس وهنا على الباحث ان ينتبه في تعريفه للمصطلحات التي يستطيع من خلالها ان يربطها مباشرة مع موضوع



بحثه، وباختصار يتم تحديد المفاهيم والمصطلحات للمتغيرات الواردة في العنوان وفي صياغة الاشكالية، كذلك المصطلحات الأخرى بحاجة الى تركيز وتوضيح أكثر وهي متداول في البحث بكثرة ومهم، فيتم تحديدها من ثلاثة أوجه (عبد الحق وكايد، 1972، ص 71):

1. لغة : وهو ما اتفق عليه في القاموس.
2. اصطلاحا : وهو ما تداول بين المؤلفين وأصحاب الاختصاص.
3. إجرائيا : هو تعريف خاص بالباحث لأهم الملحوظات الواردة في التعريفات السابقة بلمسته الخاص.

- الدراسات النظرية والدراسات السابقة او المشابهة:

اولا الدراسات السابقة: ونقصد بها هي تلك الدراسات التي سبق كتابتها والتي تحتوي على معلومات أو معارف مرتبطة بمشكلة البحث. والغرض من تدوينها وتحليلها لعدم تكرارها أو دراسة مشكلة بعينها سبقت دراستها وبحثها بالإضافة إلى إتاحة الفرصة أمام الباحث لتصميم بحثه نحو الأفضل (ايمن عبد الله محمد، 2012، ص 32).

✓ فوائد الدراسات السابقة. من الفوائد الضرورية لكتابة الدراسات السابقة هي:

- تمكن الباحث من معرفة المشكلات التي تم حلها من قبل والمشكلات التي ما زالت بحاجة إلى دراستها.
- توضح للباحث مستوى معالجة المشكلة التي يدرسها، هل تم معالجتها بشكل نهائي أو جزئي حتى ليتجنب الاستمرار في إجراء هذا البحث .
- تساعد الباحث في معرفة الأساليب والطرائق الجديدة لمعالجة مشكلة بحثه .
- تمكن الباحث من التعرف على المصادر الحديثة والمتنوعة وطريقة المعالجات الإحصائية ذات العلاقة ببحثه.
- تجنب الباحث الوقوع بالأخطاء السابقة وتفاديها .
- تولد للباحث أفكار جديدة لمعالجة مشكلة بحثه .
- تساعد الباحث في تحليل ومناقشة نتائج بحثه على ضوء نتائج الدراسات السابقة. والتي قد تتفق أو تعارض مع نتائج بحثه

✓ عدد الدراسات السابقة والمشابهة : ليس من الصعوبة او الضرورة تحديد عدد الدراسات السابقة التي سوف يتم الأخذ بها إذا كانت للباحث رؤية علمية وبحثية جيدة ؛ فليس كل ما يرتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الدراسات السابقة الأخذ بها لأنه سوف يكون على حساب الجودة ،لهذا يكون عدد الدراسات التي سوف يعتمد عليها الباحث هي تلك الدراسات ذات النوعية في جودتها درجة التشابه و ارتباطها بصورة دقيقة بمشكلة البحث، وبهذا تتمكن من تجميع نوعية الدراسة السابقة وجودتها. وقد يتبادر



لذهن الباحثين ان العدد الكبير من الدراسات السابقة هو دليل على قيمة بحثهم وهذه نظرية خاطئة لان هناك العديد من البحوث الجديدة والمهمة التي لم تطرق سابقا ومن النادر الحصول لها على دراسات سابقا. ✓ أهمية الدراسات السابقة : بالنسبة للباحث تساعد ه على الاختيار السليم لموضوع البحث وتجنبه مشقة التكرار البحث وفي اطلاعه وتأكده على جوانب الموضوع بشكل شامل بالتالي تعريف الباحث بالصعوبات والمشاكل التي واجهت الباحثين الآخرين السابقين له وعلى الحلول التي توصلوا إليها لمواجهة المشكلات التي عارضتهم وان أمكن تجنبها بالاستفادة من تجارب ابحاث الآخرين . كما تمكن الباحث من تزويده بالعديد من المراجع ومصادر المعلومات موضوع بحثه وبالتالي تحدد للباحث الوجهة الصحيحة في اختياره لأدوات وإجراءات التي يمكن له الاستفادة منها في معالجة مشكلة ،أي اختيار الأساليب والأدوات البحث العلمي الملائمة. واطلاع الباحث على الدراسات السابقة تعطيه فرصة جيدة لاغتناء بحثه وبيان أصالته عن طريق الرجوع إلى النظرية والفروض التي اعتمد عليها الآخرون والنتائج التي أوضحتها الدراسات السابقة وبالتالي تحديد أوجه النقص أو الاختلاف في تلك الدراسات ،إن نتائج الأبحاث والدراسات السابقة هامة جدا للباحث في بناء فروض بحثه لتكون استكمالا للجوانب التي وقف عندها الباحثين الآخرين.

✓ كيفية كتابة الدراسات السابقة: من المعتمد في بحوث الجامعات الجزائرية وبالخصوص علوم التربية البدنية والرياضية يتم تدوين بعض المعلومات من الدراسات السابقة لغرض توضيحها للقارئ وإظهار مدى قربها وبعدها من دراسته وهذه المعلومات هي (بن واضح الهاشمي، 2016، ص7):

- الجانب الشكلي : يتحدد ب عنوان الدراسة واسم الباحث نوع الشهادة المحضرة والمؤسسة المستقبلة والسنة الجامعية
- الجانب الموضوعي: يتحدد ب
 - مشكلة الدراسة
 - متغيرات الدراسة
 - حدود الدراسة ومكان إجرائها
 - المنهج المتبع
 - مجتمع وعينة الدراسة
 - طريقة جمع البيانات وأساليب معالجتها
 - نتائج التي توصلت إليها الدراسة استنادا للبيانات المتاحة
 - ملخص لمجمل النتائج النظرية والعملية

✓ مناقشة الدراسات السابقة: بعد تدوين الدراسات السابقة يبدأ الباحث بمناقشتها من حيث مدى تشابه واختلاف دراسته من الدراسات السابقة وبيان أسباب اختياره لتلك الدراسات ومدى الاستفادة منها في معالجة مشكلة بحثه. وفي اغلب البحوث لا يناقش الباحث الدراسات السابقة وهذا مما يؤثر في عدم فهم



المعلومات الضرورية للقارئ وأبعاد الشكوك بان هذا البحث مطروق سابقا وحتى يبرر الباحث ذلك عليه أن يناقش مدى تقارب هذا البحث مع البحث السابق ومدى الاختلاف بينهما . ومن هنا تبرز أهمية مناقشة الدراسات السابقة.

ثانيا الدراسات المرتبطة او مشابهة : ان الوظيفة الأساسية لمراجعته الدراسات والبحوث المرتبطة هي تحديد ما الذي سبق اتمامه وخاصة في ما يرتبط بمشكلة البحث المطلوب دراستها وبحثها الامر الذي يسهم في عدم تكرار بحث او دراسة مشكلة بعينها سبق دراستها وبحثها اضافة الى تزويد الباحث بمعلومات افضل لخدمة تصميم بحثه هذا ، وان مصطلح الدراسات المرتبطة يعني التعريف والتصنيف للوثائق والتقارير التي تحتوي معلومات ومعارف مرتبطة بمشكلة البحث الذي يهتدي الباحث لدراستها كما ان مراجعة الدراسات المرتبطة تتطلب بذل المزيد من الجهد والوقت لإتمامها وليس المهم هو كثرة الدراسات المرتبطة انما المهم هو نوعيتها ودرجة جودتها كما ان المهم هو ارتباطها بمشكلة البحث وقد يواجه الباحثون المبتدؤون صعوبة واضحة في تحديد حجم الدراسات المرتبطة، وكثيرا ما نجد ان الباحث المبتدئ يحاول استخدام كل دراسة يعثر عليها وقد يكون ذلك على حساب عامل الجودة وهنا نوصي بانه من المهم جدا ارتباط الدراسات المرتبطة بصورة معينة بمشكلة البحث الذي يتصدى الباحثون لدراستها ومن ناحيه اخرى فان وفرة البحوث والدراسات في مجال المشكلة لا يعني عدم وجود حاجة لبحوث او دراسات في هذا المجال ومن اهم فوائد الدراسات المرتبطة ما يلي(ايمن عبد الله محمد ، 2012، ص35):

- تسهم في تنمية المهارات البحثية لدى الباحث.
- تساعد الباحث في تشكيل اهداف وفروض بحثه.
- تفيد الباحث في مناقشه النتائج على ضوء نتائج الدراسات المرتبطة السابقة.
- تساعد الباحث على وضع خطة البحث وتحديد الاجراءات لتفادي الاخطاء التي قد تحصل والاستفادة من خبرات الباحثين القداماء.
- تقدم للباحث مصادر متنوعة وحديثه وجهود بحثية لم يسبق لي الباحث التعرف عليها.
- تعين الباحث على تكوين مشكله البحث ما ينبغي عليه إنجازها.

ثالثا الدراسات النظرية: نقصد بالدراسات النظرية هي معلومات مرتبة ومنسقة من قبل الباحث تخص موضوع بحثه والتي تدعم بالمصادر والمراجع ذات الصلة بها ، والغرض من هذا الموضوع الدراسات النظرية هو توضيح للقارئ بعض الفقرات الغامضة أو المعلومات الجديدة الغير واردة في المصادر أو المراجع أو الغرض منها ترتيب وتسلسل أفكار القارئ لموضوع البحث.

✓ شروط كتابة الدراسات النظرية:

- أن تكون مواضيع جديدة واغلبها من تأليف الباحث وليس نقلا فقط من المصادر.



- أن تكون موجزة ومفهومة ولا إسهاب غير مقبول.
- أن تكون الموضوعات متسلسلة وأفضل شكل لها أن تدرج حسب وردها في عنوان البحث.
- لا بد من وجود وجهات نظر لباحث عند الاقتباس ووضع تعريفات إجرائية له وهذا يعطي دلالة لقوة الباحث العلمية وقدرة في فهم بحثه ومعالجة مشكلة البحثية.
- الاعتماد على المصادر والمراجع الحديثة خاصة ولا بأس أن يستعين الباحث بشبكة الانترنت.

تسلسل كتابة كل موضوع ويكون كما يلي : المفهوم - التعريف- الأهمية- الأنواع - رأي الباحث يدخل في كل فقرة من الفقرات السابقة.

- الدراسة الاستطلاعية

✓ تعريف الدراسة الاستطلاعية: تعرف الدراسات الاستطلاعية بأنها تلك الدراسات الأولية التمهيدية التي تجرى قبل الدراسات الأساسية لأي بحث علمي، وهي أيضا دراسة مبدئية أو مدخل للبحث النهائي والتي تهدف إلى تهيئة الظروف والوسائل والإمكانيات الضرورية للدراسة النهائية (مروان عبد المجيد ابراهيم، 2000، 30).

وبمعنى اخر هي الدراسة التمهيدية التي تتعرف على الظروف والملازمات التي سيجري عليها البحث النهائي، وتسمى الدراسات الاستطلاعية بالدراسات الاستكشافية.

✓ أهداف الدراسة الاستطلاعية: تختلف أهداف الدراسة الاستطلاعية طبقا للموضوعات التي يتم معالجتها:

1. عندما يكون الموضوع جديدا لأول مرة: فإن أهداف الدراسة الاستطلاعية هي.

- جمع المعلومات الكافية حول المشكلة المراد معالجتها.
- تحديد الإمكانيات الفعلية لإجراء الدراسة.
- التحقق من وجود المشكلة المراد دراستها.
- التعرف على الملازمات والظروف التي تحيط بالمشكلة.

2. عندما تكون المشكلة سبق وتم دراستها: فإن أهداف الدراسة الاستطلاعية هي.

- التعرف على الظاهرة وخصائصها ميدانيا.
- بلورة وصياغة موضوع البحث بشكل إجرائي.
- ضبط وصياغة إشكالية وفروض البحث بشكل دقيق.
- ضبط وتحديد المفاهيم الأساسية للبحث.



- التعرف على الظروف التي ستجرى فيها الدراسة النهائية.
- التعرف على الصعوبات والعقبات التي قد تعترض إجراء البحث.
- تصميم وبناء أدوات ووسائل جمع البيانات.
- التأكد من صلاحية أو قابلية تطبيق منهج الدراسة.
- التعرف على مختلف الجوانب التي لها علاقة بموضوع الدراسة.
- ✓ أهمية الدراسة الاستطلاعية (مروان عبد المجيد ابراهيم، 2000، ص 40):
 - توفير قدر كبير من المعلومات حول الظاهرة المراد دراستها.
 - تقدم مجموعة من الفروض حول الدراسة.
 - تحديد الظروف والإمكانيات المتاحة لإجراء الدراسة النهائية.
 - تدريب الباحث على إجراءات البحث الميداني.
- ✓ خصائص الدراسة الاستطلاعية:
 - الدراسة الاستطلاعية مرنة في التصميم.
 - لا تتضمن فروض بل تنطلق من تساؤلات.
 - هي شاملة لجميع الجوانب.
- ✓ مصادر جمع البيانات في الدراسة الاستطلاعية:
 - الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية.
 - استشارة أهل الخبرة والتجربة في الموضوع.
 - مجتمع الدراسة عن طريق استبيانات مفتوحة أو مقابلات
- ✓ خطوات إجراء الدراسة الاستطلاعية: وضع مخطط للدراسة والذي يتضمن ما يلي (مروان عبد المجيد ابراهيم، 2000، ص 41).

1. تحديد الأهداف إجرائيا.

2. ضبط مجتمع وعينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الخصائص والمواصفات والتي يجب أن تتوفر على نفس خصائص عينة الدراسة الأساسية.

3. تحديد أدوات جمع المعلومات.

4. تطبيق إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

5. بناء تصميم أدوات الدراسة.



6. تحكيم الأدوات ووسائل جمع البيانات.

7. اختبار أدوات جمع البيانات لمعرفة مدى صلاحيتها.

8. عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية.

خلاصة القول ان الدراسة الاستطلاعية تمثل اللبنة الأولى للدراسة الميدانية كما تعتبر من الدراسات الهامة لتمهيدها للبحث العلمي و تعريفها للظروف التي سيتم فيها.



محتوى المحاضرة السادسة

- مفهوم المنهج العلمي
- نشأة وتطور المنهج العلمي
- تصنيفات التقليدية لمناهج البحث العلمي
 - ◀ المنهج التحليلي او المنهج التركيبي
 - ◀ المنهج التلقائي او المنهج العقلي
- التصنيفات الحديثة لمناهج البحث
 - اولا المنهج التاريخي
 - ◀ تعريف المنهج التاريخي
 - ◀ اهمية المنهج التاريخي
 - ◀ مصادر المنهج التاريخي
 - ◀ خطوات تطبيق المنهج التاريخي
 - 1. اختيار مشكلة البحث و تحديدها
 - 2. تحديد اهداف البحث ووضع الفروض
 - 3. جمع المعلومات و البيانات التاريخية
 - 4. تحليل المعلومات والبيانات التاريخية ونقدها
 - 5. عرض المادة التاريخية
 - 6. كتابة تقرير البحث
 - ◀ مزايا المنهج التاريخي
 - ◀ عيوب المنهج التاريخي

الهدف: التعرف على المنهج التاريخي وكيفية استعماله.



تمهيد: لكل علم من العلوم مادة ومنهج، ومادة العلم هي الظواهر التي يتناولها بالتحليل، أما منهجه فهو طريقة المعرفة التي يسلكها الباحث في سبيله الى التعرف على حقيقة تلك الظواهر، ونعني بها المناهج العلمية التي تتناول بالتحليل الظواهر الطبيعية فمثلا نقول العلوم الاجتماعية ونعني بها المناهج العلمية التي تتناول الظواهر الاجتماعية بالتحليل .

1- مفهوم المنهج العلمي :

- مفهوم المنهج العلمي في اللغة: المناهج جمع منهج، والمنهج في اللغة يعني الطريق الواضح، ومنهج الطريق، بمعنى اوضحه، ومنهجه بمعنى سلكه بوضوح واستبانة (حسن ملحم، 1993، ص73).

فالمنهج هو الطريق الواضح المستقيم والبين والمستمر، للوصول الى الغرض المطلوب او تحقيق الهدف المنشود. كما يعني كيفية او طريقة فعل او تعليم شيء معين، وفقا لبعض المبادئ بصورة مرتبة ومنسقة ومنظمة .

- مفهوم المنهج العلمي كمصطلح: المنهج بمعناه الفني العلمي والاصطلاحي الدقيق يقصد به الطريق الاقصر والاسلم للوصول الى الهدف المنشود. كما عرف انه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الافكار العديدة، اما من اجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها اما من اجل البرهنة عليها للأخريين حين نكون عارفين بها (عبد الرحمان بدوي، 1977، ص3).

وانه الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة .

فالمنهج عملية فكرية منظمة او اسلوب او طريق منظم دقيق وهادف، يسلكه الباحث المتميز بالموهبة والمعرفة والقدرة على الابداع مستهدفا ايجاد حلول لمشاكل او ظاهرة بحثية معينة. والنهج العلمي وفق المفهوم السابق يصلح تطبيقه في كل العلوم الطبيعية والاجتماعية بكل تفرعاتها .

2- النشأة والتطور :بحث الانسان منذ بداية خلقه عن اساليب او طرق يحل بها المعضلات التي يواجهها

خاصة عن طريق المعارف والمدرجات العقلية وبصفة اساسية العلم، وسجلت بعض الافكار المتناثرة من الحضارات القديمة كملامح منهجية، خاصة ما خلفته الحضارة اليونانية من فكر فلسفي في القرن الثالث ق م، ولكن لم ترسخ هذه الافكار وترتفع الى مستوى منهج علمي متميز، حتى جاءت الحضارة العربية الاسلامية، فأرسلت دعائم مناهج راسخة ومحددة في شتى المعارف الانسانية، وبرزت المناهج العلمية في مئات الكتب والمخطوطات العربية، والتي عرفت اوج نشاطها بداية من منتصف القرن السابع ميلادي حتى القرن الخامس عشر.



وجاءت النهضة الأوروبية الحديثة لتضيف إلى هذه الثروة الموجودة الشيء الجديد، فكان أول من كتب عن المناهج العلمية في واربيا المعاصرة "فرنسيس بيكون" سنة 1620، حيث كتب قواعد المنهج، تبعه الفيلسوف الفرنسي "ديكارت" سنة 1637، وركز كلاهما على المنهج الاستدلالي، ثم كتب "جون لوك" كتابه في المناهج سنة 1690، ثم توالى البحوث والكتب متطورة ومتنوعة في هذا الميدان (خالد حامد، 2008، ص 26).

3- **التصنيفات التقليدية لمناهج البحث العلمي** : وهي المناهج التي وردت في المنطق الصوري ، وهي في الأساس القياس والاستقراء بحالتهما البسيطة الواردة في المنطق الصوري .

- **المنهج التحليلي و المنهج التركيبي**: المنهج التحليلي الاستكشافي أو منهج الاختراع، وهو يهدف إلى الكشف عن الحقيقة، أما المنهج التركيبي أو التأليفي الذي يقوم بتركيب الحقائق المتنبئ اكتشافها أو اختراعها بواسطة المنهج التحليلي يهدف تعليمها ونشرها للآخرين، و يعاب على هذا التقسيم بأنه ناقص، لأنه يتحدث عن الأفكار فقط ولا يشمل القوانين والظواهر كما أنه لا يصح لكافة فروع العلم.

- **المنهج التلقائي و المنهج العقلي التأملي**: المنهج التلقائي هو ذلك الذي يسير فيه العقل سيرا طبيعيا نحو المعرفة والحقيقة دون تحديد سابق لأساليب وأصول وقواعد منظمة ومقصودة لذلك . أما المنهج العقلي التأملي فهو ذلك المنهج الذي يسير فيه العقل والفكر في نطاق أصول وقواعد منظمة ومرتبة ومقصودة و معلومة من أجل اكتشاف الحقيقة أو الحصول على المعرفة ؛ كما أن التقسيم التقليدي منتقد من حيث أنه يتحدث عن طرق ووسائل الحصول على المعرفة وشروط العقلية العلمية وليس على مناهج البحث العلمي كمناهج علمية لها أصولها وقوانينها.

4- **التصنيفات الحديثة لمناهج البحث**: وهي المناهج التي ظهرت فيما بعد القرن السادس عشر ميلادي عند ابداع المنطق الحديث وتشمل جميع المناهج المستخدمة حاليا في العلوم مثال المنهج التجريبي و التاريخي و الوصفيالخ.

توجد عدة تقسيمات وتصنيفات حديثة و من هذه التقسيمات هناك تقسيمات الغريبين لكل من هويتني و "ماركيز" و تقسيم "جود" و "سكيتس". وهذه اهم نماذج المناهج المستعملة في العلوم الاجتماعية والانسانية و متفق عليها بين علماء المناهج (ابي احمد الغزالي، ب س، ص 13) :

- المنهج التاريخي .
- المنهج التجريبي .
- المنهج الوصفي .
- المنهج المقارن .
- المنهج الاستدلالي .



اولا المنهج التاريخي (ليلي الصباغ، 1987، ص193):

تعريف المنهج: هو الأسلوب والطريق المؤدي إلى معرفة الحقائق أو الغرض المطلوب، كذلك هو الوسيلة المؤدية إلى اكتشاف الحقائق والمعرفة العلمية.

تعريف التاريخ: لغة. أَرخ، تَأرَّخ، أي تسجيل حادثة ما في مكان ما وزمان ما.

اصطلاحا: هو تأريخ لماضي الإنسانية والحضارات وما تركه الإنسان من آثار مادية وثقافية من خلال الكتابة والتدوين، وهو ذاكرة الشعوب ومرآة الأمة تعكس لنا حوادث الماضي وعقبات من الزمن التي كانت نتيجة تفاعل بين الأفراد في مكان وزمان ما.

- المنهج التاريخي وسعي كذلك " عملية استرداد "وهو عملية استرجاع الماضي، أي هو منهج علمي مرتبط بمختلف العلوم الأخرى، حيث يساعد الباحث الاجتماعي خصوصا عند دراسته للتغيرات التي تطرأ على البنى الاجتماعية وتطور النظم الاجتماعية في التعرف على ماضي الظاهرة وتحليلها.
- هو المنهج الذي يصف ما مضى من وقائع أو أحداث الماضي، ويقوم بدراستها وتفسيرها وتحليلها على أسس علمية منهجية دقيقة، قصد التوصل إلى حقائق وتعميمات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي والتنبؤ بالمستقبل.
- هو مجموعة الطرائق والتقنيات التي يتبعها الباحث التاريخي والمؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية، وإعادة بناء الماضي بكل وقائعه وزواياه، وكما كان عليه في زمانه ومكانه، وجميع تفاعلات الحياة فيه.
- خلاصة القول بأنه الأسلوب الذي يدرس الظواهر القديمة وتطوراتها، وذلك للربط بين الأسباب والنتائج. هو أيضا عبارة عن فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل من خلال دراسة الأحداث التاريخية الماضية والتطورات التي مرت عليها، هو الوسيلة التي يستخدمها الباحث بالاستعانة بالوثائق والآثار للتعرف على الحضارات الإنسانية السابقة.
- أهمية المنهج التاريخي: على ضوء التعاريف السابقة للمنهج التاريخي، يمكن إبراز أهمية هذا المنهج (بوداود عبد اليمين، عطاء الله، 2009، ص112).
- يمكن استخدام المنهج التاريخي في حل مشكلات معاصرة على ضوء خبرات الماضي.
- يساعد على إلقاء الضوء على اتجاهات حاضرة ومستقبل.
- يؤكد الأهمية النسبية للتفاعلات المختلفة التي توجد في الأزمنة الماضية وتأثيرها.
- يتيح الفرصة لإعادة تقييم البيانات بالنسبة لفروض معينة أو نظريات أو تعميمات ظهرت في الزمن الحاضر دون الماضي.



• مصادر المنهج التاريخي:

- السجلات والوثائق المكتوبة أو الشفوية التي كانت موجودة في فترة زمنية معينة والمتعلقة بالظاهرة موضوع البحث.
- الآثار التاريخية كالمباني القديمة، الأدوات والملابس القديمة.
- المجلات والصحف، القصص، الأساطير، الدراسات السابقة، الحكايات الشعبية، المذكرات، السير الذاتية للأشخاص الذين عايشوا تلك الفترة الزمنية، المصادر الشخصية، الكتب العلمية والفنية المتعلقة بحقائق وأحداث موضوع البحث التاريخي.
- خطوات تطبيق المنهج التاريخي (محمد زيان عمر ، 1983، ص 67):

1. اختيار مشكلة البحث وتحديدها:

معايير اختيار مشكلة البحث التاريخي لا تختلف عن معايير اختيار المشكلة في البحوث الأخرى إلا في التأكيد على ما يلي:

- الزمان أو المكان الذي وقع فيه الحدث أو الظاهرة المبحوثة.
 - الأشخاص الذين يناولهم البحث.
 - ما يترتب على البحث في الموضوع من فوائد.
 - مدى توافر المعلومات حول موضوع البحث.
 - التأكد من أن منهجية البحث التاريخي تلائم دراسة الظاهرة المبحوثة.
- فضلا عن اعتبارات أخرى التي ينبغي أن يأخذها الباحث بعين الاعتبار عند اختيار المشكلة:
- قدرة الباحث على البحث وجدوى البحث في المشكلة.
 - مدى اهتمام الباحث ورغبته في البحث فيها.
 - توافر الوقت اللازم للبحث فيها.

أما تحديد المشكلة يعد أمرا مهما في البحث التاريخي إذ تتطلب أن تصاغ المشكلة صياغة تحتوي على:

- البعد المكاني: المكان الذي وقعت فيه الحادثة التاريخية المبحوثة.
- البعد الزماني: الزمان الذي وقع فيه الحدث الذي يتقيد الباحث ببحث المشكلة في حدوده.
- الأشخاص الذين شكلوا محور الأحداث المبحوثة إذا كانت المشكلة تهتم بدراسة القائمين بالحدث.



2. تحديد أهداف البحث ووضع فروضه:

بعد تحديد مشكلة البحث بدقة يقوم الباحث بتحديد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها عن طريق البحث في الموضوع، لأن تحديد الأهداف يوجه نشاط الباحث نحو قضايا محددة تكون في بؤرة اهتمام الباحث، وفي حالة عدم تحديد الأهداف فإن جهده يتشتت ويذهب في اتجاهات مختلفة تؤدي إلى هدر الوقت والجهد وصعوبة السيطرة على مسار البحث.

بعد صياغة الأهداف يقوم الباحث بوضع فروض البحث التي من شأنها أن تجعل الباحث يركز على ما يجب اتباعه لإنجاز البحث والتوجه إلى المصادر التي يمكن أن تحتوي على معلومات تؤيد هذه الفروض أو ترفضها.

3. جمع المعلومات والبيانات التاريخية:

بعد تحديد الأهداف والفروض يقوم الباحث بجمع المعلومات والبيانات التاريخية حول الموضوع "المادة التاريخية" بالبحث عنها في المصادر الأولية والثانوية، وتدوين ما له صلة بالمشكلة في بطاقات أو أوراق خاصة مع الحرص على الدقة والأمانة في نقل المعلومة.

4. تحليل المعلومات والبيانات ونقدها:

- **النقد الخارجي:** ومعناه التأكد من أن مصادر المعلومات هي مصادر حقيقية صادرة من أصحابها الحقيقيين، فهذا النقد يوجه إلى الوثيقة أو المصدر وليس إلى ما تحويه من مضمون، ويهدف النقد إلى اكتشاف أي تزوير أو تحريف في الوثيقة أو المصدر من خلال إجابة الباحث عن التساؤلات التي تتعلق بالوثيقة أو المصدر:
 - متى ظهرت أو صدرت الوثيقة؟ وأين؟
 - هل كتبت في وقت حدوث الحدث أم بعده بمدة؟
 - ما الأسباب التي دعت إلى ظهورها؟
 - ما درجة الوثوق بكتابتها أو الجهة التي صدرت عنها؟
 - هل كتبت بخط صاحبها نفسه أم كتبت عنه؟
 - هل كتبت بلوازم كتابة كانت معروفة في عصرها؟
 - هل كان معروفا عن كاتبها اهتمامه بمثل موضوعها؟
 - هل تلتقي الوثيقة في معلوماتها مع وثائق أخرى؟
 - من هو كاتبها أو مؤلف المصدر؟
 - هل هذه هي النسخة الأصلية للوثيقة أو المصدر؟



- النقد الداخلي: يهدف النقد الداخلي إلى تحديد الظروف التي أنتجت فيها الوثيقة للاستفادة منها في تفسير المعلومات الواردة فيها، وقيمة المحتوى وصلته بالبحث من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:
 - ما مدى إمكانية الوثوق بالأحداث التي ذكرها المؤلف؟
 - هل كان المؤلف ذا قدرة على رصد هذه الأحداث؟ وما مستوى كفاياته؟
 - ما علاقة المؤلف بالموضوع الذي كتب فيه؟
 - ماذا يريد الكاتب من كتابة الوثيقة؟
 - ما مستوى موضوعية الكاتب في عرض الأحداث، وابتعاده عن التحيز؟
 - ما مدى التوافق بين المحتوى الذي تقدمه الوثيقة وبين وجهات نظر الآخرين ممن عاصروا الأحداث أو شاهدوها؟
 - ما مدى الاتساق بين محتويات الوثيقة وهل توجد تناقضات فيها؟
 - ما مدى صدق المقدمات التي بنى عليها الكاتب أحكامه؟

خلاصة القول إن النقد الخارجي يركز على التحليل الشكلي لبيانات الوثائق لغرض الحكم على مدى أصالتها وخلوها من أي تزوير أو تحريف، أما النقد الداخلي فمهتم بالتحقق من دقة البيانات التي تحتوي عليها تلك الوثائق وصدقها ومعرفة الظروف التي أحاطت بها في وقت كتابتها أو إنتاجها.

5. عرض المادة التاريخية: بعد إجراء عمليات النقد الخارجي والداخلي للمعلومات والبيانات التاريخية، يقوم الباحث بعرض هذه المعلومات في ضوء متطلبات أهداف البحث، إذ يقوم بتصنيف هذه المعلومات والربط بينها في ضوء تلك الأهداف ليتمكن من إصدار الأحكام بشأن قبول فرضيات البحث أو رفضها أو الإجابة عن تساؤلات البحث التي حددها مسبقا على أن يحرص الباحث على الدقة والموضوعية.

6. كتابة تقرير البحث: بعد الانتهاء من إجراءات البحث يقوم الباحث بكتابة تقرير البحث في ضوء الخطة التي وضعها والتي ينبغي أن تتضمن: مقدمة البحث التاريخي، ومشكلته وأهميته وأهدافه وفروضه أو تساؤلاته، وإجراءاته وعرض المعلومات في أبواب أو فصول ومباحث وتوثيقها في متن البحث والخاتمة والتوصيات والمقترحات وقائمة المراجع.

- مزايا المنهج التاريخي: يعتمد المنهج التاريخي الأسلوب العلمي في البحث، يتبع الباحث خطوات العلمية المرتبة، وهي الشعور بالمشكلة، وتحديدتها، وصياغة الفروض المناسبة، ومراجعة الكتابات السابقة، وتحليل النتائج وتفسيرها وتعميمها. اعتماد الباحث على المصادر الأولية والثانوية لجمع البيانات ذات الصلة بمشكلة البحث لا يمثل نقطة ضعف في البحث إذا ما تم القيام بالنقد الداخلي والنقد الخارجي لهذه المصادر.



● عيوب المنهج التاريخي:

- المعرفة التاريخية ليست كاملة، بل تقدم صورة جزئية للماضي نظراً لطبيعة هذه المعرفة المتعلقة بالماضي، ولطبيعة المصادر التاريخية وتعرضها للعوامل التي تقلل من درجة الثقة بها مثل: التلف والتزوير والتحييز.
- صعوبة تطبيق الأسلوب العلمي في البحث في الظاهرة التاريخية محل الدراسة؛ نظراً لأن دراستها بواسطة المنهج التاريخي يتطلب أسلوباً مختلفاً وتفسيراً مختلفاً، و صعوبة تكوين الفروض والتحقق من صحتها؛ وذلك لأن البيانات التاريخية معقدة، إذ يصعب تحديد علاقة السبب بالنتيجة على غرار ما يحدث في العلوم الدقيقة .
- صعوبة إخضاع البيانات التاريخية للتجريب، الأمر الذي يجعل الباحث يكتفي بإجراء النقد بنوعيه الداخلي والخارجي.
- صعوبة التعميم والتنبؤ؛ وذلك لارتباط الظواهر التاريخية بظروف زمنية ومكانية محددة يصعب تكرارها مرة أخرى من جهة، كما يصعب على المؤرخين توقع المستقبل.



محتوى المحاضرة السابعة

ثانيا المنهج التجريبي

- 1- تعريف المنهج التجريبي .
- 2- مصطلحات المنهج التجريبي .
- 3- استخدامات المنهج التجريبي.
- 4- مميزات المنهج التجريبي .
- 5- عيوب المنهج التجريبي .
- 6- انواع التجارب في البحث العلمي .
- 7- اجراءات البحث في المنهج التجريبي .
- 8- انواع التصميمات التجريبية:

◀ اسلوب المجموعة الواحدة

◀ اسلوب المجموعات المتكافئة

الهدف: التعرف على المنهج التجريبي وكيفية استعماله.



ثانيا المنهج التجريبي: يعد المنهج التجريبي من أكثر المناهج العلمية استعمالا بعد المنهج الوصفي، والتجريب يبحث عن السبب وعن كيفية حدوثه ، ويتناول الباحث متغيرات الظاهرة بالدراسة ويحدث في بعضها تغييرا مقصودا ويضبط ويتحكم في بعض المتغيرات الأخرى ذات العلاقة ليتوصل تأثير ذلك على متغير تابع أو أكثر، بمعنى آخر التوصل إلى العلاقات السببية بين كل من المتغير المستقل والمتغير التابع (عبد الرحمان العيساوي، 1997، ص229).

- ويمكن تعريفه بأنه عبارة عن تغيير متعمد ومضبوط بشروط محددة لواقعة معينة وملاحظته للمتغيرات الناتجة في الواقعة ذاتها .
- كما يعرف على انه الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف و المتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات التي تخص ظاهرة ما وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف و المتغيرات و التحكم بها.
- كما تم تعريفه في مجال التربية البدنية و الرياضية بأنه الملاحظة الموضوعية لظاهرة معينة تحدث في موقف يتميز بالضبط المحكم و يتضمن متغيرا أي عاملا او اكثر متنوعا في بينه تثبت المتغيرات العوامل الأخرى.

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا:

- يقوم المنهج التجريبي على التحكم في الظاهرة و اجراء بعض التغييرات على بعض المتغيرات ذات العلاقة بموضوع الدراسة بشكل منتظم من اجل قياس تأثير هذا التغير على الظاهرة.
- يقوم المنهج التجريبي على تثبيت جميع المتغيرات التي تؤثر في مشكلة البحث باستثناء متغير واحد محدد تجري دراسة اثره في هذه الظروف الجديدة وهذا التغير و الضبط في ظروف الواقع يسمى بالتجربة.
- يتميز المنهج التجريبي عن غيره من باقي المناهج في ان الباحث يتدخل في الظاهرة المدروسة و يؤثر و يتحكم في المتغيرات من اجل قياس اثرها الدقيق على المشكلة.
- يعتبر المنهج التجريبي الاسلوب الذي تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية الحديثة بالشكل الصحيح.
- تعتبر التجربة هي احد الطرق التي يمكن ان تستخدم في المشاهدة العلمية للظواهر و التي يمكن للباحث بواسطتها جمع البيانات عن تلك الظواهر لفهم سلوكها و التنبؤ بها.
- تعتبر التجربة من انسب الاساليب لاختبار فروض نظرية يكون الباحث قد صاغها من مشاهداته.
- 2- مصطلحات المنهج التجريبي(عبد الرحمان العيساوي، 1997، ص300) :
- التجربة : يقصد بها تطبيق عامل معين على مجموعة دون الأخرى لمعرفة ما يحدثه من اثر.
- المجموعة التجريبية : هي المجموعة التي تتعرض للمتغير التجريبي أو المتغير المستقل لمعرفة تأثير هذا المتغير.



- المجموعة الضابطة : هي المجموعة التي لا تتعرض للمتغير التجريبي و تبقى تحت ظروف عادية و تقدم هذه المجموعة فائدة كبيرة للباحث حيث تكون الفروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة أساس الحكم و معرفة النتيجة.
- المتغير المستقل : العامل او السبب الذي يطبق بغرض معرفة اثره على النتيجة.
- المتغير التابع: هو النتيجة التي تنتج من تأثير تطبيق المتغير المستقل.
- 3- استخدامات المنهج التجريبي : من ابرز المجالات و الموضوعات التي يستخدم فيها المنهج التجريبي ما يلي:
 - دراسات الظواهر الفيزيائية
 - دراسات العلوم الطبيعية
 - مجال العلوم الانسانية والاجتماعية
 - البحوث و الدراسات المتعلقة بظاهرة علاقة القانون بالحياة الاجتماعية و الثقافية و السياسية و الجغرافيا.
 - كما يستخدم احيانا في دراسات العلوم التربوية.
- 4- مميزات المنهج التجريبي :
 - يتميز عن غيره من المناهج بدور متعاطف للباحث لا يقتصر فقط على وصف الوضع الراهن للحدث او الظاهرة بل يتعداه الى تدخل واضح و مقصود من قبل الباحث بهدف اعادة تشكيل واقع الظاهرة او الحدث من خلال استخدام اجراءات او احداث تغييرات معينة و من ثم ملاحظة النتائج بدقة و تحليلها و تفسيرها.
 - المنهج التجريبي يشمل استقصاء العلاقات السببية بين المتغيرات المسؤولة عن تشكيل الظاهرة او الحدث و التأثير فيهما بشكل مباشر او غير مباشر و ذلك بهدف التعرف على اثر و دور كل متغير من هذه المتغيرات في هذا المجال.
 - يمكن للباحث المستخدم للأسلوب التجريبي ان يكرر التجربة عبر الزمن مما يعطي للباحث فرصة التأكد من صدق النتائج و ثباتها.
- 5- عيوب المنهج التجريبي :
 - ايجاد البيئة الاصطناعية عند استخدام المنهج التجريبي في قياس العلاقات بين المتغيرات و ربما يدفع الافراد موضع ملاحظة الى تغيير سلوكهم لشعورهم بانهم موضع ملاحظة و اختبار مما قد يؤدي الى تحيز في النتائج.
 - يعتمد المنهج التجريبي على العينة في اجراء التجربة و من ثم تعميم النتائج على مجتمع الدراسة و لكن ما يعيب ذلك انه قد لا تمثل العينة مجتمع البحث و بالتالي يصعب معها تعميم النتائج.



- دقة النتائج في المنهج التجريبي تعتمد على الادوات المستخدمة في التجربة كالاختبارات و المقاييس و بالتالي تطور الادوات المستخدمة يساعد في التوصل الى نتائج اكثر دقة و بذلك يحذر الباحث من الوقوع في اخطاء القياس من خلال التأكد من اختيار ادوات القياس المناسبة و التي تتميز بالصدق والموضوعية و الثبات.
- يعتمد المنهج التجريبي على استخدام اسلوب الضبط و العزل لكافة العوامل المؤثرة على الظاهرة و لكن هذا يبدو صعب التحقق في العلوم الاجتماعية و الانسانية لتأثرها بعوامل عديدة متفاعلة يصعب عدلها و تثبيتها.
- يتطلب اجراء التجربة اتخاذ مجموعة من الاجراءات الادارية المعقدة لان تصميم التجربة و تنفيذها يتطلب اجراء تعديلات ادارية و فنية متعددة قد لا يستطيع الباحث بمفرده ان يقوم بها مما يتطلب الاستعانة بالجهات المسؤولة لمساعدته في اجراء التعديلات.
- 6- انواع التجارب في البحث التجريبي (عمار بوحوش، 1995، ص 110):
 - التجارب المعملية: و يتم فيها وضع افراد العينة موضع البحث في مناخ تجريبي او اصطناعي يتناسب مع اغراض البحث و هذا يساعد الباحث على التحكم في كافة متغيرات الدراسة.
 - التجارب الميدانية: و يتم فيها اجراء التجارب و اختبار الفروض في مناخ عادي كالمدرسة و المصنع و البيت و تتميز هذه الطريقة بان الافراد المبحوثين لا يتصنعون الحركة او النشاط حيث لا يوجد لديهم شك في انهم مراقبين او موضع دراسة مما قد ينعكس على سلوكهم.
- 7- الإجراءات التي يقوم بها الباحث أثناء الدراسة التجريبية: في البحث التجريبي الباحث لا يلتزم بحدود الواقع إنما يحاول إعادة تشكيله عن طريق إدخال تغييرات عليه و قياس اثر هذه التغييرات و ما تحدثه من نتائج فهو لا يكتفي بالمسح إنما يقوم بتنفيذ سلسلة من الإجراءات تتمثل فيما يلي:
 - بناء تصميم تجريبي يتضمن الإجراءات التي سيستخدمها الباحث لإثبات الفروض التي يضعها.
 - اختيار مجموعة الدراسة العينة و تقسيمها .
 - ضبط كافة العوامل التي تؤثر في عينة الدراسة عدا العامل المستقبل الذي يريد ان يقيسه.
 - تحديد مكان و زمان التجربة.
 - تحضير أداة الدراسة و إعداد وسائل القياس كالاختبارات و غيرها.
 - الإجراء الفعلي للتجربة عن طريق إدخال المتغير المستقل أو التجريبي و ملاحظة ما ينتج عنه من آثار.
 - تحليل البيانات و التوصل الى الاستنتاجات.



8- أنواع التصميمات التجريبية (عبد الرحمان العيسوي ، 1997 ، ص110):

الباحث الذي يريد أن يثبت فروضه عن طريق التجريب يحتاج إلى أن يصمم تجربته عن طريق اتخاذ إجراءات متكاملة لعملية التجريب وهذا ما نسميه بالتصميم التجريبي، ويتخذ التصميم التجريبي أشكالا متعددة وهي:

- اسلوب المجموعة الواحدة: يستخدم هذا الاسلوب مجموعة واحدة فقط تتعرض هذه المجموعة لاختبار قبلي لمعرفة حالتها قبل ادخال المتغير التجريبي ثم نعرضها للمتغير التجريبي و بعد ذلك نقوم بإجراء اختبار بعدي فيكون الفرق في نتائج المجموعة على الاختبارين البعدي و القبلي ناتجا عن تأثيرها بالمتغير التجريبي.
- و كما يظهر من هذا التصميم فهو سهل البناء و الاستخدام لأنه يعتمد على مجموعة واحدة فقط و هذا يعني ان نتائجه دقيقة لان الفروق في اداء المجموعة قبل و بعد التجريب ناتج عن المتغير التجريبي، ولكن يعاب على هذا التصميم ان ارجاع الفروق في المجموعة قبل و بعد تعرضها للمتغير التجريبي قد لا يكون عائد الى المتغير التجريبي وحده بل الى عوامل و مؤثرات اخرى.

- اسلوب المجموعات المتكافئة: ان استخدام مجموعة واحدة في التجربة و ادخال العامل التجريبي عليها و قياس الفرق في سلوك المجموعة قبل و بعد ادخال العامل التجريبي يمكن ان يشير الى التغير في هذه المجموعة لكن هذا التغير قد يرجع الى العامل التجريبي او الى عوامل اخرى مثل نضج المجموعة و زيادة خبرتها مع الوقت، لذلك لجا الباحثون الى تصميم اخر لتلافي عيوب المجموعة الواحدة و ذلك باستخدام اكثر من مجموعة ندخل العامل التجريبي على احدها و نترك المجموعة او المجموعات الخرى في ظروفها الطبيعية و بذلك يكون الفرق ناتجا عن تأثير المجموعة التجريبية بالعامل التجريبي و لكن يشترط ان تكون المجموعات متكافئة تماما و لكي يستطيع الباحث ان يرجع الفرق الى العامل التجريبي يجب ان تكون المجموعات التجريبية و الضابطة متكافئة تماما في جميع ظروفها ماعدا المتغير التجريبي الذي يؤثر على المجموعة التجريبية، ان مثل هذا التصميم يتلافي عيوب المجموعة الواحدة و لكنه يواجه صعوبة في ايجاد المجموعات المتكافئة.

اساليب ايجاد التكافؤ بين المجموعات:

- اسلوب العشوائي: يختار الباحث مجموعة الدراسة ثم يقسمها الى مجموعتين بالطريقة العشوائية و ذلك بان تتاح الفرصة لكل فرد في ان يكون في أي من المجموعتين، ان الاختيار العشوائي يمكن ان يقودنا الى مجموعتين متكافئتين بشرط ان يكون الباحث دقيقا و غير متحيز للمجموعة التجريبية او الضابطة.
- الأسلوب الإحصائي: إذا لم يتمكن الباحث من اختبار المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة بطريقة عشوائية فانه يلجأ إلى استخدام المعايير الإحصائية مثل المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل عامل



مؤثر على المجموعتين فإذا توصل إلى تكافؤ المجموعتين في هذه المعايير السن الوزن الطول الخبرة... يمكنه اعتبار أن المجموعتين متكافئتان و بعد ذلك يعرض المجموعة التجريبية للمتغير التجريبي و يبقى المجموعة الضابطة دون متغير تجريبي.

- طريقة الأزواج المتناظرة: وهنا يتم تحليل الظاهرة التي سوف يتم دراسته أولا ، وبعدها يتم تحديد مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع في التجربة . ومثال على ذلك الطول والوزن والعمر من العوامل المؤثرة في إجراء دراسة حول تطوير المستوى المهارى للاعبى كرة السلة ، ولهذا يتم اختيار العينة على أساس أزواج بحيث يكون كل اثنين من المفحوصين يتماثلان تماما في هذه المتغيرات ، ويتم توزيع فرد من كل زوج على المجموعة التجريبية والفرد الأخر على المجموعة الضابطة وعملية توزيع الأفراد على المجموعتين غالبا ما يتم بطريقة عشوائية.

- أسلوب تدوير المجموعات: حين يريد الباحث أن يقارن بين أسلوبين مختلفين أو بين تأثير متغيرين مستقلين فانه يميل إلى استخدام أسلوب تدوير المجموعات و يقصد بهذا الأسلوب أن يعمل الباحث على إعداد مجموعتين متكافئتين و يعرض المجموعة الأولى للمتغير التجريبي الأول و يعرض الثانية للمتغير التجريبي الأول ثم يقارن بين اثر المتغير الأول على المجموعتين و اثر الثاني على المجموعتين و يحسب الفرق بين اثر المتغيرين:..

- طريقة التوائم: نضع احد التوأمن عشوائيا في المجموعة الضابطة والآخر في التجريبية وهي أكثر نجاحا اذا استخدمت في بحوث الوراثة و الشخصية و علم النفس و لكن هذه الطريقة لا يتوفر لها العدد الكافي من التوائم.

• التجارب التي تستخدم فيها مجموعتين:

1. التجربة البعدية : في هذه الطريقة يتم اختيار مجموعتين عشوائيتين من مجتمع الدراسة و يفترض انهما متكافئتين ثم ادخال المتغير التجريبي على المجموعة التجريبية دون الضابطة ثم قياس الفرق بين المجموعتين و اختبار الفرق باختبار دلالة الاحصائية و يعبر عنها بالصورة الاتية

الاستنتاج : الفرق بين متوسطي المجموعتين و اختبار الدلالة.

مثال : يقوم الباحث باختيار مجموعة متكافئة من لاعبي دفع الجلة ثم تقسم بطريقة عشوائية الى مجموعة ضابطة و تجريبية و يستخدم الاحبال في التدريب مع المجموعة التجريبية دون الضابطة و بعد فترة من الزمن يأخذ قياس المجموعتين و يقارن القياسين و اذا وجد فروق يكون ذلك نتيجة لإدخال العامل التجريبي.



عيوب الطريقة:

- صعوبة التأكيد من تكافؤ المجموعات نظرا لتعدد المتغيرات.
- القياس البعدي لا يؤدي الى صورة صادقة لما كانت عليه الافراد قبل التجربة.
- قد يكون الفرق بين المجموعتين سابق للتجربة ذاتها.

2. التجربة القبليّة البعدية يجري عليها القياس بالتبادل: تقوم التجربة على اختيار مجموعتين عشوائيتين متكافئتين ثم يجري القياس القبلي على المجموعة الضابطة و القياس البعدي على المجموعة التجريبية و الفرق بين القياسين ناتج عن المتغير التجريبي و يعبر عنها و ذلك بالاتي:

مثال: يقوم الباحث باختيار مجموعة متكافئة من لاعبي كرة السلة ثم يتم تقسيمها بطريقة عشوائية الى مجموعة ضابطة و اخرى تجريبية ثم يتم القياس القبلي للضابطة و يتم استخدام كرة تنس للتصويب على دوائر مدرجة لتنمية عنصر الدقة في التصويب للمجموعة التجريبية ثم يتم القياس البعدي لهذ المجموعة ، الفرق بين القياس راجع لاستخدام المتغير التجريبي.

عيوب الطريقة:

- صعوبة التأكد من تكافؤ المجموعات لتعدد المتغيرات.
- نظرا لعدم قياس المجموعة التجريبية قبل ادخال المتغير التجريبي فانه من الصعب معرفة الزيادة التي طرأت على كل فرد .
- من الصعب معرفة ان الفرق حدث نتيجة ادخال العامل التجريبي وحده.

3. التجربة القبليّة البعدية يجري عليها القياس القبلي والبعدي: في هذه التجربة يقوم الباحث باختيار مجموعتين متكافئتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة يقوم القياس القبلي للمجموعتين ندخل المتغير التجريبي ثم قياس البعدي للمجموعتين والفرق في قياس ناتج عن إدخال المتغير التجريبي المستقل .

مثال :: يقوم الباحث باختيار مجموعة متكافئة من لاعبي كرة القدم ثم يقسم بطريقة عشوائية إلى مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية يتم القياس القبلي للمجموعتين ثم يستخدم الأثقال في تنمية قوة العضلات الرجلية للمجموعة التجريبية ويتم القياس البعدي للمجموعتين

ناتج الفرق في القياسين راجع إلى المتغير التجريبي الانتقال.



عيوب الطريقة:

- صعوبة التأكد من عملية تكافؤ المجموعات نظرا لتعدد المتغيرات.
- قد يتمسك افراد المجموعة التجريبية القياس القبلي بأرائهم في القياس البعدي.
- من الصعوبة التأكد من ان الفرق حدث نتيجة ادخال العامل التجريبي وحده.
- ثانيا: تجارب تستخدم فيها اكثر من مجموعتين: الت تجربة القبليّة و البعديّة باستخدام مجموعة تجريبية و مجموعتين ضابطين في هذا التقسيم يختار الباحث ثلاثة مجموعات للتكافؤ العشوائي تخص احداها مجموعة تجريبية تجرى عليها القياس القبلي و البعدي و المجموعة الثانية تجرى عليها المعالجات الضابطة عن طريق القياس القبلي و البعدي اما المجموعة الثالثة فهي ضابطة ثابتة لا يتم القياس القبلي و تختلف عن المجموعة الضابطة الاولى في انها تتعرض للمتغير التجريبي و الغرض من وجود مجموعتين ضابطين هو التغلب على تأثير القياس القبلي قبل التجربة و تأثير تفاعل القياس القبلي مع المتغير التجريبي فهذا التصميم ينتج لنا معرفة تأثير المتغير.



محتوى المحاضرة الثامنة

ثالثا المنهج الوصفي

- تعريف المنهج الوصفي
- خطوات المنهج الوصفي
- اهمية المنهج الوصفي
- انماط المنهج الوصفي
- ✓ الدراسات المسحية
- ✓ تحليل المحتوى او المضمون
- ✓ دراسة العلاقات
- ✓ البحوث النمائية او التطورية
- ما يجب مراعاته في البحوث الوصفية

الهدف: التعرف على المنهج الوصفي وكيفية استعماله



ثالثا المنهج الوصفي : المنهج الوصفي أو كما يعرف باسم المنهج الإحصائي، يقوم هذا المنهج على وصف بيانات حول ظواهر أو غيرها من الخصائص المتعلقة بالمجتمع التي تقوم عليها الدراسة و يضع إجابات للتساؤلات التي يطرحها البحث، والتي تبدأ بمن أو كيف أو أين وغيرها، أما الفكرة الكامنة للمنهج الوصفي فتقوم على عرض ودراسة عدد من الحسابات الإحصائية، مثل التردد والمتوسط الحسابي، ويعتبر المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث استخداما من قبل الباحثين، وذلك بسبب النتائج الدقيقة التي يقدمها، كما يساعد في التعرف على أسباب حدوث معضلة البحث. أي هو البحث الذي يهتم بتحديد الوضع القائم للظاهرة المبحوثة كما هو ووصفها بطريقة تعتمد على تحليل بنيتها الظاهرة وبيان العلاقات بين عناصرها او مكوناتها .

• خطوات المنهج الوصف (محمد علي محمد 1986، ص 181):

- تحديد مشكلة البحث ، وجمع البيانات عنها.
- صياغة معضلة البحث على هيئة سؤال أو عدد من الأسئلة.
- وضع فرضيات ك حل مبدئي لمعضلة البحث، وتوجيه البحث بهدف اختبار الحلول الموضوعية.
- اختبار العينات التي ستتم عليها الدراسة. بالإضافة إلى شرح مفصل لحجم العينة وطريقة تحديدها، ويقوم الباحثون بتحديد أدوات البحث التي تساعدهم في جمع البيانات والمعلومات كالاستبيانات والمقابلات والاختبارات والملاحظة، وذلك بحسب طبيعة معضلة المشكلة.
- البدء بجمع البيانات المطلوبة بطرق دقيقة ومنتظمة .
- إخراج النتائج ووضع تفسيرات لها، واستخلاص التعميمات .
- أهمية المنهج الوصفي : تتجلى أهمية البحث الوصفي في كونه يعد ركنا اساسيا من اركان البحث العلمي والاسلوب الذي يمكن اعتماده في دراسة الكثير من الظواهر الانسانية التي لا يمكن دراستها بأساليب الاخرى ،لذلك فان هذا النوع من البحوث يعد الاكثر شيوعا في مجال البحث العلمي في الظواهر الاجتماعية.
- اهداف المنهج الوصفي : فمن ابرزها فهم الحاضر من اجل توجيه المستقبل عن طريق توفير البيانات والحقائق التي تتصل بالظاهرة لذلك فهو يهدف الى:
 - جمع البيانات والحقائق منفصلة حول مشكلة واقعة فعلا في مجتمع معين لغرض تحديد حجم المشكلة وابعادها .
 - تحديد المشكلات الموجودة فعلا.
 - تحليل المشكلة الى مكوناتها وتحديد عناصرها والعلاقات التي تربطها ببعضها .
 - اجراء مقارنات بين الظواهر وتقويمها وكشف ما بينها من علاقات .
 - تحديد ما ينبغي فعله تجاه هذه الظواهر او المشكلات من خلال الاستفادة من خبرات الافراد ووضع الخطط اللازمة لذلك .



ان اهم ما يميز البحث الوصفي انه يهتم بتقديم معلومات وحقائق عن ظاهرة او مشكلة جارية ،وتوضيح العلاقات بين الظاهرة المختلفة وبين مكونات الظاهرة نفسها ،ويساعد على التنبؤ بمستقبل الظاهرة .

● أنماط المنهج الوصفي (احمد عبد الله ومصطفى محمود ابو بكر، 2002، ص52):

- الدراسات المسحية: تقوم الدراسات المسحية على جمع البيانات عن مشكلة البحث أو الظاهرة التي يقوم بدراستها، وذلك بهدف التعرف على الأوضاع الحالية لها وجوانب قوتها وضعفها، والوصول إلى نتائج حول صلاحية الوضع أو إن كان بحاجة لتغييرات جزئية أو كلية، أما أنواع الدراسة المسحية فعديدة ومنها المسح المدرسي، وتحليل المضمون، ودراسات الرأي العام. بمعنى اخر بانه محاولة بحثية منظمة لتقرير الوضع الراهن لظاهرة او نظام او موضوع او جماعة ووصفه وتحليله بهدف الوصول الى معلومات وافية دقيقة عنه، تنصب على الوقت الحاضر "وقت اجراء البحث" محاولة الكشف عن الاوضاع القائمة لتطويرها الى الافضل وبذلك فهو يتضمن دلالة تطبيقية ومن انواعه نجد : المسح المدرسي ، تحليل العمل ، مسح الراي العام ، تحليل المضمون ، المسح الاجتماعي .

- المسح المدرسي : هو المسح الذي يهتم بدراسة المشكلات والظواهر والقضايا المتعلقة بالميدان التربوي ومكوناته الطلبة ، واساليب التعليم والادارة المدرسية وغيرها ،تعتمد الدراسات المسحية هذه على الكثير من الادوات المسح كالاستبيان والاختبارات وجمع المعلومات من المصادر الولية والثانوية ، وذلك لغرض الحصول على البيانات وتنظيمها وتبويبها ومعالجتها في ضوء متطلبات اهداف البحث .

- تحليل العمل : يستخدم هذا النوع من الدراسة عندما يراد توصيف المهمات للوظيفة المدرسية الذي يهتم بدراسة المعلومات والمهام المرتبطة بعمل او وظيفة ،فهو يتولى تحليل العمل او النشاط الذي يقوم به الفرد بقصد توصيف الاداء في كل مهمة وتكمن اهمية مثل هذا التحليل في كونه يساعد على :

✓ تقويم اداء العاملين

✓ وضع تصنيفات موحدة للأعمال المتشابهة

✓ وضع برامج لتطوير الاداء

✓ تصميم معايير لتقويم اداء العاملين

- مسح الراي العام :يهتم هذا النوع بمعرفة اراء الجماعة وافكارها ومشاعرها حول موضوع معين في وقت معين ،ويتميز هذا النوع من البحوث بحاجته الى عينة كبيرة لذلك فان الباحث فيه ينبغي ان يكون على دراية كبيرة بمواصفات المجتمع الذي سيختار عينته منه بشكل دقيق ،عليه ان يهتم ببناء الاداة اللازمة لمسح من هذا النوع ويحسن تطبيقها .

- المسح الاجتماعي :يهتم هذا النوع من الدراسات المسحية بدراسة المشكلات الاجتماعية مثل ظاهرة الامية وذلك بقصد تشخيص ابعادها ووضع البرامج اللازمة لمعالجتها ،ومن شان هذا النوع من الدراسات توفير



بيانات رقمية عن الظواهر او المشكلات تعبر عن وضعها الحالي والاستفادة منها في وضع خطط لمعالجتها في المستقبل .

- تحليل المحتوى او المضمون: هو اسلوب منظم وصفي للكيفية التي يكون عليها الشيء درسه وكشف خباياه . يمكن القول ان تحليل المحتوى اسلوب او اداة للبحث العلمي يمكن ان يستخدمها الباحث في مجالات بحث متنوعة لوصف المحتوى الظاهرة والمضمون الصريح للمادة التي يراد تحليلها من حيث شكلها ومحتواها تلبية لحاجات البحث المطروحة في تساؤلات البحث او فروضه الاساسية وفق التصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث بقصد استخدام البيانات في وصف المادة العلمية التي تعكس السلوك ما، فتحليل المحتوى اسلوب يستخدم في وصف المواد التعليمية وتقويم المناهج من اجل تطويرها يعتمد على تحديد اهداف التحليل ، ووحدة التحليل للتوصل الى معرفة مدى شيوع ظاهرة او مفهوم او فكرة واعتماد النتائج مؤشرات تحدد اتجاه التطوير .

- خطوات تحليل المضمون: يلتقي اسلوب تحليل المضمون في خطواته مع خطوات البحث العلمي التي تحدثنا عنها سابقا ، فهو يمر بالخطوات التالية (محسن علي عطية ، 2010 ، ص 143):

✓ الشعور بالمشكلة وقد تكون مشكلة في المحتوى كتابا او صحيفة او مقالة وقد تكون برنامجا تعليميا او برنامجا تلفازيا...ويشترط في المشكلة توافر الشروط التي مر ذكرها .

✓ تحديد مشكلة وصياغتها بصورة محددة واضحة.

✓ تحديد اهداف البحث وما يسعى الباحث الى تحقيقه عن طريق تحليل وعلى الباحث في هذا المجال ان يلتزم بالمعايير اللازمة لتحديد الاهداف كالوضوح واتصالها بالمشكلة وامكانية تحقيقها في اطار الامكانيات المتوفرة .

✓ صياغة الفروض

✓ اجراءات التحليل تتضمن : "تحديد مجتمع البحث ووصفه، اختيار عينة البحث "التحليل" ، تحديد فئات التحليل أي مجموعة العناصر التي تحدد على اساس نوع المضمون ومحتواه واهدافه التي تستخدم في تصنيف المضمون ووصفه فتسهل عملية التحليل والوصول الى النتائج بسهولة عن طريق وضع صفات المحتوى فيها ، تحديد وحدات المحتوى ، تصميم اداة التحليل ، التأكد من صدق التحليل، وبعدها التأكد من ثبات التحليل ، اجراء عملية التحليل وتبويب البيانات ، ثم معالجة البيانات احصائيا وتفسير البيانات ، واخيرا اصدار الاحكام واتخاذ القرارات .

- دراسة العلاقات: تماما كما هو الحال في الدراسة المسحية، حيث تهتم بدراسة العلاقات وجمع البيانات عن مشكلة البحث أو الظاهرة قيد الدراسة بهدف وصفها، كما تقوم بتفسير البيانات التي تمّ جمعها لفهم تلك الظواهر، إلا أنّها تزيد عنها بأنّها تقوم على وصف العلاقة بين الظواهر وغيرها من الظواهر والعوامل الخارجيّة المرتبطة بها، ومن أكثرها استخداما دراسة الحالة.



- الدراسات الارتباطية: تقوم الدراسات الارتباطية على توضيح العلاقات بين متغيرات الدراسة بهدف تحديد درجة الارتباط بين المتغيرات وعرضها بطريقة رقمية، وتتراوح درجات الارتباط الناتجة في معظم الأبحاث ما بين "1- و1+"، هذه العلاقات تقاس بمعاملات الارتباط يجدر التنبيه على ان هناك الكثير من معاملات الارتباط واكن لكل منها خصائصه واستخداماته التي تختلف باختلاف المتغيرات التي يراد قياس العلاقة بينها فهناك متغيرات مستمرة او فاصلة واخرى اسمية او رتبية، وقد يجمع الباحث بين نوعين من المتغيرات المر الذي يتطلب الدقة في اختيار معامل الارتباط المناسب .

يتبع منهج الدراسة الارتباطية الخطوات التالية الخطوات التالية:

✓ اختيار مشكلة البحث وتحديد هدفها: يهدف الى الكشف عن العلاقة بين متغيرين او اكثر فعلى الباحث ان يفكر جليا في المتغيرات التي يريد البحث عن العلاقة الارتباطية فيما بينها ولا يختارها الا بعد استدلال واستنتاج قائم على الخبرة او النظرية معينة، وعلى هذا الاساس ينبغي ان تدور مشكلة البحث الارتباطي حول طبيعة العلاقة القائمة بين المتغيرات المبحوثة ودرجتها .

✓ اختيار عينة البحث بإحدى الطرق التي تحدثنا عنها فيما تقدم .

✓ بناء اداة البحث التي يجب ان توفر علاقيتين لكل مفردة من البحث احدهما متغير "س" والثانية تعبر عن المتغير "ص"

✓ تطبيق اداة البحث على العينة التي تم اختيارها واستخراج المؤشرات او العلامات الخاصة بكل فرد على كل متغير من المتغيرات الداخلية في الدراسة .

✓ قياس العلاقة بين المتغيرات الداخلة في الدراسة باستخدام معامل الارتباط الملائم لنوع البيانات او العلامات التي تم تجمعها والوصول الى النتائج التي يبحث عنها من حيث وجود علاقة ام لا ودرجة العلاقة ان وجدت واتجاهاتها وامكانية الاعتماد عليها لأغراض التنبؤ .

✓ تفسير النتائج واصدار الاحكام في ضوء الهدف من الدراسة فعندما يكون الهدف مجرد اختيار صحة فرضية خاصة بمعاملات الارتباط فان الباحث يسعى الى التأكد من الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط الذي تم حسابه وهذا يعني انه لا يهتم بقيمة معامل الارتباط انما بالدلالة الاحصائية لها.

اما اذا كان الهدف هو استخدام معامل الارتباط لأغراض التنبؤ فان الامر يتطلب ان يكون معاملات الارتباط المحسوبة عالية يمكن الاعتماد عليها وليس كافيا ان تكون ذات دلالة معنوية او احصائية عند مستوى معين .

- الدراسات السببية المقارنة: وتسمى احيانا بالبحوث العلة وهي طريقة بحثية تتضمن اجراءات الغرض منها البحث عن اسباب حدوث الظواهر المبحوثة فضلا عن ماهيتها فهي تسعى الى الكشف عن ماهية الظواهر واسباب حدوثها، وبذلك فهي تختلف عن الدراسات الارتباطية في الاتي :



✓ انها تحاول البحث في اسباب الظواهر فيما تحاول الدراسات الارتباطية البحث في العلاقة او التلازم لا يعني ان يكون احد المتغيرين سببا او نتيجة للأخر.

✓ انها تتضمن متغيرا مستقلا واحدا على مستوى مجموعتين او اكثر

وخالصة القول ان اختيار العينة في البحوث السببية يجب ان يقوم على اساس علمية منطقية يمكن الباحث من تعميم النتائج التي يتوصل اليها بشكل يمكن قبوله والوثوق به. وخطواته هي نفسها في دراسة العلاقة من اختيار مشكلة وتحديد المتغيرات المستقل والتابع، ثم اختيار العينة المقارنة ثم ضبط المجموعات التي يراد المقارنة بينها من حيث العوامل التي يمكن ان تؤثر في المتغير المستقبل واتخاذ ما يلزم لضمان تجانس مجموعات المقارنة في تلك العوامل، ثم بناء الاداة الخاصة بجمع البيانات والتأكد من صدقها وثباتها وتطبيقها على مجموعات المقارنة، ثم تحليل البيانات ومعالجتها احصائيا واخيرا تفسير النتائج في ضوء المعطيات الاحصائية وحدود الدراسة والاستقراء الكيفي للبيانات المتوافرة عن المتغير التابع.

وعلى العموم فان المشكلة في تفسير نتائج الدراسات السببية المقارنة تكمن في تحديد أي المتغيرين هو السبب وايهما هو النتيجة والعلاقة التي تظهرها هذه الدراسات بين السبب والنتيجة ليست محسوسة بشكل مطلق فما يعتقد انه سبب قد يكون نتيجة وما يعتقد انه قد يكون سببا.

- دراسة الحالة: هي احدى الدراسات الوصفية التي تزود الباحث بالبيانات الكمية والكيفية عن العديد من العوامل التي تتعلق بحالة ما وقد تكون هذه الحالة فرا او مجموعة او مؤسسة، وذلك لمعرفة العوامل التي شكلت الحالة والاستفادة من ذلك في الوصول الى تعميمات تنطبق على حالات اخرى مشابهة.

في هذه الحالة يقتضي تتبع جذور المشكلة وتعرف ظروف حدوثها وتكرارها ويلتقي منهج البحوث المسحية في اسلوب جمع البيانات الا انه يختلف عنها في انه يجمع بيانات واقية عن متغيرات كثيرة، تفوق بكثير عدد المتغيرات التي تجمع عنها البيانات في البحوث المسحية فضلا عن ان دراسة الحالة على اساس ان الظواهر او الحالات هي نتاج تداخل الكثير من العوامل التي تشكل الموقف الكلي لذلك فلا قيمة لدراسة عامل واحد الذي شكل الحالة فقط لأنه لا يشكل الا جزءا من الحقيقة لذلك اهتمت دراسة الحالة بالموقف الكلي وعلاقة الجزئيات بالكل. يمر منهج دراسة الحالة بالخطوات التالية:

✓ تحديد الحالة التي يراد دراستها من جميع ابعادها، ومراعاة اهميتها وجدوى البحث فيها.

✓ مراجعة الادبيات التي تناولت الحالة للحصول على المعلومات النظرية التي تعين الباحث على فهم

الحالة، واستيعاب الاسس العامة والاسباب التي يمكن ان تؤدي الى ظهور مثل هذه الحالة.



- ✓ تحديد الاسلوب او النمط الذي تدرس به الحالة فهناك حالات ذات نمط اكلينيكي او عيادي تشخيصي وهناك حالات ذات نمط تاريخي مسحي ولكل من هذين النمطين ادواته في جمع المعلومات عن الحالة .
- ✓ بناء اداة جمع المعلومات او ما يسمى بطاقة الحالة التي تستخدم من الباحث للحصول على المعلومات المتعلقة بجميع المتغيرات التي يمكن ان تشكل الحالة ،وقد تستخدم اكثر من اداة لدراسة الحالة كان تكون هناك مقابلات والاستبيان واختبارات .
- ✓ تطبيق الاداة او بطاقة الحالة من الباحث في الوقت والمكان الملائمين والطريقة الملائمة التي تضمن الحصول على بيانات حقيقية يمكن الاعتماد عليها في دراسة الحالة .
- ✓ تبويب المعلومات التي تم جمعها بطريقة تساعد الباحث على بلورة الافكار التي تفسر المشكلة وتحديد ابعادها ونشأتها في ضوء البيانات التي تم جمعها .
- ✓ صياغة التقرير النهائي الذي ينبغي ان تتضمن وصفا للحالة ،وابعادها وظروف نشأتها وتطورها والاسباب التي تقف خلفها .

ومما يؤخذ على منهج دراسة الحالة امكانية وقوع الباحث في التحيز الشخصي من حيث يدري او لا يدري من خلال تأثيره بالظروف المحيطة بالحالة فضلا عن عدم صدق المستجيبين على اداة البحث لاعتبارات شخصية او اجتماعية وهذا ما يجب التنبيه عليه من الباحث لاخذ الاجراءات الازمة لضمان عدم تحيزه والحصول على الاستجابات الصادقة او الحقيقية من المستجوبين بتوفير ما يلزم لتكون اجاباتهم معبرة صادقة عن سلوكهم الحقيقي غير المكيف.

- البحوث النمائية او التطورية: تسمى احيان التتابعية والتي تهدف الى دراسة التغيرات الحادثة للظاهرة المبحوثة في موقف او جانب معين او في مرحلة معينة ،فهي بحوث تصف سير التطورات او التغيرات التي تحصل للظاهرة عبر مدة زمنية محددة ولا تقتصر على وصف الوضع الحالي للظاهرة انما تتابع دراستها لمعرفة التغيرات التي تمر بها مع الزمن وما خلفها من عوامل وتستخدم هذه البحوث في مجالات كثيرة منها المجال التربوي التعليمي وتطوره وغيرها . وتقسم البحوث التطورية الى نوعين: دراسات النمو ،ودراسات الاتجاه (محسن علي عطية ،2010، ص169) .
- ما يجب مراعاته في البحوث الوصفية: بعد عرضنا لمفهوم البحث الوصفي وانواعه ومناهجه نرى من المفيد التنبيه على ما يجب مراعاته والتشديد عليه في البحوث الوصفية هناك امور ينبغي مراعاتها من الباحث من البحوث الوصفية بشكل عام :
 - تحديد الاداة الملائمة لجمع المعلومات المطلوبة لموضوع الدراسة واهدافه .
 - اختيار العينة الملائمة من المجتمع الاصلي في ضوء خصائص المجتمع الذي اختيرت منه.



- الالتزام بالموضوعية في جميع مراحل البحث .
- الاهتمام بتبويب البيانات والمعلومات التي يتم جمعها وعرضها في صورة منظمة واضحة يسهل التعامل معها ومعالجتها احصائيا في ضوء اهداف الدراسة.
- الدقة في وصف البيانات وتوفير ما يلزم لكل جزئيات الدراسة .
- تحديد مصادر الحصول على المعلومات واماكنها وكيفية الاستفادة منها .
- تحديد الاسلوب المناسب لعرض البيانات كالخرائط والجداول
- تحديد الاساليب الاحصائية الملائمة لمعالجة البيانات في ضوء متغيرات البحث وطبيعة القياس .
- التشديد على البيانات قريبة الصلة بمشكلة البحث وفروضه كي يكون الباحث امام كم كبير من المعلومات يصعب فرزها وتمييز ما هو مفيد منها .
- ان تتأسس الاستنتاجات التي يقدمها الباحثون على الحقائق التي تم التوصل اليها عن طريق البحث فقط ولا يذهب الى ما هو ابعد من ذلك .



محتوى المحاضرة التاسعة

رابعاً المنهج المقارن

- 1- تعريف المنهج المقارن
- 2- شروط تطبيق المنهج المقارن
- 3- اشكال المنهج المقارن
 - المقارنة الكيفية
 - المقارنة الكمية

خامساً المنهج الاستدلالي

- 1- تعريف المنهج الاستدلالي
- 2- مبادئ المنهج الاستدلالي
- 3- وجه الاستدلال
 - الاستقراء العلمي
 - الاستنباط العلمي
- 4- ادوات المنهج الاستدلالي
 - القياس
 - التجريب العقلي
 - التركيب

الهدف: التعرف على مناهج المقارن والاستدلالي و كيفية استعمالهما



رابعاً المنهج المقارن (حسن ملحم 1993، ص 276):

- 1- تعريفه: ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر، من خلال التعريف السابق يتضح الآتي:
 - يهدف المنهج المقارن الى تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين ظاهرتين أو أكثر أو بالنسبة لظاهرة واحدة ولكن ضمن فترات زمنية مختلفة.
 - تشمل طريقة المقارنة إجراء مقارنة بين ظاهرتين سواء أكانت اجتماعية أو اقتصادية أو طبيعية أو سياسية بقصد الوصول الى حكم معين يتعلق بوضع الظاهرة في المجتمع والحكم هنا مرتبط باستخدام عناصر التشابه أو التباين بين الظاهرتين المدروستين أو بين مراحل تطور ظاهرة ما.
 - على الرغم من أن المنهج المقارن هو منهج مستقل بحد ذاته ولكن معظم الدراسات المقارنة لا يمكن أن تتم دون الاعتماد على مناهج أخرى مساندة مثل المنهج التحليلي حتى أن الكثير من الباحثين يقيمون دراساتهم على منهج يطلق عليه المنهج التحليلي المقارن دلالة على اعتماد المقارنة على بيانات تحليلية ويمكن أن يعتمد على المنهج التاريخي للمقارنة.
- 2- شروط المنهج المقارن: من أهم الشروط التي ينبغي توافرها في المنهج المقارن هي.
 - يجب ألا تركز المقارنة على دراسة حادثة واحدة بتجرد أي دون ان تكون مربوطة بالتغيرات والظروف المحيطة بها وإنما يجب أن تستند المقارنة إلى دراسة مخلف أوجه الشبه والاختلاف بين حادثتين أو أكثر.
 - يجب على الباحث أن يجمع معلومات دقيقة إذا كانت المقارنة معتمدة على دراسة ميدانية ومعتمدة على دراسات موثقة إذا كانت الدراسة حول ظاهرة لا يمكن أن تبحث بشكل ميداني كالمقارنات التاريخية.
 - أن تكون هناك أوجه شبه وأوجه اختلاف فلا يجوز أن نقارن ما لا يقارن. فمثلا لا نستطيع أن تقارن بين أثر التضخم على الوضع المعيشي مع أثر التدخين على الصحة فهما موضوعان لا يوجد تشابه أو اختلاف جزئي بينهما بل هما متباعدين تمام
 - تجنب المقارنة السطحية إنما الغوص في الجوانب الأكثر عمقا لفحص وكشف طبيعة الواقع المدروس وعقد المقارنات الجادة والعميقة.
 - أن تكون الظاهرة المدروسة مقيدة بعامل الزمان والمكان لنستطيع مقارنتها بحادثة مشابهة في مكان آخر أو زمان آخر أو زمان ومكان آخرين.
- 3- أشكال المنهج المقارن: للمنهج المقارن شكلان هما:
 - المقارنة الكيفية: وتشمل عملية المقارنة الكيفية شكلين أساسيين هما:



- جمع المعلومات حول مواضيع الدراسة عن كتب والتعرف على صفاتها وأوصافها ومن ثم المقارنة بينها على النحو المطلوب من تلك الدراسة وذلك يتطلب التعرف على الظاهرة على أرض الواقع ومراقبة تطورها والعوامل المؤثرة وقد يتطلب ذلك من الباحث القيام برحلات إلى المجتمع المراد المقارنة به.
- يكتفى فيه الباحث بجمع الأخبار عن طريق الكتب والمقالات حول الظاهرة المدروسة والقيام بالتعليق على تلك الأخبار ومناقشتها اعتمادا على مخزون علمي لديه حول الظاهرة المدروسة غالبا ما تستخدم في نقد نظريات تاريخية سابقة نتيجة ظهور معلومات جديدة نتيجة الأبحاث
- المقارنة الكمية: تقوم المقارنة الكمية على حصر حالات الظاهرة بعدد أو بكم معين وهنا تبرز أهمية الإحصاء ودوره في ضبط ذلك الحصر بدقة ووضوح ويشكل التعداد السكاني والإحصاءات الحيوية أهم مصادر البيانات الكمية في الدراسات المقارنة.

خلاصة القول ان المنهج المقارن يمكن ان يتجاوز هذه الدراسة المقارنة الوصفية الى الدراسة تحليلية تقييمية ، وذلك بالاستناد الى مجموعة من المعايير الموضوعية المتعارف عليها أي الاستعانة بأدوات القياس لإعطاء هذه الدراسة الطابع العلمي وذلك لإعطاء النتائج دلالة موضوعية والتعبير عنها تعبيرا دقيقا باستعمال الادوات الاحصائية والارقام وغيرها ، فبالمكان الحكم على أي ظاهرة لأي مجتمع استنادا الى مؤشرات وحقائق وارقام ، مما يدعو الى القول ان المنهج المقارن قد ساهم في تطور الفكر والمعرفة العلمية من خلال الاستفادة من تجارب الاخرين والانفتاح على ما توصلت اليه الانسانية من تطور وانتقاء ما هو انطباقا واصح لتحقيق الرقي والتطور.

خامسا المنهج الاستدلالي (خالد حامد ، 2008، ص118):

1- تعريفه: يعرف المنهج الاستدلالي بأنه هو البرهان الذي يبدأ من قضايا مسلم بها ويسير الى اخرى تنتج عنها بالضرورة، ودون لجوء الى التجربة وهذا السير يكون بواسطة القول او الحساب ، والاستدلال قد يكون عملية عقلية منطقية اولية ، وهو كل برهان دقيق مثل الحساب والقياس .

وقد يكون عبارة عن عملية سلوكية منهجية لتحصيل الحقيقة ، وهو السلوك العام المستخدم في العلوم الرياضية وهو التسلسل المنطقي المنتقل من مبادئ وقضايا اولية اخرى تستخلص وتنتج منها بالضرورة دون استعمال التجربة عكس المنهج التجريبي او الاستقرائي القائم على اساس التجربة .

2- مبادئ الاستدلال: يتكون النظام الاستدلالي من المبادئ والنظريات ، وذلك ان النظام الاستدلالي يشتمل على ميكانيزم يتسلسل من قضايا ومبادئ يستنتج منها مبادئ وقضايا مستنتجة كنتائج للعملية الاستدلالية الاولى ، ثم تصبح هذه بدورها مبادئ وقضايا اولية بالنسبة للنتائج الاخرى ...وهكذا الى النهاية ؛والنتائج المستخرجة من القضايا والمبادئ تسمى "النظريات" ولذا كان الاستدلال في صورة نظام متكون من ميكانيزم



- المبادئ والنظريات. مبادئ الاستدلال هي مجموعة القضايا والتصورات الأولية غير المستخرجة من غيرها في نظام استدلال معين، وقد قسم رجال المنطق القدماء الاستدلال الى :
- **البديهيات:** البديهية هي قضية بينة بنفسها وليس من الممكن البرهنة عليها، فهي صادقة بلا برهان وتتميز بثلاثة خصائص :
 - انها بينة نفسها: حيث تتبين تلقائيا بنفسها وبدون واسطة او برهان .
 - انها اولية منطقية : أي انها مبدا اوليا غير مستخلص من غيره من المبادئ والقضايا الاخرى .
 - انها قاعدة صورية عامة : او قضية مشتركة لأنه مسلم بها من كافة العقول على السواء ، ولأنها شاملة لأكثر من علم واحد .
 - **المصادر:** المصادر قضايا تركيبية اقل يقينية من البديهيات ، فهي ليست بينة وغير عامة ومشتركة ، ولكن يصادر على صحتها ويسلم بها بالرغم من عدم بيانها بوضوح للعقل ، ولكن نظر لفائدتها المتمثلة في امكانية استنتاج منها العديد من النتائج دون الوقوع في تناقض . وصحة المصادر تظهر من نتائجها المتعددة وغير المتناقضة
 - **التعريفات :** هي قضايا وتصورات جزئية وخاصة بكل علم ، والتعريف هو التعبير عن ماهية المعرف عنه وحده وعنه كله ، أي تعريفا جامعا مانعا ويتركب التعريف من شيئين هما :
 - المعروف به وهو الشيء المراد تعريفه ، والمعرف وهو القول الذي يحدد خواص وعناصر الشيء المعرف. والتعريف قد يكون تعريفا ثابتا وقبليا وضروريا نهائيا وكليا ، لأنه من عمل العقل الثابت في جوهره.
 - وقد يكون التعريف تجريبيا ، كما هو الحال في العلوم الانسانية والاجتماعية حيث يكون التعريف متحركا ومتطورا ومتدرج في تكوينه ، حيث يتكون شيء فشيئا في ميدان التجربة حيث تضيف اليه التجارب الميدانية عناصر وخواص جديدة ومتحركة ومتغيرة .
 - هذه المبادئ الثلاثة وقد ثبت لرجال المنطق والفلسفة وعلم المنهجية على الخصوص ، ان هذه المبادئ متداخلة في ما بينها ومتعاونة ومتكاملة في تحقيق العملية الاستدلالية من اجل استخراج النتائج والنظريات والبرهنة على صحتها .
 - 3- **اوجه الاستدلال المنهج الاستدلالي** هو عملية منطقية عقلية و كل برهان دقيق مثل القياس ، والحساب ، وقد يكون الاستدلال منهجيا في دراسة القضايا المختلفة وهو التسلسل المنتقل من مبادئ او قضايا اولية الى قضايا اخرى تستخلص منها بالضرورة وقد يكون الاستدلال
 - **استقراء علمي :** اذا كان مستمدا من ملاحظة وقائع خاصة بهدف استخلاص افتراضات عامة " الانتقال من الجزء الى الكل "
 - **استنباط علمي :** وهو استدلال مستمد من افتراضات عامة بغية التحقق من صحتها في الواقع أي "الانتقال من الكل الى الجزء " وتستند عملية الاستدلال في ادوات الاستدلال.



4- ادوات الاستدلال (موريس انجرس، 2004، ص 60) :

- القياس : هو عملية عقلية منطقية، تنطلق من مقدمات مسلم بها، ومسلمات الى نتائج افتراضية غير مضمون صحتها، فالقياس هو تحصيل حاصل مستمر، عكس البرهان الرياضي الذي يأتي دائما بحقيقة جديدة، لم تكن موجودة في المبادئ الاولية لا ضمنيا ولا صراحة. فالبرهان الرياضي عكس القياس مبدع وخالق للجديد الاصيل .
- التجريب العقلي: التجريب العقلي يختلف جذريا وتاما عن المنهج التجريبي، والتجريب العقلي هو في معناه الواسع والعام: قيام الانسان في داخل عقله بكل الفروض والتحقيقات التي يعجز عن القيام بها في الخارج، وقد يكون التجريب العقلي تجريبا عقليا خياليا، وهذا النوع من التجريب العقلي ليست له قيمة علمية، ولكن له قيم فنية جمالية خلاقية .
- وقد يكون التجريب العقلي تجريبا عقليا علميا، لأنه يقوم على وقائع يجرب عليها الانسان الاوضاع والفروض العقلية الداخلية العديدة، لاستخلاص النتائج التي تؤدي اليها هذه الفروض داخل الذهن الانساني
- التركيب : التركيب عملية عكسية تبدأ من القضية الصحيحة المعلومة الصحة، الى استخراج كل النتائج ومعرفة كل هذه النتائج المراد استخلاصها من هذه القضية الصحيحة والمعلومة.

اما بخصوص المنهج الاستدلالي بوصفه سلوكا منهجيا لتحصيل الحقيقة عن طريق التسلسل المنطقي المنتقل من مبادئ اولية ودقيقة، فانه يستعمل في مجالات علمية مختلفة فيستعمل في تفسير وتحليل وتطبيق احكام والنظريات وتطبيق قواعدها، في ما يعرض من مشكلات وظواهر فعن طريق القياس تستنبط النتائج والحلول وذلك بعد اجراء عمليات القياس والاستناد وتفسير ذلك في ضوء النظريات .

وبصفة عامة فان المنهج الاستدلالي باعتباره عملية عقلية منطقية هو منهج شائع الاستعمال في مختلف العلوم الاجتماعية لأنه ينطلق من مسلمات وقضايا ومبادئ اولية هي عبارة عن نظريات مبادئ عامة واعراف، ونصوص يستدل بها لفهم المواضيع المدروسة والوصول الى نتائج منطقية وموضوعية .



محتوى المحاضرة العاشرة

- 1- تعريف ادوات جمع المعلومات
 - 2- اهمية ادوات جمع البيانات في البحوث العلمية
 - 3- الغرض من اختيار الاداة المناسبة لجمع المعلومات
 - 4- انواع ادوات جمع المعلومات في البحوث العلمية
- اولا الملاحظة العلمية

- ✓ تعريف الملاحظة العلمية
- ✓ انواع الملاحظة العلمية
- ✓ خطوات واجراء الملاحظة العلمية
- ✓ مزايا الملاحظة العلمية
- ✓ عيوب الملاحظة العلمية

ثانيا المقابلة العلمية

- ✓ تعريف المقابلة العلمية
- ✓ اسس المقابلة العلمية
- ✓ انواع المقابلة العلمية
- ✓ خطوات اجراء المقابلة العلمية
- ✓ مزايا المقابلة العلمية
- ✓ عيوب المقابلة العلمية

الهدف: التعرف على اداتي جمع المعلومات " الملاحظة ، المقابلة "، وكيفية تصميمهما



ادوات جمع المعلومات :

مفهوم الاداة: الاداة كلمة تستعمل لوصف اجراءات او عمليات معينة لغرض محدد ، كما انها كيان يستخدم للربط بين متغيرين او اكثر لإعطاء فعالية اكبر لتأثير متغير في اخر ومن ثم يمكن تعريفها بانها كل وسيلة تكشف عن بيانات كمية او كيفية الهدف منها اختبار صحة فروض او خطئها ، او الاجابة عن اسئلة مطروحة في البحث.

اهمية ادوات جمع البيانات للبحوث العلمية :كل البحوث والدراسات وبدون استثناء تتطلب جمع البيانات والمعلومات لاختبار فروض او الاجابة عن اسئلة او تحقيق اهداف ، ولذلك تحتاج الى ادوات لجمع هذه البيانات بكيفية من الكيفيات الثلاث ، اما بتطبيق اداة مقننة او بتطبيق اداة من اعداد الباحث او تسجيل بيانات متوافرة على نحو طبيعي ، ومهما يكن فان ادوات جمع البيانات مهما كان نوعان فان اهميتها تتمثل في الاتي:

- الكشف عن البيانات التي تخدم اغراض البحث المتنوعة .
- المقارنة بين البيانات التوصل اليها سابقا، والمحصل عليها حاليا.
- قياس المعارف والمهارات والمشاعر والقدرات والاستعدادات والاتجاهات الموجودة لدى الافراد او الجماعات المختلفة
- امكانية الحصول على بيانات صادقة وملائمة تساعد على ايجاد الحلول لمشكلة البحث القائمة.
- مساعدة الباحث على التحليل والتفسير والتقويمالخ

الغرض من اختيار ادوات البحث وتحديدوها: ان الغرض الرئيسي من اختبار اداة او ادوات البحث وتحديدوها ، انما هو الكشف عن الفروق بأنواعها المختلفة سواء اكانت الفروق في ذات الفرد للمقارنة بينها للتعرف على اقصى امكاناته في كل منها او الفروق بين الافراد لتحديد المركز النسبي لكل منهم او الفروق بين الجماعات لتحديد مميزات وخصائص كل منها ، او الفروق بين المهن لان كلا منها يتطلب مستوى مختلفا من القدرات والاستعدادات والميول ، وعلى العموم فان الغرض من اختبار ادوات البحث تتلخص فيما يلي (محمد عبيدات واخرون، 1999، ص 54):

- المسح: أي تحديد الاسباب والعوامل المسببة في الوضع الاشكالي القائم وتبيان ايها اقوى تأثير وايها اقل ...لا نه من خلال ذلك يحدد نوع العلاج الممكن اعتماد لتجاوز ذلك الاشكال القائم المطروح للبحث فمثلا اختبار الميول المهنية يستخدم للكشف عن قدرات واستعدادات كل فرد حتى يمكن وضع كل واحد منهم في العمل الذي يناسبه.
- العلاج: بعد المسح والتشخيص يتعرف على مختلف جوانب الظاهرة ومتغيراتها ، أي نواحي الضعف وجوانب القصور ، هذه النواحي والجوانب يجب دراستها بعمق لمعرفة وتحديد اسبابها وهنا تتكون لدى الباحث صورة جلية واضحة عن موضوع الدراسة ، ومعلوم ان تغيير الاسباب والعوامل المؤدية لمشكلة ما يعتبر بمثابة الوصول الى الحلول المطلوبة.



- التعميم: مؤكداً انه عندما تصنف العوامل على اساس سمة معينة امكن استخلاص حكم او احكام تصدق على جزء معين من الظاهرة والحكم المتعلق بجزء يطلق عليه لفظ تعميم ،وقد يكون الحكم شاملا فيبدا بكلمة كل او جميع او لا يوجد وقد يكون جزئيا فيبدا بكلمة بعض او معظم
- التنبؤ: معرفة الباحث للمستوى الحالي للظاهرة المدروسة يساعد على تقدير المستوى المتوقع الوصول اليه في المستقبل القريب او البعيد حول الظاهرة نفسها.

انواع ادوات جمع البيانات للبحوث العلمية: من اكثر الادوات استخداما في العلوم الانسانية والاجتماعية عموما ما يلي.

اولا الملاحظة العلمية : تعرف الملاحظة بأنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أولا بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات.اي هي المشاهدة الدقيقة لسلوك او ظاهرة معينة ،وتسجيل الملاحظات عنها مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة والمناسبة لطبيعة ذلك السلوك او تلك الظاهرة بغية تحقيق افضل النتائج والحصول على ادق المعلومات التي تساعد على اصدار الحلول المتعلقة بتعديل ذلك السلوك او تلك الظاهرة (سعيد اسماعيل الصيبي ،1415هـ، ص129).

كما تعرف بأنها: متابعة سلوك معين بهدف تسجيل البيانات بغرض استخدامها في تفسير وتحليل مسببات وأثار ذلك السلوك.

وتعرف أيضا بأنها: عملية توجيه الحواس لمشاهدة ومتابعة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك وخصائصه.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح الآتي (محمد عبيدات وآخرون ، 1999 ، ص 77):

- الملاحظة عبارة عن عملية مشاهدة أو متابعة لسلوك ظواهر محددة.
- تتم عملية الملاحظة والمتابعة لأفراد محددين خلال فترة أو فترات زمنية محددة.
- يتم تسجيل البيانات ولمعلومات أثناء الملاحظة لغرض تفسيرها وتحليلها لاحق .
- تعتمد طريقة الملاحظة بالدرجة الأساس على قابلية الباحث وقدرته على الصبر والانتظار فترات مناسبة وتسجيل المعلومات والاستفادة منها وعليه فلا بد أن يقوم بالملاحظة فرد ذو خبرة وقابلية.



• أنواع الملاحظة:

- الملاحظة المشاركة: وهي تلك الملاحظة التي يتقمص فيها الباحث أو من يمثله دور أحد الأشخاص الذين تتم ملاحظتهم فهو في هذه الحالة يقوم بدورين، دور الباحث ودور الشخص الذي تتم ملاحظته، وبذلك فإنه يقوم بكافة النشاطات التي يقوم بها الملاحظ.
- الملاحظة الغير المشاركة: وهي الملاحظة التي لا يقوم فيها الباحث بالنشاطات التي يقوم بها الأشخاص الخاضعون للملاحظة، حيث يكتفي الباحث هنا بتسجيل البيانات عن سلوك الأشخاص، وتصرفاتهم حسب ما تفضيه الدراسة وأهدافها التي تم تحديدها سلفا.

تقسيم اخر:

• وفقا لدرجة التعقيد.

- ملاحظة بسيطة: يقوم فيها الباحث بملاحظة الظواهر والأحداث كما تحدث بطريقة تلقائية دون إخضاعها للضوابط العلمية.

✓ يقصد بها ملاحظة الظواهر المختلفة كما تحدث في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي، ودون استخدام الأدوات الدقيقة للقياس للتأكد من دقة الملاحظة و موضوعتها. ويستخدم هذا الأسلوب في

✓ التعرف على ظواهر الحياة كما يستخدم في الدراسات الاستطلاعية وفي جمع البيانات الأولية .

- ملاحظة منظمة: وهي ملاحظة علمية مضبوطة تخضع لدرجة عالية من الضبط العلمي سواء بالنسبة للملاحظ أو مادة الملاحظة.

• وفقا لدور الباحث:

- الملاحظة المشاركة: وفيها يقوم الباحث بدور عضو مشارك في الجماعة موضوع البحث ويتطلب منه ذلك معايشة أفراد الجماعة ومشاركتهم كافة نشاطاتهم ومشاعرهم والباحث في هذا النوع من الملاحظة يقوم بدورين هما:

دوره كباحث يجمع بيانات عن سلوك الجماعة ، دوره كعضو مشارك في حياة الجماعة.

- الملاحظة غير المشاركة: وفيها يقوم الباحث بدور الملاحظ للظاهرة أو الحدث دون أن يشارك في الحدث. ويمتاز هذا النوع عن الأول بالموضوعية، حيث إن بعد الباحث عن الظاهرة أو الحدث يقلل تأثيره فيها وتأثره بها.

• وفقا لدرجة البنائية المتوفرة في الملاحظة:

- ملاحظة مركبة: في هذا النوع من الملاحظة يكون موضوع الملاحظة محدداً بدقة وذلك في ضوء دراسة استطلاعية تسبق إعداد بطاقة الملاحظة، كما أن نظام الملاحظة يكون محدداً على نحو مسبق.



- ملاحظة غير مركبة: وفيها يحدد الباحث جوانب رئيسية يرغب في ملاحظتها ودون تحديد التفاصيل الدقيقة الخاصة بكيفية ونظام الملاحظة وهي نوع من الملاحظة المرنة.

خلاصة القول بفحص ودراسة التصنيفات الثلاث السابقة تبين بسهولة أن هذه الأخيرة تتداخل وتتشابك فيما بينها بدرجة كبيرة، فعل سبيل المثال يمكن القول إن الملاحظة غير المركبة يكون دور الباحث فيها مزدوجا فهو ملاحظ وفي نفس الوقت مشارك في الجماعة كما أنها بسيطة تتم بشكل طبيعي دون إخضاعها للضبط العلمي، وعلى العكس فإن الملاحظة المركبة يقوم بها ملاحظ غير مشارك وتخضع بدرجة كبيرة من الضبط العلمي.

وتجدر الإشارة هنا أن هناك تصنيفات أخرى لأنواع الملاحظة منها على سبيل المثال لا الحصر:

- وفق طبيعة الدراسة التي تستخدم فيها: ملاحظة وصفية استطلاعية، ملاحظة شخصية اختبارية.
- وفقا لاتصال الملاحظ بالشيء الملاحظ: ملاحظة مباشرة، ملاحظة غير مباشرة.
- وفق الدرجة عمق الظاهرة المراد ملاحظتها: ملاحظة خارجية، ملاحظة داخلية.
- خطوات وإجراءات الملاحظة (بوداود عبد اليمين وعطاء الله، 2009، ص 95):

هنالك عدداً من الإجراءات الضرورية لاستخدام طريقة الملاحظة كأداة لجمع البيانات والمعلومات ومن هذه الإجراءات ما يأتي:

1. تحديد الهدف الذي يسعى الباحث للوصول إليه.
2. أن يحدد السلوك المراد ملاحظته.
3. تحديد الفئات أو الأشخاص الذين سيخضعون للملاحظة.
4. تحديد الوقت اللازم والفترة الزمنية التي تحتاجها للملاحظة.
5. ترتيب الظروف المكانية والبيئية المطلوبة لإجراء الملاحظة.
6. تجهيز الأدوات الخاصة بالملاحظة مثل كاميرا فيديو أو قائمة عناصر أو غيرها.
7. مراعاة أن لا تؤدي الملاحظة إلى تدمير الأشخاص أو استيائهم فيما لو عرفوا أنه تجري مراقبتهم.
8. مراعاة عدم اختراق خصوصيات الأشخاص دون علمهم.
9. حصول الباحث على المعلومات المسبقة والكافية عن الظاهرة موضع الدراسة.
11. تسجيل البيانات والمعلومات بشكل نظامي ودقيق وتسجيلها مباشرة عقب حدوث السلوك.



12. تحري الموضوعية والدقة في الملاحظة وأساليبها وعدم التسرع في تسجيل النتائج.

13. المعرفة التامة بأدوات وأساليب القياس، والإحاطة بها قبل استخدامها.

خلاصة القول تعتبر الملاحظة العلمية المنظمة الهادفة الى فهم الظاهرة او سلوك محل البحث وسيلة اساسية في جمع البيانات والحقائق من الميدان وخطواتها تتمثل في:

- أ- الاعداد او التحضير والتدريب عليها؛ وتتضمن هذه الخطوة ما يلي .
 - تحديد اهداف الملاحظة .
 - تحديد جوانب السلوك موضوع الملاحظة.
 - تحديد ازمنا وامكنا الملاحظة.
 - تحديد ادوات التسجيل الممكن استخدامها اثناء القيام بالملاحظة.
 - تحديد وحدات او عينات السلوك الممثلة للملاحظة.
 - تحديد نوع العلاقة بين الباحث وموضوع الملاحظة.
- ب- التنفيذ؛ وتتضمن هذه الخطوة ما يلي:
 - بدء الملاحظة وفقا للأهداف الموضوعية المحددة للبحث والغرض الذي يسعى للوصول اليه.
 - تسجيل ما تم ملاحظته بشكل منظم ومرتب في جداول احصائية وبيانية.
 - دراسة تلك الملاحظات بدقة ومحاولة الربط بين بعضها البعض .وبين البيانات الاخرى من مختلف الادوات.
 - التأكد من صحة المعلومات والبيانات من خلال مراجعة ما تم تسجيله بموضوعية ودقة .
 - ت- التفسير والتقويم: بعد التأكد من صحة ما تم ملاحظته وتدوينه يوصف بموضوعية ويفسر بدقة ومنطقية دون تدخل لذاتية الباحث او افكاره السابقة.
- **مزايا الملاحظة العلمية :** إن أسلوب الملاحظة في جمع المعلومات مثله مثل الأساليب والأدوات الأخرى المذكورة سابقا لها مزايا وفيها عيوبها أما مزاياها فهي كالآتي:
 - معلوماتها أعمق .
 - معلوماتها أكثر شمولية وتفصيلا .
 - معلوماتها أدق .
 - العدد المطلوب بحثه من العينات هو أقل مقارنة بالوسائل والأدوات الأخرى. فقد لا يستطيع الباحث الملاحظة إلا لظاهرة أو نشاط واحد يخص شخص أو عدد محدود من الأشخاص ولفترة كافية لغرض التوصل إلى المعلومات المطلوبة.
 - تسمح بمعرفة وتسجيل النشاط أو السلوك ساعة حدوثه.



- أفضل طريقة مباشرة لدراسة عدة أنواع من الظواهر إذ أن هناك جوانب للتصرفات الإنسانية لا يمكن دراستها إلا بهذه الوسيلة.
- لا تتطلب جهوداً كبيرة تبذل من قبل المجموعة التي تجري ملاحظتها بالمقارنة مع طرق بديلة.
- تعطي الباحث معلومات أكثر مصداقية لأنها مأخوذة من الواقع الحقيقي غير المصطنع.
- عيوب الملاحظة: أهم عيوب أسلوب الملاحظة فيمكن تلخيصها في الآتي.
- قد يعتمد الكثير من الناس إلى التصنع وإظهار ردود فعل وانطباعات مصطنعة إلى الشخص القائم بالبحث وذلك عند معرفة هؤلاء الناس أنهم تحت المراقبة.
- كثيراً ما تتدخل عوامل خارجية تعيق أسلوب الملاحظة مثل الطقس والعوامل الشخصية الطارئة للباحث نفسه وغير ذلك.
- أنها محددة بالوقت الذي تحدث أو تقع فيه الأحداث وقد تحدث في أماكن متفرقة لا يتسنى للباحث وجوده فيها كلها لذا فإنه يكون من الصعب جداً عليه أن يجمع البيانات والمعلومات والأدلة الضرورية اللازمة.
- بالنسبة لحياة الناس الخاصة هنالك بعض الحالات الصعبة التي قد لا يسمح فيها للملاحظة أو قد لا تفيد فيها الملاحظة.
- قد يفشل الباحث في الاندماج مع مجتمع الدراسة وبالتالي الفشل في جمع البيانات المطلوبة.
- الخوف من أن يندمج الباحث مع مجتمع الدراسة ويتعاطف معهم وبالتالي يتحيز في نقل المعلومات ويفقده الموضوعية.
- قد يتطلب الأمر إطالة أمد الملاحظة من أجل الحصول على المعلومات اللازمة وهذا يعني زيادة في التكلفة.
- في كثير من الأحيان قد تكون فترة الانتظار مرهقة وتستغرق وقتاً طويلاً.

ثانياً المقابلة العلمية:

- تعريف المقابلة العلمية: تعتبر المقابلة استبياناً شفوياً، وهي محادثة موجهة بين الباحث والشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين، يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة وإذا كانت المقابلة الشخصية واحدة من أكثر الوسائل الفعالة في الحصول على البيانات والمعلومات الضرورية، فقد تبدو هذه الوسيلة سهلة بالنسبة للشخص الذي لا خبرة له بهذا الأسلوب، في حين أن أسلوب المقابلة ليس مجرد الالتقاء بعدد الناس، وسؤالهم لبعض الأسئلة العرضية إنما تقوم على أسس، ولها أنواع ومزايا وعيوب (محسن علي عطية ، 2010 ، ص 221).

يرى بعض الباحثين أن كلمة المقابلة التي يستخدمونها ترجمة للغات الإنكليزية لا تؤدي المعنى المقصود، لأن المقابلة لقاء مباشر، وليست كل مقابلة يقصد منها أن يخبر الباحث المبحوث ليعرف ما عنده .



- أسس المقابلة العلمية (يوسف مصطفى القاضي وآخرون، 1981، ص 274):
 - أن يعد الباحث للمقابلة مخطط مفصلا بعين فيه الهدف و التركيز على النقاط التي يجب الكشف عنها والسؤال عن أسبابها ومجرياتها، وأن يكون موضوعيا في جميع ذلك|.
 - تحديد زمان و مكان المقابلة، كتحديد وقت إجراء المقابلة وإعطاء المبحوث فكرة عن البحث، و تحديد مكان إجراء المقابلة، ويفضل أن تجري في مكان بعيد عن العمل بهدف الهدوء
 - تكوين علاقة بين الباحث والمستجوب : علاقة جيدة تحمل نوع الاحترام والتقدير.
 - أن يسعى الباحث إلى الحصول على ثقة وتعاون المقابل
 - تدريب الأشخاص المكلفين بإجراء المقابلة، والتأكد من كفاءتهم، ويلجأ إلى ذلك عادة إذا كانت المقابلة تستغرق زمنا طويلا، أو إجراء المقابلة مع عدد من الأشخاص
 - يجب أن تتم المقابلة في جو مريح للمقابل وأن يمهد له بحديث ودي قصير.
 - يجب أن يحسن المقابل طرح الأسئلة الواضحة البسيطة، كما يحسن الاستماع إلى محدثه، وأن يسمح للمقابل بالكلام بحرية، ولكن بعدم التعمية، وأن يسجل انفعالاته وردود أفعاله كلما أمكن.
 - أن يقوم الباحث بتسجيل البيانات في بطاقة أو استمارة مقننة، وقد يستخدم وسيلة من وسائل التسجيل الآلي ويفضل تسجيل الملاحظات أثناء المقابلة.
 - أن يكون الباحث موجها ومدير مجريات المقابلة.
 - أن يكون مظهره مناسباً مع المستجوبين، لهذا يجب أن يكون لديه نكرة عن الأفراد والجماعات التي ستجري المقابلة معهم.

• انواع المقابلة العلمية (يوسف مصطفى القاضي وآخرون ، 1981، ص 274):

1. المقابلة الشخصية: تستخدم من اجل كشف عن العوامل الديناميكية المؤثرة في مشكلة ما والتي ادت الى تفاقمها وخطورتها وذلك مثل :التأخر الدراسي ، التسرب المدرسي ، الخوف من المنافسة الرياضية
2. المقابلة المسحية : تستخدم من اجل الحصول على بيانات ومعلومات حول ظاهرة ما ، وذلك مثل معرفة اتجاهات الاساتذة نحو السياسة التعليمية ، او انتشار ظاهرة ما في المجتمع .
3. المقابلة المهنية : تستخدم من مساعدة المبحوث على مدى صلاحيته لمهنة او دراسة معينة
4. المقابلة التوجيهية او الارشادية: تستخدم من اجل تمكين الفرد من فهم نفسه وقدراته واستبصاره لمشاكله ونواحي القوة والضعف عنده ، وهذا كله لغرض حل مشكلاته المختلفة .
5. المقابلة العلاجية : تستخدم من اجل رسم خطة لعلاج المبحوث .



يتوقف نجاح المقابلة على إمكانيات الباحث والمبحوث، ومدى توفير الوسيلة المستخدمة لدى الطرفين، ومدى توفر الوقت لدى الباحث وإمكاناته المادية ولكل نوع من الأنواع المذكورة أعلاه مزاياه وعيوبه، فالمقابلة الشخصية تتميز بارتفاع نسبة الردود وغزارة المعلومات التي يحصل عليها الباحث، والتعرف على ردود و انفعالات المبحوث، ولكن من عيوبها احتمالية التمييز من قبل المبحوث للظهور بمظهر لائق أمام الباحث، وارتفاع تكاليفها المادية وحاجتها إلى وقت من البحث خاصة في حال تباعد أفراد الدراسة.

أما إذا كانت المقابلة هاتفية تعطي سرعة الإنجاز وانخفاض التكاليف، وتجنب الباحث بعض المواقف من قبل المبحوثين من الفئات الخطرة مثلا كأفراد العصابات، وأهم عيوبها عدم التمكن من إجرائها في حالة حاجتها إلى فترة زمنية طويلة، وأحيانا عدم توافر جهاز الهاتف لدى المبحوث وإمكانية عدم استمرار المبحوث على الهاتف إلى نهاية المقابلة، وأخيرا عدم التعرف على ملامح المبحوث أثناء إجابته على أسئلة المقابلة.

ملاحظات هامة :

- قد تكون المقابلة فردية وقد تكون جماعية، وإن كان معلم المقابلات تتم في موقف خاص مع فرد واحد كما ذكرنا سابقا، على أن تمة مقابلات جماعية تثبت فائدتها.
- قد تكون المقابلة مقيدة وقد تكون حرة ففي الأولى توجه أسئلة بطريقة مقبلة وترتيب معين لكل مسؤول، وتقتصر الإجابة على اختيار من استجابات محددة سلفا وواضح أن هذا النوع من المقابلة علمي دقيق، ولكنه جامد لا يفصح عن نفسي المسؤول واتجاهاته وميوله بوضوح. أما المقابلة الحرة مرنة لا قيود عليها، ويمكن تعديل الأسئلة وتبديلها وزيادتها أو نقصانها بحسب الظروف وأوضاع المسؤولين ، وتشجيعهم على التعبير عن ذواتهم بحرية، وبطبيعة الحال فإن لكل نوع فائده ومواقع استعماله، وقد يلجأ الباحث إلى المزج بين النوعين، وغالبا ما تستعمل المقابلة الحرة في حالة عدم وجود بيانات أو معلومات واضحة عن طبيعة المشكلة لدى الباحث، وبالتالي فإن عملية المقابلة تكون استطلاعية، ويمتاز هذا النوع من المقابلات بغزارة المعلومات التي يوفرها، ولكن يؤخذ عليها صعوبة تصنيف إجابات المبحوثين.
- المقابلات المبرمجة وفيها تكون الأسئلة محددة مسبقا من قبل الباحث وكذلك تسلسل الأسئلة وغالبا ما يتقيد الباحث بهذه الأسئلة، ولا يمنع ذلك من طرح أسئلة غير محددة مسبقا، وقد يستدعي ذلك إشارة إجابة المبحوث لبعض التساؤلات الهامة قد تكون الأسئلة المطروحة في هذا النوع من المقابلات ذات إجابات أو متغيرات محددة، حيث يعطي الباحث المبحوث الخيارات التي يود اختيار أحدها للإجابة عن السؤال، أو قد تصاغ الأسئلة بشكل مفتوح، بمعنى أنه يؤدي للمبحوث حرية استخدام العبارات والألفاظ والطريقة التي يقترحها للإجابة عن الأسئلة المطروحة ويتميز هذا النوع من المقابلات بسرعة الإجراء وسهولة تصنيف الإجابات لغايات التحليل.



- خطوات اجراء المقابلة العلمية: برغم من ان المقابلة العلمية لها اشكال متعددة وتختلف في ما بينها ،الا ان هناك خطوات مشتركة بينها اهمها (برو محمد ، 2014 ، ص110):
 - 1- الاعداد للمقابلة: يمكن اعتبار هذه الخطوة استعداد الباحث لها او الاخصائي للمقابلة وتتضمن :
 - معرفة بعض المعلومات عن المبحوث او العميل .
 - معرفة البيانات المتعلقة بالمشكلة
 - تحديد اهداف المقابلة ونوعها.
 - تحديد الاسئلة الرئيسية التي تدور حولها المقابلة وصياغتها المنطقية .
 - تحديد زمان ومكان المقابلة مع المبحوث.
 - تحديد ادوات التسجيل التي سيتم استخدامها في المقابلة .
 - 2- البدء في المقابلة: بعد توفير الجو المناسب والثقة المتبادلة ويم ذلك وفق مايلي :
 - الترحيب بالمبحوث والحديث معه في موضوعات عامة شيقة....
 - تقديم الباحث نفسه للمبحوث ،مع تبيان الغرض من اجراء هذه المقابلة
 - ايجاد وبناء العلاقة المهنية السليمة ،وتهيئة الجو النفسي للمبحوث
 - 3- توجيه الاسئلة وتسجيل الاجابات باختصار: توجه الاسئلة المطروحة على الموضوع بتدرج من تحقيق اهداف المقابلة وذلك بانتقال من المقدمات الى ما هو رئيسي بصورة تدريجية مع ضرورة تجنب اسلوب التحقيق
 - 4- تسجيل المقابلة بعد الانتهاء منها مباشرة :لضمان اكبر قدر من الدقة سواء اثناء المقابلة او بعدها مباشرة
 - 5- انتهاء المقابلة : يكون بنفس الروح التي كانت عليها في البداية حتى لا يشعر المبحوث بان مهمته انتهت مع انتهاء المقابلة.

• مزايا المقابلة العلمية وعيوبها

تتميز المقابلة بما يلي:

- ارتفاع المردود ها في الاجابة مقارنة بالاستبيان.
- إنها أفضل الطرف الملائمة لتقويم الصفات الجسمية التي ترى بالعين لحظة اجراء المقابلة .
- المرونة وقابلية توضيح الأسئلة للمستجيب أو المسؤول.
- وسيلة لجمع البيانات عن ظاهرات أو انفعالات لا يمكن الحصول عليها | بأسلوب آخر
- إمكانية تطبيقها في فئات معينة كالأطفال ما لا يتمكن منه الاستبيان.
- يمكن استخدامها مع طريقة الملاحظة للتحقق من المعلومات التي يتم الحصول عليها بأساليب المراسلة



أما عيوبها فهي:

- تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين من الباحث.
- صعوبة الوصول إلى بعض الأشخاص ذوي المركز أو بسبب التعرض للخطر
- تتأثر المقابلة أحيانا بالحالة النفسية للباحث والمبحوث.
- عدم مصداقية المبحوث أحيانا بهدف الظهور بشكل لائق أمام الباحث.
- نجاحها يعتمد على رغبة المستجوب بالحديث.



محتوى المحاضرة الحادية عشر

1- تعريف اداة الاستبيان

2- انواع الاستبيان

➤ الاستبيان مفتوح

➤ الاستبيان مغلق

➤ الاستبيان المغلق المفتوح

3- الخطوات المطلوبة لإنجاز الاستبيان

➤ تحديد الاهداف المطلوبة

➤ ترجمة وتحويل الاهداف المطلوبة

➤ تحكيم الاستبيان

➤ الاختبار التجريبي للاستبيان

➤ تصميم وكتابة الاستبيان بشكل النهائي

➤ توزيع الاستبيان ثم جمعه

الهدف: التعرف على اداة جمع المعلومات " الاستبيان "، وكيفية تصميمها



ثالثا : الاستبيان

تعريف الاستبيان: "الاستبانة" هو وثيقة علمية تحمل مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه.

كما عرف انه هو عبارة عن مجموعة من الاسئلة المكتوبة المنظمة التي تخدم الهدف المقصود من الدراسة، توجه الى اشخاص مقصودين للإجابة عنها سواء مباشرة او عن طريق البريد، وهي في العادة تكون في صورة اختيار من متعددة او صواب او خطأ ، او استكمال وقد تتضمن اسئلة مفتوحة واخرى مقيدة او كلاهما، الاستبيان اداة اقتصادية سهلة تطبيق وتسهل على الباحث الحصول على المعلومات والمعارف في ما يخص موضوع بحثه بسرعة (عبد الله محمد الشريف، 1996، ص133) .

انواع الاستبيان: هناك ثلاثة انواع من الاستبيان بضوء طبيعة الأسئلة والاستفسارات التي تشتمل عليها وهي كالآتي .

- **الاستبيان المغلق:** هو الذي تكون اسئلته محده الاجابات، كان يكون الجواب بنعم او لا قليلا او كثيرا فصيله ان يكون الجواب لاحد الاجابات في مقياس لكرت لدرجه الموافقة. اما الخماسي (اوافق بشده ، اوافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشده او الثلاثي اوافق ، محايد ، لا اوافق ويطلب من المستجيب اختيار علامة × ووضعها في المكان المناسب.

مزايا الاستبيان المغلق :

- يتيح للباحث الحصول على قدر كافي من المعلومات .
- يتميز بالسهولة والفعالية في تجميع وتبويب المعلومات وتحليلها.
- سهولة الإجابة ولا تحتاج الى تفكير معقد.

عيوب الاستبيان المغلق : قد يجبر المستجيب على اختيار اجابه قد لا تنطبق عليه او لا تعبر عن رايه ، بمعنى لو ترك له المجال لا اختار اجابه اخرى غير الاجابات التي تضمنها السؤال.

- **الاستبيان المفتوح:** وتكون اسئلته غير محده الاجابات ويترك فيه للمستجيب حرية الإجابة بكلماته في مساحه محددة بعد كل فقرة من فقرات الاستبيان اي ان الإجابة متروكة بشكل مفتوح الراي كأن يكون السؤال : ما هي مقترحاتك بشأن تطوير الخدمة في مكتبة الجامعة؟



مزايا الاستبيان المفتوح :

- يتيح حرية اكبر للمستجيب دون حصر اجابته في الخيارات محددة او ضيقة.
- يتميز كذلك باستكشاف جوانب اضافية من خلال اجابات المستجيبين لم تكن تخطر على بال الباحث، وتتضح الميزة الأخيرة في البحوث الاستكشافية.
- يضطر اليه الباحث لمعرفة ما يدور في ذهن الشخص المعنى بالجواب

عيوب الاستبيان المفتوح: عملية الترميز وتجميع الاجابات في مجموعات ومن سماحه تحليلها تصبح اكثر صعوبة من الشكل المغلق.

- الاستبيان المغلق المفتوح: وهو الذي يجمع بين كلا النوعين السابقين فيتضمن فقرات تتطلب اجابة محددة، واخرى يطلب من المستجيب الإجابة عليهما .

خلاصة القول ان الاستبيان يستخدم كأداة فعالة لجمع المعلومات بشكل واسع في العديد من البحوث والموضوعات الإنسانية والاجتماعية والعلمية المختلفة، لما يمتاز به من صفات وجوانب ايجابية نستطيع تحديدها ، يشجع الاجابات الصريحة والحررة لأنه يرسل الى الفرد بالبريد او اية وسيلة اخرى وعند اعادته الى الباحث فانه يفترض ان لا يحتمل توقيع او حتى اسم الشخص المعنى بالإجابة ويعود السبب في ذلك الى الابتعاد عن وضع احراج الشخص او الاشخاص الذين امنوا الاجابات امام السلط التي توجه الأسئلة وان يكونوا بعيدين عن المراقبة او المحاسبة او اللوم فيما بعد؛ حيث يقوم :

- يوفر الوقت والجهد .
- يستخدم مع الأفراد المنتشرين في أماكن متفرقة لأنه يمكن إرساله بالبريد .
- يساعد المبحوث في الإجابة بحرية دون التقيد بوقت معين .
- يساعد على الإجابة بحرية تامة وخصوصا في الأسئلة المرحجة والخاصة .
- لا يحتاج إلى جهد في التوزيع وجمع الاستمارات وسهولة المعالجة .

ومن عيوبه نجد:

- عندما يكون على شكل أسئلة كتابية فإنه لا يصلح مع الذين لا يجدون القراءة والكتابة .
- في بعض الأحيان تكون الأسئلة صعبة وتتطلب شرح وتوضيح فإذا أرسل بالبريد فلن يتمكن المبحوث من فهمها بالشكل الصحيح .
- قد يكون عدد الأسئلة كبيرة جدا مما يؤدي إلى ملل المبحوثين وعدم تجاوبهم مع الاستمارة.



- صعوبة الإجابة على الأسئلة المتناقضة ، أو عدم استكمال الإجابة على بعض الأسئلة وخاصة في الحالات لا يكتب فيها المبحوث اسمه على الاستمارة.
- قد تتأثر إجابات المبحوث بالأراء المختلفة للآخرين ، وهنا تكون الإجابة غير معبرة عن أريه الشخصي.
- أن العائد من الاستثمارات المرسله عن طريق البريد يكون قليلا ولا يمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.

الخطوات المطلوبة لإنجاز الاستبيان (رجاء محمود ابو علام، 2004، ص 373):

هناك عدد من الخطوات الضرورية التي يطلب من الباحث تنفيذها في تصميم وكتابته للاستبيان ، نستطيع تلخيصها بالاتي:

- تحديد الاهداف المطلوبة من عمل الاستبيان .
- ترجمة وتحويل الاهداف الى مجموعة من الأسئلة والاستفسارات ، وترتيبها بشكل منطقي مع مراعاة الشروط والقواعد سابقة الذكر وان يرتبط كل سؤال من الاسئلة بجانب من جوانب متغيرات الدراسة
- تحكيم الاستبيان من خلال لجنة محكمين ويسى ذلك باختبار الصدق للأداة ، ويقصد بالصدق الاداة ان يقيس الاختبار او الأداة ما وضع لقياسه ؛ والمقصود هو تأكد الباحث ان الاداة التي يزعم استخدامها في بحثه تعد ملائمة لأغراض الدراسة وان المصطلحات المستخدمة تؤدي الى نفس المعنى في كل مره ترد في الأداة.

بعد انتهاء الباحث من تصميم الاختبار واعداده فانه يعرض محاور الاختبار الرئيسية او بنوده على الخبراء او الأساتذة من ذوي الاهتمام بموضوع البحث، ويطلب منهم تقييم الأداة والحكم على فقراتها في ما اذا كانت صالحة او غير صالحة ومدى انتماء كل فقرة للمجال المحدد لها وبنائها اللغوي واية اقتراحات او تعديلات يرونها مناسبة لتحقيق هدف الدراسة الحالي ؛وبعد اخذ رأي الخبراء يقوم الباحث بتصحيح بعض المحاور او بعض العبارات او تعديل صياغة بعض الاسئلة لتوضيحها ووضعها في الصورة العلمية السليمة.

وبهذه الخطوة التي يقوم بها الباحث اضافة الى الدراسات النظرية والدراسات السابقة التي اوردها في بحثه فان الباحث يكون بذلك قد برهن على صدق محتوى الاختبار او اداة القياس ؛ وقد يحقق الباحث صدقه لمحتوى الاداة من خلال الاسلوب الاحصائي وذلك بدراسة درجة ارتباط كل بند من بنود الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار وتعرف هذه الوسيلة بالاتساق الداخلي، ويستخدم كمحك او كمعيار داخل لقياس صلاحية البنود وقياسها لما يقيسه الاختبار او بمعنى اخر تحديد صدق المحتوى.

◀ الاختبار التجريبي للاستبيان حيث يقوم الباحث بعد الانتهاء من مراجعة فقرات الاستبيان وتحكيمه بتجريب الاستبيان وذلك عبر توزيعه على عدد من افراد الدراسة ، وذلك بهدف التعرف على الفقرات او المصطلحات



المهمة ، او غير الواضحة حيث يطلب الباحث من العينة التجريبية الإجابة على الأسئلة كما لو كانت موجهة لهم ، ويتيح له ذلك معرفة متوسط المدة اللازمة للإجابة ، والاهم من ذلك يتعرف من خلال فحص الاجابات ماذا فهم الاشخاص الأسئلة بنفس المعنى الذي قصده الباحث وما اذا كان من الضروري اعادة ترتيب او صياغة بعض الأسئلة قبل توزيعها على العينة الفعلية للدراسة.

وفي هذه المرحلة يتطلب من الباحث ايضا قياس الثبات للأداة ويقصد بالثبات الى امكانه الاعتماد على اداة القياس او على استخدام الاختبار، وهذا يعني ان ثبات الاختبار هو انه يعطي نفس النتائج باستمرار اذا استخدم الاختبار اكثر من مرة تحت ظروف مماثلة.

ولحساب ثبات نتائج الاختبارات عدة طرق نذكر منها ما يلي:

- طريقة اعادة الاختبار
 - طريقة الصورتين المتكافئتين
 - طريقة التجزئة النصفية وهذه الطريقة يطبق الباحث الاختبار مرة واحدة ثم يحسب درجات اجابات المبحوثين على جميع الأسئلة الفردية ثم يحسب درجات الأسئلة الزوجية ثم يوجد معامل للارتباط بينهما ولكي تكون هذه الطريقة مناسبة يجب ان يكون تصميم أسئلة الاختبار على درجة كبيرة من التكافؤ بين الأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية.
- ويفضل استخدام هذه الطريقة للتغلب على صعوبة الضبط الدقيق والمساواة بين ظروف تطبيق الاختبار واعاده تطبيقه.

- ◀ تصميم وكتابه الاستبيان بشكل نهائي حيث يقوم الباحث بإعادة كتابة فقرات الاستبيان وطباعته اذا تطلب الامر ذلك واخراجه بشكل النهائي ليكون جاهزا لاستنساخ بالأعداد المطلوبة منه.
- ◀ توزيع الاستبيان بحيث يقوم باختيار افضل وسيلة لتوزيع وارسال الاستبيان.
- ◀ متابعة الاجابة على الأسئلة وتتم متابعة المستجيبين بعد مرور اسبوع او اكثر على ارسال الاستبيان فقد يحتاج الباحث الى التأكيد على عدد من الافراد والجهات في انجاز الإجابة على الاستبيان واعادته .
- ◀ تجميع نسخ الاستبيان الموزعة والتأكد من وصول نسبة جيدة منها حيث انه لا بد من جمع ما نسبته 75 في المئة فاكثر من عدد الاجابات المطلوبة بضوء حجم العينة لتكون كافيته ومناسبه لتحليل معلوماتها ، ومن ثم الخروج باستنتاجات المطلوبة منها.



محتوى المحاضرة الثانية عشر

- 1- تعريف الاختبارات
 - 2- استخدامات الاختبارات
 - 3- اغراض الاختبارات في مجال التربية البدنية والرياضية
 - 4- خطوات تصميم الاختبارات
 - 5- انواع الاختبارات في البحث العلمي
 - ◀ الاختبارات حسب الهدف منها
 - ◀ الاختبارات حسب المحتوى
 - ◀ الاختبارات حسب اسلوب اجرائها
 - 6- الشروط العلمية لنجاح الاختبار
 - ◀ صدق الاداة
 - ◀ ثبات الاداة
 - ◀ الموضوعية
 - 7- مزايا الاختبار
 - 8- عيوب الاختبار
- الهدف : التعرف على اداة جمع المعلومات " الاختبارات " وكيفية تصميمها والتعامل معها



رابعاً الاختبارات

1- تعريف الاختبارات: وهي احدى أدوات البحث المهمة لجمع البيانات ، والتي يجب أن تتوفر فيها تعليمات محددة لتطبيقها وتصحيحها وتفسير نتائجها ، كما يتوافر لها المقومات العلمية من صدق وثبات وموضوعية.

وتعرف في مجال التربية البدنية على انها مجموعة من المثيرات أعدت من اجل أن تقيس بطريقة أو كيفية سلوكا ما كمؤشر لمدى امتلاك الشخص المفحوص للسمة المراد قياسها.

ومما سبق يمكن القول ان الاختبارات مهما كان نوعها هي مجموعة مثيرات او منبهات صممه بطريقة مرتبة منظمة غايتها وصف وقياس سلوك معين بطريقة كمية او كيفية او معا ،ومما يؤدي في النهاية الى ضبط التفسير الممكنة للمشكلة المدروسة.

2- استخدامات الاختبارات:

- قياس الظاهرة التي يدرسها الباحث و معرفة مقدارها
- مسح الواقع أو التنبؤ بما يمكن أن يحدث
- تحديد نواحي القوة و الضعف في الظاهرة التي نقيسها
- تستخدم للكشف عن قدرات الرياضي
- قياس مستوياتهم الرياضية

- التعرف على نقاط القوة و الضعف عند الرياضيين

3- أغراض الاختبارات في مجال التربية البدنية و الرياضية:

- المسح : جمع المعلومات و البيانات عن واقع معين
- التنبؤ : معرفة ما يمكن ان يحدث من تغير على ظاهرة ما
- التشخيص: تحديد نواحي القوة
- العلاج :تقديم العلاج لحل المشكلة ما

4- خطوات تصميم الاختبار (محسن علي عطية ،2010، ص 205):

- تحديد الهدف من الاختبار
- تحديد المجتمع الأصلي الذي يضع له الاختبار
- تحديد الصفة أو السمة التي يقيسها الاختبار
- تحليل الصفة للتعرف على جميع الأبعاد التي تتضمنها و تؤثر فيها و ذلك من خلال إجراء الدراسة المسحية لتحديد الأبعاد و أهمية كل بعد بالنسبة للمجال ككل.



- اختيار وحدات الاختبار بحيث تغطي جميع هذه الأبعاد التي تتكون منها السمة المقاسة.
- تحديد عدد الأسئلة المختلفة بأسلوب واضح دقيق
- تحديد مستوى صعوبة الأسئلة للمبحوثين
- كتابة تعليمات الاختبار وبنوده بلغة واضحة مختصرة
- تطبيق الاختبار في دراسة استطلاعية على عينة من مجتمع البحث للتعرف على مدى مناسبة الاختبار من الصياغة والمضمون للتطبيق على عينة البحث كذلك تحديد الوقت اللازم للإجراء.
- فحص استجابات المبحوثين
- تعديل الاختبار في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية للتغلب على نواحي الضعف التي ظهرت عند التطبيق و حذف بنود الضعيفة أو تعديلها.
- مراجعة الاختبار للتأكد من أن جميع أبعاد السمة أو الصفة أو القدرة المقاسة لازلت ممثلة في الاختبار بنسب ملائمة في ضوء أهميتها النسبية.
- إجراء المعاملات العلمية من صدق وثبات و موضوعية.
- تطبيق الاختبار و إعداد المعايير و يتم استخراج المعايير عن طريق تطبيق الصورة النهائية للاختبار عدد كاف من مجتمع البحث تتوفر فيه جميع خصائص المجتمع الأصلي و تعدد المعايير من البيانات التي تم جمعها.
- 5- أنواع الاختبارات في البحث العلمي: هناك العديد من التصنيفات التي وضعت للاختبارات ومن أبرزها (بوداود عبد اليمين وعطاء الله، 2009، ص 103):

◀ الاختبارات حسب الهدف منها:

- الاختبارات النفسية: ويلجأ الباحث العلمي الى هذه الاختبارات في إطار سعيه لقياس الطبيعة الانسانية والحالة الشعورية لعينة الدراسة وحركتها وتصرفاتها بالمواقف الحياتية.
- الاختبارات في البحث العلمي: وهي الاختبارات التي تستخدم في إطار سعي الباحث لاكتشاف سلوكيات أفراد عينة الدراسة وصفاتهم التي يتسمون بها.
- اختبار المهارات: والهدف من هذه الاختبارات اكتشاف مهارة أداء فئة معينة من الأفراد بنشاط معين.
- اختبارات دراسية: وهي الاختبارات المعروفة التي يجريها المعلمون لمعرفة مقدار تحصيل طلابهم العلمي في مواد معينة وخلال كافة المراحل الدراسية ، يعتمدون عليها في وضع الدرجات التي تناسب تقييم كل طالب.

◀ الاختبارات حسب المحتوى:

- اختبارات مفتوحة: ويطلب من عينة الدراسة في هذا النوع من الاختبارات أن تجيب بطريقة إنشائية ، ويتم الاعتماد على هذا النوع من الاختبارات عندما تحتاج اشكالية البحث العلمي التعمق في سلوكيات أفراد عينة الدراسة.



- الاختبارات المحددة المغلقة: يضع الباحث العلمي أسئلة الاختبار ويضع عدد من الأجوبة المحددة لكل سؤال ويترك المجال لأفراد عينة الدراسة أن يختاروا الأجوبة من ضمن الخيارات المحددة المعروضة عليهم.
 - اختبارات عددية: ويستخدم هذا النوع من الاختبارات عندما تكون أسئلة الباحث العلمي الموجهة لعينة الدراسة مرتبطة بالأرقام والأعداد.
 - اختبارات مصورة: وتتضمن الاجابات على اسئلة الباحث عدد من الصور كخيارات متنوعة ، ويختار أفراد عينة الدراسة الاجابة من خلال اختيار إحدى هذه الصور.
 - الاختبارات الشفوية: وهي تحتاج الى تواصل مباشر بين الباحث الذي يطرح الاسئلة مع أفراد عينة الدراسة ويستمع الى إجاباتهم التي تكون شفوية.
 - الاختبارات التحريرية النصية: وهي الاختبارات التي يضعها الباحث وفق نموذج ورقي أو إلكتروني ثم يعرضها على أفراد عينة الدراسة ليجيبوا عليها ، علما أن هذه النوعية من الاختبارات لا تحتاج لتواصل مباشر بين الباحث وأفراد عينية الدراسة.
- ◀ الاختبارات حسب أسلوب إجرائها:

- اختبارات فردية: يقوم الباحث العلمي بإعداد هذه الاختبارات لقياس سمات أحد الأفراد وتوجهاته.
- اختبارات جماعية: يقوم الباحث العلمي بإعداد هذه الاختبارات لقياس صفات وتوجهات مجموعة من الأفراد الذين تستهدفهم دراسته.

ملاحظة: تقسم الاختبارات في مجال التربية البدنية والرياضية الى اختبارات بدنية مهارية ونفسية ومعرفية.

6- الشروط العلمية لنجاح الاختبار:

◀ الصدق:

- يعد مفهوم الصدق أحد أكثر المفاهيم الأساسية ذات الأهمية في مجال الاختبارات، حيث يعتبر الصدق أهم شروط الاختبار الجيد، والاختبار الصادق هو الذي ينجح في قياس ما وضع من أجله.
- عرّفه "جيولكسن" بأنه ارتباط الاختبار ببعض المحكمات كما يعتبره "كيورتن" بأنه تقديرا للارتباط بين الدرجات الخام للاختبار والحقيقة الثابتة ثباتا تماما ، أما " أوديرتون" فيعتبره المدى الذي تكون به أداة القياس مفيدة لهدف معين. ومنه الصدق يعرف بأنه الدرجة التي يقيس بها الاختبار الشيء المراد قياسه.

مثال: إن صدق الاختبار المستخدم لتحقيق هذا الغرض يعني أنه يقيس اللياقة البدنية فعلاً وليس شيئاً آخر.



• مُميّزات الصدق:

- الصدق نسبي : بمعنى أنّ الاختبار يكون صادقا بالنسبة للمجتمع الذي قُن فيه، فاختبار الركض قد يكون صادقا لقياس مداومة الأكابر في حين لا يكون على نفس الدرجة من الصدق إذا استخدم نفس الاختبار لقياس نفس القدرة للأصغر ومنه الصدق ليس أمرا مطلقا بل يختلف من اختبار لآخر حيث لا نستطيع أن نقول أنّ الاختيار صادقا أو غير صادق بل نقول أنّه صادق بدرجة ما.

- الصدق نوعي : أي أنّ الاختبار يكون صالحا لقياس ما وضع لقياسه دون غيره وتختلف الاختبارات في مستويات صدقها تبعا لاقترابها أو ابتعادها من تقرير تلك الصفة التي تهدف إلى قياسها.

• أنواع الصدق (وائل عبد الرحمان التل وعيسى محمد ، 2007 ، ص 82):

- الصدق الظاهري : يعتبر هذا النوع من الصدق أقل أنواعه أهمية أي أضعفها وأقلها استخداما في المجال ويعتمد على منطقية محتويات الاختبار ومدى ارتباطها بالظاهرة ال مقاسة وهو ي مثل الشكل العام للاختبار أو مظهره الخارجي، من حيث مفرداته ومدى وضوحها و موضوعيتها ووضوح تعليماتها للاختبار، وهذا النوع يتطلب البحث عمّا " يبدو " أنّ الاختبار يقيسه، والفحص المبدئي لمحتويات الاختبار، ثم مطابقة ذلك بالوظائف المراد قياسها، فإذا اقترب الاثنان كان الاختبار صادقا سطحيا وحساب هذا النوع من الصدق يتطلب التحليل المبدئي لفقرات الاختبار لمعرفة ما إذا كانت تتعلق بالجانب المقاس، وهذا أمر يرجع إلى ذاتية الباحث وتقديره.

- صدق المحتوى او المضمون المنطقي: وهو أن يقيس الاختبار ما وضع من أجله بدون أي زيادة غير ضرورية ويعتمد ذلك على الفحص الدقيق لمضمون الاختبار، ويعرفه "حسنين" بأنه " مدى جودة تمثيل محتوى الاختبار لفئة من المواقف أو الموضوعات التي يقيسها".

يعتمد صدق المحتوى للاختبار وبصورة أساسية على مدى إمكانية تمثيل الاختبار لمحتويات عناصره وكذلك المواقف والجوانب التي يقيسها تمثيلاً صادقا ومتجانسا وذات معنوية عالية لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله الاختبار وللوصول إلى ذلك يجب على القائم بالاختبار مراعاة ما يلي:

✓ معرفة المكونات التي يشملها الاختبار.

✓ تحديد نسبة كل مكون وتجانس هذه النسب في الإطار العام للاختبار التأكد من أنّ مكونات الاختبار محتوياته مجتمعة تمثل الهدف الذي من أجله وضع الاختبار.

✓ الصدق المرتبط بالمحك أي الصدق التجريبي :ويقصد به الإجراءات التي يمكن من خلالها حساب الارتباط بين درجات الاختبار وبين محك خارجي مستقل يتناول السلوك نفسه أو النشاط الذي يتناوله الاختبار بالقياس، حيث يتم مقارنة درجات الاختبار بمتغيرين خارجيين يعتبران مناسبين لتوفير قياس للسمة



موضوع الاختبار، لذا يعتبر الصدق التجريبي من أفضل أنواع الصدق وأكثرها شيوعا حيث يعتمد على إيجاد معامل الارتباط بين الاختبار الجديد واختبار آخر سبق إثبات صدقه في قياس الظاهرة قيد البحث.

مثال : إذا كنا بصدد قياس اللياقة البدنية عن طريق اختبار جديد وقنّ لهذا الغرض فمن الممكن إيجاد صدق هذا الاختبار عن طرق إيجاد معامل الارتباط بينه وبين اختبار آخر أ ثبت صدقه لقياس اللياقة البدنية. ويصنف الصدق التجريبي وفقا للغرض من استخدامه إلى:

•الصدق التلازمي : حيث يبيّن الارتباط بين حالة اللاعبين الراهنة ونتيجتهم في الاختبار، ويستخدم عندما يتلزم تطبيق الاختبار وتطبيق المحك معا ، ويصبح الهدف هو معرفة عمّا إذا كان كل من الاختبارين يقيسان خصائص قائمة بالفعل في وقت واحد، وذلك بهدف تقدير الحالة الراهنة، وهو من أنسب الأساليب ملائمة للاختبارات التشخيصية.

•الصدق التنبؤي : هو مدى قدرة الاختبار على التنبؤ بنتيجة معيّنة ويستخدم هذا النوع من الصدق في اختبارات الاستعداد التي تهدف في الأصل إلى التنبؤ بما يمكن أن ي نجزه المتدرب أو اللاعب في المجال الرياضي، الدراسي... في المستقبل.

•صدق التكوين الفرضي او صدق البناء :هو المدى الذي يمكن به تفسير الأداء على الاختبار في ضوء بعض التكوينات الفرضية كالمهارات أو القدرات التي يفترض أنّها تشكل في مجموعها اختباراً واضحاً يقيس ظاهرة معيّنة، ويعتمد هذا النوع من الصدق على وصف واسع ومعلومات عديدة حول الخاصية موضوع القياس.

•الصدق العاملي : يعتبر هذا النوع من الصدق من أفضل الأنواع المتداولة، حيث يعتمد على أسلوب إحصائي متقدم ألا هو التحليل العاملي. كما يعتبر شكلا متطورا ومعقدا من أشكال الصدق، تعتمد فكرته على حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والعبارات الأخرى، ويتجمع بين كل مجموعة عامل أو أكثر، ونتيجة لهذه العملية فإنّ الاختبار يختزل إلى عدد صغير من العوامل أو السمات المشتركة والتي ي طلق عليها المكونات الأساسية للظاهرة التي يقيسها الاختبار.

✓ العوامل المؤثرة في الصدق:

•طول لاختبار: يزداد صدق الاختبار بزيادة مكوناته سواء عبارات أو أسئلة أو اختبارات

•ثبات الاختبار: يتأثر الصدق بقيمة الثبات، لذلك فالنهاية العظمى للصدق لا تزيد عن الجذر التربيعي لمعامل الثبات للاختبار

•ثبات المحك: يزداد الصدق تبعا لزيادة ثبات المحك ويتأثر بالقيمة العددية للمحك



• التباين: يتأثر الصدق بتباين درجات الاختبار فزيادة أو نقصان الفروق الفردية تؤثر على الصدق.

◀ الثبات (السيد وسمير احمد، 1995، ص83):

- يمثل العامل الثاني في الأهمية بعد الصدق في عملية بناء وتقنين الاختبارات، ويعني أن يكون الاختبار على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق والموضوعية فيما وضع لقياسه.
- يعرف بأنه اتساق في النتائج ويعتبر الاختبار ثابتا إذا حصلنا منه على نفس النتائج لدى إعادة تطبيقه على نفس الأفراد وتحت نفس الظروف.

✓ طرق حساب الثبات:

- طريقة إعادة الاختبار: يعطى الاختبار لنفس المفحوصين مرتين ثم يحسب معامل الارتباط بين التطبيقين، في هذه الطريقة يتم إعداد أداة البحث على نفس أفراد العينة مرتين أو أكثر تحت ظروف متشابهة قدر الإمكان، ثم يستخدم معامل الارتباط بين نتائج التطبيق في المرتين ويشير معامل الارتباط لثبات الأداء ويسمى هذا المعامل بمعامل الاستقرار.

- طريقة التجزئة النصفية: في هذه الطريقة يتم تجزئة الاختبار إلى جزئين متكافئين ويحصل الفرد على درجة عن كل جزء منهما، ويضم احد الجزئين الفقرات الفردية، ويضم الجزء الثاني الفقرات الزوجية، ويتم حساب معامل الارتباط بين درجات كل من الفقرات الفردية والزوجية، ثم يصحح معامل الارتباط المستخرج بأحد الأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك للحصول على معامل ثبات الاختبار ككل.

- طريقة الصور المتكافئة: تتطلب هذه الطريقة استخدام صورتين متكافئتين للاختبار الواحد، ويتم تطبيق هاتين الصورتين على نفس الافراد وبفاصل زمني ما بين 2 و4 أسابيع على الأكثر، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات الافراد على الاختبارين، ويجب على الباحث مراعاة أن يساوي الاختبارين من حيث المحتوى، ومستوى الصعوبة، وطريقة الإجابة، ومعنى التكافؤ هنا أن يكون قد تم بناء وتصميم كل صورة من الصورتين على حده وبطريقة مستقلة بشرط ان يتوفر عدد من المواصفات المحددة وهي:

✓ شروط التكافؤ الإحصائي المتوسط، الانحراف المعياري، معامل الارتباط، معامل الصدق الداخلي

✓ تساوي عدد الأسئلة في الصورتين

✓ تماثل صياغة الأسئلة في الصورتين

✓ تماثل المحتوى في الصورتين

✓ تساوي مستوى الصعوبة في الصورتين

✓ تماثل متغيرات القياس في الصورتين التعليمات، الزمن.

✓ العوامل المؤثرة في الثبات:

- طول الاختبار: يزداد الثبات بزيادة عدد فقراته

- زمن الاختبار: إذا لم يكن كافيا يؤدي إلى التسرع في الإجابة وهذا يقلل من ثباته



- مستوى فقرات الاختبار: الأسئلة الكثيرة الصعوبة أو السهولة على السواء كلاهما يقلل من ثبات الاختبار
- تجانس المفحوصين
- اختلاف طريقة حساب الثبات: عادة ما يكون الثبات المحسوب بالطريقة النصفية اقل من الثبات المحسوب بالطرق الأخرى
- صدق الاختبار: كلما زاد صدق الاختبار زاد ثباته وليس العكس بالضرورة صحيح.
- ◀ الموضوعية (محسن علي عطية، 2010، ص205): من العوامل المهمة التي يجب أن تتوافر في الاختبار الجيد شرط الموضوعية والذي يعني التحرر من التحيز والتعصب وعدم إدخال العوامل الشخصية للمختبر، فالموضوعية تعني أن تصف قدرات الفرد كما هي موجودة فعلاً، لا كما نريدها أن تكون. كما تعني عدم تأثر الاختبار بتغير المحكمين، أو أنّ الاختبار يعطي نفس النتائج مهما كان القائم بالتحكيم .
- ✓ العوامل المؤثرة في الموضوعية: وضوح الاختبار و درجة فهم المختبرين
- ✓ شروط تحقيق الموضوعية: استخدام أجهزة حديثة وتبسيط الإجراءات و اختيار المحكمين مع إيضاح الإجراءات مع إتباع تعليمات الدليل واعداد مفاتيح التصحيح الخاصة مع متابعة تنفيذ الاختبار.
- 7 مزايا الاختبار:
- تتميز الاختبارات بمعاملات الصدق و الثبات و الموضوعية حيث انه كلما كانت هذه المعاملات عالية كلما ادت الى الوثوق في النتائج التي يتم التوصل اليها.
- تتميز بان لها معايير و مستويات لمختلف المراحل العمرية مما يسهل علينا عملية التقويم
- يمتاز الاختبار بدقة تعليماته حول كيفية تطبيقه حيث يكون موحداً لجميع المفحوصين
- تمتاز الاختبارات بأنها تفيد في حصر و تقييم البرامج و متابعة حسن سير العمل
- يمكن من خلالها قياس الخصائص المعرفية التي يصعب قياسها بأدوات أخرى.
- يمكن من خلالها جمع بيانات عينات كبيرة في وقت واحد. و سهولة التصحيح والرصد واستخراج البيانات الأولية
- 8 عيوب الاختبارات:
- بعض الاختبارات تستغرق وقتاً طويلاً في تطبيقها مما يدخل الملل و التعب على المفحوصين.
- في بعض الاحيان تكون الاسس العلمية للاختبارات ضعيفة من حيث الصدق و الثبات و الموضوعية مما يؤدي الى عدم الثقة في النتائج المحصل عليها.
- يجب ان يكون المطبق للاختبار على علم و دراية باستخدامه حتى لا يؤثر هذا سلبياً على تطبيقه.
- قد يقع الباحث في خطأ التحيز إذا كان على علاقة بعينة البحث .



محتوى المحاضرة الثالثة عشر

1- تعريف المجتمع الاحصائي

2- تعريف العينة الاحصائية

✓ مزايا العينة الاحصائية

✓ عيوب العينة الاحصائية

3- انواع العينات الاحصائية

✓ عينة عشوائية

- عينة عشوائية طبقية

- عينة عشوائية بسيطة

- عينة عشوائية منتظمة

- عينة عشوائية عنقودية

✓ عينة غير عشوائية

- عينة حصصية

- عينة قصدية

الهدف: التعرف على المجتمع الاحصائي وتقسيم العينات حسب طريقة سحبها



1- تعريف المجتمع الاحصائي : ويعرف مجتمع البحث بأنه جميع الافراد المراد تطبيق دراسة ميدانية عليهم تجمعهم نفس الخصائص .وبمعنى اخر هو المجتمع الإحصائي الذي تجرى عليه الدراسة ويشمل كل أنواع المفردات مثل الأشخاص، السيارات، الطلبة، الاطفال...الخ

أنواع مجتمع البحث: ينظر إلى المجتمع في إطار محددات البحث وأهدافه، والخصائص التي يحرص الباحث على دراستها. ويمكن تقسيم المجتمع إلى نوعين كما يلي:

✓ المجتمع المتجانس: وهو المجتمع الذي يتميز بتماثل الخصائص لدى كافة أفرادها.

✓ المجتمع المتباين: وهو المجتمع الذي تتفاوت فيه الخصائص لدى أفرادها

ملاحظة: الحالات التي يتم فيها دراسة كامل المجتمع عندما يقتضي البحث جمع المعلومات من كل فرد من أفراد المجتمع، كما هو الحال في تعداد السكان.

2- تعريف العينة: هو جزء من مجتمع الدراسة وليس أي جزء بحيث تمثله احسن تمثيل يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي، ومن خلال التعريف السابق يتضح الآتي (محمد عبد العالي النعيمي ، 2009، ص 79):

- تمثل العينة جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات. يتم اللجوء إلى العينة عندما تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع.

- يتم اختيار العينة عادة وفق أسس وأساليب علمية متعارف عليها.

- من أهم الشروط التي يجب أن تتوفر في العينة أن تكون ممثلة للمجتمع في جميع الخصائص .

✓ مزايا العينات: يمكن أن نلخص المزايا والايجابية لاستخدام العينات في البحث العلمي بالآتي:

- توفير في الجهود المبذولة، وكذلك في التكاليف المالية، نظراً لاقتصار البحث فيها على نموذج محدد في المجتمع الأصلي.

- إمكانية الحصول على معلومات وفيرة، والتي تكون أكثر بكثير مما يحصل عليه الباحث من المجموع الكلي لأفراد المجتمع.

- سهولة الحصول على ردود وافية ومتكاملة ودقيقة، من خلال متابعة العينة وردودها.

✓ عيوب العينات: من أبرز عيوب العينات في البحث العلمي ما يلي:

- الخطأ في اختيار العينة يؤثر في نتائج البحث.

- حجم العينة في بعض الأحيان يؤثر على نتائج البحث.

- في بعض الأحيان تحدث أخطاء نتيجة ردود فعل العينة التي يقوم الباحث بدراستها.

- اختيار العينة في بعض الأحيان لا يناسب مع نوعية الدراسة ومستواها.



3- مراحل اختيار عينات البحث: هناك عدداً من المراحل والخطوات الضرورية الواجب إتباعها في اختيار وانتقاء عينات البحث يمكن أن نوضحها بالآتي (رحيم يونس كرو، 2007، ص161) :

1-3 تحديد مجتمع البحث الأصل: حيث يطلب من الباحث، في هذه المرحلة تعريف وتحديد المجتمع الأصلي ومكوناته الأساسية، تحديداً واضحاً ودقيقاً، فإن سعى الباحث إلى دراسة مشاكل طلبة الجامعات اليمينية مثلاً، فإن عليه أن يحدد ويعرف مجتمع البحث الأصلي أولاً.

2-3 إعداد قائمة بأفراد المجتمع الأصلي للدراسة: وهنا يعتمد الباحث إلى تهيئة وإعداد قوائم بأسماء جيع الأفراد الموجودين في المجتمع الأصلي للدراسة، كأن تكون بأسماء طلبة الجامعات والكليات المعنية بالدراسة أو يعتمد إلى سجلات وزارة التعليم العالي اعداد قوائم بالأسماء للطلوبة. والتي تعكس بشكل كافي ووافي وحدات المجتمع الأصل المطلوب دراسته واختيار العينات المطلوبة منه، ويجذر الباحث من الرجوع إلى السجلات القديمة أو غير الكاملة، ويجب أن يتم التأكد أن المصادر المستخدمة في تحديد مفردات المجتمع الأصلي كاملة وحديثة.

3-3 اختيار وتحديد نوع العينة: وفي هذه المرحلة ينتقى النموذج المطلوب لبحثه والذي سيوزع الاستبيان على أفرادها فإذا كان المجتمع الأصل متجانساً في الخواص، من حيث الخواص والسمات المطلوب دراستها والتعرف على معالمها فإن اي نوع من العينات يفي بالغرض، أما إذا برزت اختلافات وظهر التباين في الجوانب المراد دراستها وهذا ما يحدث في الغالب، فإن شروطاً محددة في العينات مطلوب توافيها في هذا المجال كأن تكون عينة طبقة تناسبية أو عينة منتظمة أو عينة عشوائية، بحيث تعطى الفرصة لكل أفراد المجتمع الأصلي أن يكون من ضمنها. فقد يؤثر على الدراسة نوع الكليات المطلوب دراستها أو المراحل الدراسية، أو الأقسام العلمية فيها، أو توزيع الطلبة حسب الجنس ذكوراً وإناثاً أو طلبة المدن وطلبة المناطق الريفية أو ما شابه ذلك من السمات المؤثرة في طبيعة البحث وأهدافه. وعلى هذا الأساس فإن العينة الجيدة والسليمة هي العينة التي تعكس خصائص المجتمع الأصلي وتمثله تمثيلاً صحيحاً ودقيقاً .

4-3 تحديد العدد المطلوب من الأفراد أو الوحدات في العينة: بعد تحديد حجم وعدد وحدات المجتمع الأصلي للدراسة وليكن أربعة عشر ألف طالب وطالبة مثلاً، فإن الباحث يحدد حجم العينة المراد إرسال وتوزيع الاستبيان عليها ولتكن منهم فقط وهنا لا بد من الإشارة إلى أنه لا يوجد نسبة مئوية معينة من حجم مجتمع الدراسة يمكن تطبيقه على جميع الحالات، بل هناك مجموعة من العوامل تؤثر في حجم عينة الدراسة أهمها:

- أهداف البحث.
- حجم المجتمع الأصلي للدراسة: فهناك علاقة طردية بين حجم العينة وحجم مجتمع الدراسة، حيث كلما
- كبر حجم المجتمع اقتضى الأمر زيادة في العينة والعكس صحيح.
- مقدار الوقت المتوفر لدى الباحث وإمكاناته العلمية والمادية.



- مدى تجانس مجتمع الدراسة: مهما كبر مجتمع الدراسة المتجانس أو صغر فانه يمكن اختيار عينه صغيرة وممثلة، وهذا الاختيار يكون عادة سهلا. فأخذ عينة من دم لمريض وفحصه سيعطى نفس النتائج لو أجري الفحص على الدم كله. أما إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس فان اختيار العينة الممثلة يكون معقدا وصعبا وهذا يتطلب زيادة في حجم العينة من أجل اختبار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة. فلو كان مجتمع الدراسة هو طلاب الجامعة بكافة كليائها ومستوياتها فان مجتمع الدراسة يكون غير متجانس، وهذا يتطلب زيادة في حجم العينة المختارة من أجل التأكد من تمثيلها للواقع.
- درجة الدقة للطلوبة في البحث ومستواه والغاية المعمول من أجلها صاغ إحصائيون تحديد الحجم الأمثل لاختيار العينة على النحو التالي:
 - 1- في الدراسات الوصفية ينصح باستخدام ما نسبته 21 % من أفراد مجتمع صغير نسبيا و 11 % لمجتمع كبير و 5 % لمجتمع كبير جدا .
 - 2- يجب ألا يقل عدد عناصر المجموعة الواحدة في حالة الدراسات التجريبية أو شبه التجريبية ذات المجموعتين أو أكثر عن 15 عنصرا.
 - 3- إذا كان مجتمع الدراسة متجانسا تقريبا، وأراد الباحث درجة عالية من الدقة فإن العينة تكون عشوائية بسيطة بحجم 23 % أما إذا أراد الباحث تحقيق درجة مناسبة من الدقة فإن العينة تكون عشوائية بسيطة بحجم 11% .
 - 4- إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس وبه مجموعات متساوية الحجم تقريبا، وأراد الباحث درجة عالية من الدقة، فإن العينة تكون عشوائية بسيطة بحجم 23 % وعشوائية طبقية بحجم 11% أما إذا أراد الباحث تحقيق درجة مناسبة من الدقة، فإن العينة تكون عشوائية بسيطة بحجم 13% .
 - 5- إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس وكانت المجموعات فيه غير متساوية الحجم تقريبا وأراد الباحث تحقيق درجة عالية من الدقة، فإن العينة تكون عشوائية طبقية بحجم 11 % وعشوائية بسيطة بحجم 33 % . أما إذا أراد الباحث تحقيق درجة مناسبة من الدقة فإن العينة تكون عشوائية بسيطة بحجم 23% .
 - 6- إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس، وكانت المجموعات فيه صغيرة ومتطرفة، وأراد الباحث تحقيق درجة عالية من الدقة، فإن العينة تكون عشوائية طبقية بحجم 13 % أما إذا أراد الباحث تحقيق درجة مناسبة من الدقة فإن العينة تكون عشوائية طبقية بحجم 11% .
- 4- أنواع العينات : تقسم العينة الاحصائية حسب طريقة سحبها إلى عشوائية وغير عشوائية (زياد احمد الطويسي، 2000، ص03):

◀ العينات عشوائية: وفي هذه النوع من العينات تعطى فرص متساوية أو معروفة لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة في احتمال اختيارها في عينة الدراسة. كما أن في هذا النوع جميع أفراد



مجتمع الدراسة معروفين. واستخدام هذا النوع من العينات هو ضمان للحصول على عينة ممثلة غير متحيزة ليس للباحث أي دخل في اختيار مفرداتها ولذلك يمكن تعميمها على جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي.

ومن أنواع العينات العشوائية ما يلي:

- ✓ العينة العشوائية الطبقية: حيث يقسم مجتمع البحث إلى الشرائح والأقسام والطبقات التي يشتمل عليه، مثال ذلك يقسم مجتمع منطقة ما إلى موظفين، وأصحاب مهن حرة، ومتقاعدين، وطلبة، وربات بيوت، لغرض دراسة خدمات المستشفيات، أو المكتبات، أو المدارس المقدمة إليهم. فإذا كان حجم العينة المطلوبة للبحث هو من كل الشرائح هذه الشرائح الخمسة فإنه يؤخذ عدد متساوي من كل من هذه الشرائح.
- ✓ العينة العشوائية البسيطة: وعن طريق هذا النوع من العينات يعطى الباحث فرصة متساوية لكل فرد من أفراد المجتمع بأن يكون ضمن العينة المختارة. ويكون هذا النوع من العينات مفيدا ومؤثرا عندما يكون هناك تجانس وصفات مشتركة بين جميع أفراد المجتمع الأصلي بالمعنى بالدراسة، من حيث الخصائص المطلوب دراستها في البحث، وعلى هذا الأساس فإن جميع أسماء أفراد المجتمع الأصلي يجب أن تكون محددة ومعروفة لدى الباحث.

وتتم طريقة اختيار العينة البسيطة بإحدى الطريقتين الآتيتين:

- طريقة القرعة: أي ترقيم الأسماء ووضعها في صندوق أو كيس، ثم سحب العدد المطلوب منها، ومطابقتها مع الأسماء لمعرفة الأفراد الذين تم اختيارهم وتشبه هذه الطريقة ألعاب الحظ عادة.
- 1- طريقة جداول الأرقام العشوائية: وهي سلسلة من الأرقام الأفقية والعمودية المدرجة في جداول محددة ثم يقوم الباحث بتحديد طريقة لمروره على الأرقام، في خط مائل مستقيم ثم يقوم بتأشير الأرقام المختارة، التي يمر عيها الخط الذي اختاره من الجدول، ثم يقوم باحتساب العدد المطلوب منها ثم العودة إلى قوائم الأسماء لتشخيص الأفراد الذين يمثلون هذه الأرقام، بغرض معرفتهم وتوزيع استمارات الاستبيان عليهم.
- ✓ العينة العشوائية المنظمة: ويكون اختيار الوحدات منها على أساس تقسيم العدد الكلي للمجتمع على حجم العينة المطلوبة، ومن ثم توزيع وحدات المجتمع الأصلي، وبشكل متساوي ومنتظم على الرقم الناتج من ذلك التقسيم ذلك نعطي
- ✓ العينة العشوائية العنقودية: في العينات العشوائية السابقة لابد أن تتوفر قائمة بعناصر المجتمع. ولكن أحيانا قد يتعذر توفر مثل هذه القائمة بينما تتوفر تجمعات طبيعية ضمن ذلك المجتمع، تسمى هذه التجمعات عناقيد، وإذا اخترنا عينة عشوائية من هذه العناقيد تسمى بالعينة العنقودية.



مثال: لو أردنا دراسة الدخل السنوي للأسرة في مدينة تلمسان فقد نختار عينة عنقودية على مرحلتين

كالتالي:

1. نعتبر العناقيد في المرحلة الأولى أحياء المدينة، وقد نقسم المدينة إلى أحياء وتأخذ منها عينة بحجم مناسب مع حجم العينة.

2. نقسم كل حي من الأحياء المختارة إلى عمارات ونختار من كل منها عدد مناسب من الشقق ثم نختار دخل الأسر التي تسكن هذه الشقق المختارة. وبهذا نحصل على عينة عنقودية من مرحلتين.

◀ **العينات غير العشوائية:** وهي العينات التي يتم اختيارها بشكل غير عشوائي ولا تتم وفقا للأسس الاحتمالية المختلفة، وإنما تتم وفقا لأسس وتقديرات ومعايير معينة يضعها الباحث، وفيها يتدخل الباحث في اختيار العينة وتقدير من يختار ومن لا من أفراد مجتمع البحث الأصلي. ومن عيوب هذا النوع من العينات هو احتمال تحيز الباحث في الاختيار. ومن أبرز أنواع هذه العينات ما يلي:

✓ **العينة التناسبية أو العينة الحصصية:** ويقوم هذا النوع على أساس تقسيم المجتمع الأصلي للبحث إلى شرائح وفئات وطبقات مهنية أو اجتماعية أو تعليمية ... الخ، ويحدد حجم العينة على أساس أن يتناسب حجم عدد أفراد العينة المختارة مع الحجم والتعداد الأصلي لكل شريحة داخل المجتمع، ونسبتها إلى المجموع الكلي لمجتمع البحث.

✓ **العينة العمدية أو الفرضية:** ويكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس جزء من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه، بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة.

✓ **العينة العرضية أو عينة الصدفة:** ويكون الاختيار في هذا النوع من العينات سهلاً، إذ يعتمد الباحث على اختيار عدد من الأفراد الذين يستطيع العثور عليهم، في مكان ما وفي فترة محددة وبشكل عرضي أي عن طريق الصدفة، كأن يذهب الباحث إلى مكتبة من المكتبات أو مدرسة من المدارس أو كلية من الكليات، التي تتعلق بالبحث بها ثم يوزع الاستبيان على من يراهم موجودين أمامه، وقد يضطر العديد من الباحثين اختيار هذا النوع من العينة لسهولة استخدامها أو لأن الوقت الذي لديه محدد أو لآية أسباب ومبررات أخرى، ومهما يكن من أمر فإن من أهم سلبيات هذا النوع من العينات هو أنها قد لا تمثل المجتمع الأصلي.



محتوى المحاضرة الرابعة عشر

- 1- تعريف المادة العلمية
- 2- مصادر جمع المادة العلمية
- 3- خطوات جمع المادة العلمية
 - جمع مصادر البحث وتدوينها
 - مسح التراث المتصل بموضوع البحث
 - القراءة المتعمقة والمتنوعة
 - تدوين المادة العلمية المتصلة بالبحث
- 4- مراجعة المادة العلمية المجمعة للبحث
- 5- تصنيف المادة العلمية المجمعة
- 6- تحليل وتفسير المادة العلمية المجمعة
- 7- الفرق بين المصادر والمراجع

الهدف: التعرف على المادة العلمية ومعالجتها وخطوات جمعها.



المادة العلمية: نتناول في هذا المحور مفهوم المادة العلمية ومصادر جمعها وتدوينها وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها وذلك ما يلي:

مفهوم : المادة العلمية هي تلك المعرفة المتراكمة المشتقات من الجهود الفكرية المنظمة المستندة الى اساليب وخطوات وادوات وانواع ومناهج البحث العلمي المتعارف عليها ، ومن تم يمكن تعريف المادة العلمية بانها معلومات وافكار وبيانات ومهارات تحمل مختلف وجهات النظر يأخذ بها الباحث بهدف الدراسة والتحليل والتفسير من اجل اضاء المتعة العقلية او تحقيق فؤاد اكااديمية ، او تطوير الواقع الى ما هو افضل او زيادة المعرفة العلمية او المساهمة في حل مشكلة علمية او فكرية تمس الواقع المعيش ، ومن ثم تبرز تلك التعميمات المسماة بالقوانين والنظريات تخدم المجتمع في حاضره ومستقبله(عادل يوسف خضر ، 2002 ، ص 06).

مصادر جمع المادة العلمية للبحث :كثير متنوعة تختلف باختلاف المشاكل موضوعات الدراسة اهمها (تركي رابح ، 1984، ص 145) :

- دوائر المعارف العالمية العامة والمتخصصة: باعتبارها توجه الباحث وترشده الى المصادر والمراجع التي يمكن الاستعانة بها في بحثه من اجل تكوين الخلفية النظرية التي لا غنى عنها لكل بحث علمي .
- المعاجم والقواميس المتخصصة : باعتبارها تزود الباحث بالمفاهيم الخاصة بمصطلحات معينة في بحثه مطلوب منه ضبطها وتحديدها تحديدا دقيقا ،بالإضافة الى ذلك فهي تزوده بمعلومات واحداث هامة بارزة في مجال دراسته.
- المجلات العلمية والمنشورات الدورية العربية والاجنبية : باعتبارها تتناول حقائق جديدة يمكن ان يكون لها علاقة بموضوع البحث محل الدراسة.
- المخطوطات القيمة المكتوبة بخط اليد : باعتبارها اصل العلوم الحديثة الحالية وثروة هائلة تفيد الباحث بحقائق وبيانات اصلية بالإمكان كل الامكان الاطمئنان لها.
- الوثائق الرسمية: باعتبارها تزود الباحث بالمعلومات والحقائق والاحصاءات الاصلية.
- الكتب القديمة والحديثة ذات صلة البحث: باعتبارها تفتح المجال واسعا امام الباحث في تفهم موضوع بحثه والتعمق فيه ومن ثم تجعل من دراسته دراسة علمية جادة ، لانه بدونها تكون الدراسة لا شيء.
- المختصون وذوو الخبرة والمهتمون بالموضوع : باعتبار هؤلاء جميعا افضل مصدر لتوجيه وارشاد الباحث الى افضل المصادر والمراجع لدراسة موضوع بحثه.
- الرسائل العلمية "الماجستير والدكتوراه": باعتبارها دراسات متخصصة تتصل اتصالا وثيقا بموضوعات محددة مرتبطة بالواقع ،ومن ثم يجد فيها الباحث افكار مستجدة تخدم بحثه.
- الاستبيان والمقابلة: باعتبارهما اداتان اساسيتان تزودان الباحث بالحقائق والبيانات الفعلية عن الظاهرة او المشكلة موضوع البحث .



- المواقع المميزة على الشبكة العنكبوتية: باعتبارها تقدم معلومات وفيرة ومصادر غزيرة للباحث تمكنه من الحصول على ابحاث ودراسات كاملة في الموضوع ذاته تؤيد او تعارض ما اتجه اليه ، وذلك في وقت قصير .

خطوات جمع المادة العلمية: يتم جمع المادة العلمية وفق الخطوات المنهجية التالية (تريكي رابح، 1984، 146):

1. جمع مصادر البحث وتدوينها: تعتبر هذه الخطوة اولى الخطوات التي يجب الاهتمام بها عند القيام باي بحث او رسالة علمية وقد ذكرت المصادر من قبل وهنا يجب على الباحث ان يكتفي بتسجيل المصادر والمراجع ذات صلة ببحثه مستعملا بطاقات خاصة يستحسن ان تكون منفصلة متساوية الحجم تقريبا ،يسجل عليها التفاصيل الببليوغرافية ،وهي: اسم المؤلف ،عنوان المصدر ،الطبعة، دار النشر، سنة النشر، رقم الصفحة او الصفحات التي توجد بها المعلومات مثال ذلك :

د. احمد بدر: اصول البحث العلمي ومناهجه ، الطبعة الثالثة، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1977، ص..

2. مسح التراث المتصل بموضوع البحث : الهدف من القيام بهذا الاجراء المنهجي ، فحص المصادر والمراجع المرتبطة بالموضوع المراد دراسته ،فقد يجد الباحث ان بينها ما لا قيمة له فيستبعده، وعلى ذلك فهذه الخطوة تتطلب من الباحث مهارة فائقة و متميزة في اختزال الجهود العلمية السابقة.

3 . القراءة المتعمقة والمتنوعة: معلوم ان القراءة للمصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع البحث تتخذ اشكالا متنوعة منها القراءة التمهيديّة السريعة للموضوعات ذات العلاقة بالبحث والقراءة السريعة للفهارس ، والقراءة المنظمة ، والقراءة التخصصية الشاملة والقراءة المتعمقة وغيرها ، وما يهمننا هنا القراءة المتعمقة باعتبارها تلعب دورا هاما في تعميق ادراك الباحث بالمجال الذي تقع فيه مشكلة بحثه ، والتالي فان الجهد الذي يقوم به يمكنه من تحديد مسار الدراسة لموضوع البحث ، والكشف والوقوف على ابعاده ، وتحديد حدوده، ومن ثم تبين جزئياته وتوضيح افكاره وبلورة وجهات النظر فيه سليمة موافقة او مخالفة ، وهنا استخلاص ما يفيد بالفعل البحث المراد انجازه ، نظريات مناسبة ، تفسيرات ملائمة ، مفاهيم محددة....

4. تدوين المادة العلمية المتصلة بالبحث: يدون الباحث المعلومات ذات الصلة بموضوع بحثه بالنقل الحرفي او الاختصار او التلخيص ، وافضل طريقة لذلك استعمال البطاقات الخاصة المنفصلة متعددة الالوان ، كل لون خاص بباب او فصل واحد والافضل ان يسجل الباحث المعلومات التي يريد على وجه واحد من الورقة ، مع تخصيص اعلى احد جوانب الورقة لكتابة البيانات الببليوغرافية كما اوضحناها سابقا ، والجانب الاخر من البطاقة من البطاقة لكتابة راس الموضوع ، ويخصص بقية البطاقة لتدوين المعلومات ، وهذا يعني ان الباحث لا يعتمد على ذاكرته فيما يقرره ، لأنه قد يتذكر الافكار الرئيسية ، ووجهات النظر التي يمر بها ، ولكنه لا بد ان ينسى ما يجب ان يستشهد به وان كانت ذاكرته قوية وتذكر ما يجب ان يستشهد به ، فانه لا بد ان ينسى الصفحة التي ورد فيها ،



والكتاب الذي وردة فيه تلك الصفحة ، وما نريد التأكيد عليه هنا انه سواء اعتمد الباحث التدوين على البطاقات او الاوراق او الدفاتر مراعاة ما يلي :

- ان تكون البطاقات او الاوراق التي تدون عليها البيانات والمعلومات ذات قياس واحد حتى يسهل استعمالها من بعد .
- ان لا يكتب على البطاقة او الورقة الواحدة الا اقتباس واحد او فكرة واحدة او موضوع فرعي واحد .
- ان لا يكتب الا الفقرات او المعلومات التي سيحتاج اليها فعلا في بحثه .
- اعتماد الدقة والامانة والابتعاد عن السرقات الفكرية.
- اعتماد الوضوح والتنظيم الضروريين في التدوين .
- ضرورة تدوين البيانات الببليوغرافية وراس الموضوع على كل بطاقة او حتى يسهل تصنيفها وتنظيمها فيما بعد.
- تخصيص عدد من البطاقات والاوراق للمرجع الواحد ، اذا كانت الموضوعات المنقولة او المقتبسة منه كثيرة.

اما المعلومات التي تدون على البطاقات او الاوراق فيمكن تصنيفها الى ثلاث فئات :

- **الاولى:** المعلومات التي يكتبها الباحث بأسلوبه ، بينما تكون الفكرة او الافكار للمؤلف الذي قرا كتابه ، وهنا لا بد من الاشارة الى المصدر الذي رجع اليه.
- **الثانية:** الافكار الشخصية التي تخص الباحث نفسه.
- **الثالثة:** الفقرات او العبارات المقتبسة للباحث الحرية في الاقتباس شريطة الالتزام بالشروط التالية :
 - وضع الفقرات او المعلومات المقتبسة بين مزدوجتين ان كان المقتبس حرفيا مع تحديد المصدر المأخوذ منه.
 - التأكد من تطابق النص المقتبس مع النص الموجود في المصدر محافظة على الامانة العلمية لانها ضرورية للبحث وللباحث معا.
 - عدم الاكثار من الاقتباس لانه يلغي شخصية الباحث ويقتضي على اسلوبه في الكتابة.

مراجعة المادة العلمية المجمع للبحث (عبد الغني عبود ، 1979، ص 185):

نستهل هذا الاجراء المنهجي بقول كلود برنارد القائل: اذا كانت الحقائق المستخدمة كأساس للاستدلال سيئة التأسيس او خاطئة ، فان كل شيء يصبح مزيف ، وهكذا فان الاخطاء في النظريات العلمية غالبا جدا ما تتبع من اخطأ في الحقائق .



وقال ايضا يجب اولا ان نعرف بدقة ظروف كل ظاهرة واحوالها ، هذا صحيح بالنسبة للدقة الحيوية وبدون هذه الدراسة الاولية او المبدئية كل المعطيات العددية تصبح غير دقيقة ،وتزيد عدم الدقة لانها تحتوي على اعداد مضللة ومفروضة علينا بواسطة مظهر زائف للدقة.

ان هذا القول يؤكد ولا شك ان المعلومات والبيانات المجمعَة لغرض استخدامها واستغلالها لتأييد وجهات نظر معينة حول موضوع بحث ما او العكس ،قد تكون بعضها موضع شك سواء بالنسبة للباحث او موضوع بحثه ،اذا ان هذا الباحث ربما لم يلق التدريب الكافي على كيفية جمع المعلومات جمع المعلومات والبيانات تلك وقد تكون بعضها غير كاف للإجابة على بعض فروض واسئلة البحث ،وقد يكون بعضها مكررا وقد يكون بعضها مزورا ،وقد يكون بعضها متناقضا....

لهذا ولغيره وجب على الباحث بعد الانتهاء مباشرة من جمع المادة العلمية المتعلقة ببحثه مراجعتها بتان وروية تمهيدا لتصنيفها للتأكد من استقائها وشموليتها مختلف فروض واسئلة بحثه من جهة ومن جهة ثانية للتأكد من وضوحها ودقتها وصحتها ومعقوليتها ،وهذا لن يكون الا اذا رجع جميع البطاقات او الاوراق المتوفرة لديه.

تصنيف المادة العلمية المجمعَة : يعتقد الكثير من الباحثين وخاصة المبتدئين ان متاعهم قد انتهت بمجرد الانتهاء من جمع المادة العلمية المتعلقة بأبحاثهم ،وان على الواحد منهم البدء بالكتابة والانطلاق في كتابة البحث حتى الوصول الى نهايته ،ولكن سرعان ما يكتشف الواحد منهم ان الانتهاء من جمع المادة يمثل بالفعل بداية المعاناة الحقيقية ،انه يفاجأ بمادة علمية كثيرة متراكمة : والحل لا يكون الا بتنظيمها وتصنيفها أي يعني ترتيب المعلومات والافكار بصورة منظمة وخير تنظيم وتصنيف للمادة العلمية كما يؤكد من الباحثين هو وضع البطاقات او الاوراق المتعلقة بكل عنوان على حدة ،ثم ترتيب البطاقات او الاوراق المتعلقة بنفس العنوان ووضعها في حافظة معينة وهكذا ،وهذا يمكن للباحث في حالة ما اذا ظهرت له مادة علمية جديدة نقلها في الورق ،ووضعها في الحافظة المخصصة لها وخاصة ان وجد المادة ناقصة لديه ،وما ينبغي التأكد عليه هنا ان عملية التصنيف هذه لا بد من التفكير فيها منذ البداية والقيام بها اثناء القراءة والتدوين حفاظا على الوقت والجهد والتصنيف يعني ترتيب المعلومات والبيانات والحقائق والافكار بصورة منظمة ومتسلسلة منطقيا تسهل على الباحث الدراسة والتحليل والتفسير(برو محمد، 2014 ، ص202).

تحليل وتفسير المادة العلمية المجمعَة: بعد الانتهاء من المادة العلمية من مصادر المختلفة الاولية والثانوية ،وبعد تصنيفها وتبويبها يقوم الباحث بتركيبها بحيث تعطي صورة متكاملة يمكن معها تحليل اولا بالاستعانة بالأدوات الاحصائية التي يتفق علماء الاحصاء الى تصنيفها الى ادوات احصائية وصفية واستدلالية ومن اهم الادوات الاحصائية الممكن استخدامها في العلوم الانسانية والاجتماعية عموما ،مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت....ومنه فان تحليل المادة العلمية المجمعَة يمكن ان يقارن بعملية الهضم ،فعندما يتناول الانسان طعاما ما الذي يقابل في هذا التشبيه المادة العلمية المجمعَة المتمثلة في البيانات والمعطيات المشتقات من اداة او اكثر من ادوات



البحث المستخدمة ، فان الجسم لا يستفيد منه مالم يتحلل ويعاد تشكيله او تحويله الى يمكن معها امتصاصه او تمثيله (برو محمد ، 2014، ص 202) .

اذن المادة العلمية تتطلب انواعا من المعالجة قبل تفسيرها وان كانت العمليتان التحليل والتفسير من الوجهة المنهجية مختلفتان فهما متكاملتان متصلتان ببعضهما البعض ،ومن ضروري ان يتبع التحليل للمادة العلمية المجمعرة التفسير ،لان البحث العلمي مهما كان نوعه ليس مجرد جمع كومة من المعطيات والبيانات بغير تفسير لها واستخلاص دلالتها والتفسير هنا يعني اعطاء حجج ودلائل مقنعة ومناسبة عن النتيجة التوصل اليها تؤيدها او تعارضها ومجمل القول ان التفسير العلمي لأية مادة علمية ينبغي ان يكون مستندا الى اساس نظري محدد قابل للتجريب ،وان يكون متسقا مع المقدمات التي لدينا عن الظاهرة المدروسة اتساقا منطقيًا.

خلاصة القول انه يجب على الباحث عندما ينتهي من جمع المادة العلمية وتبويبها وتصنيفها وعرضها بشكل تسلسلي منطقي ،والافضل ان يكون في شكل جداول واشكال ثم يحللها وفق متغيرات الظاهرة المدروسة ،فتفسيرها من اجل اظهار العلاقة السببية التي تربط تلك المتغيرات مع ضرورة الربط بين النظري والتطبيقي.

الفرق بين المصادر والمراجع

المصادر والمراجع لها دور حيوي عند كتابة البحوث العلمية؛ فعن طريقها يمكن أن يسوق الباحث دلالات وقرائن مهمة تساعده في توضيح الموضوع محل الدراسة، وكذا يمكن تعريف مصطلحات البحث، وبما يساعد في فهم القراء للتوجهات التي يتضمنها البحث بصورة سليمة، وكلما زاد عدد المصادر والمراجع التي يستعين بها الباحث؛ دل ذلك على اجتهاده وقراءته بصورة موسّعة؛ بهدف إجلاء الحقيقة، وعلى النقيض من ذلك في حالة افتقار البحث أو الرسالة العلمية للمصادر والمراجع، فإن ذلك يكون بمثابة دليل دامغ على عدم عناية الباحث واهتمامه بما يسوقه من شروح واعتماده على الشرح العام ، ومن ثم يشوب الاستنتاجات النهائية سلبيات كثيرة وسنخصص محورنا للحديث عن المصادر والمراجع في البحث العلمي. فالمصادر هي عبارة عن أمّهات الكتب التي لم يسبق أحد مدوّنها في ذلك، وهي متكاملة وتحتوي على جميع العناصر حول موضوع معين، أما المراجع فهي تتمثل في الشروح التي يقدمها الدارسون فيما يتعلق بالموضوعات التي تحملها المصادر، وعلى سبيل المثال في حالة قولنا إن القرآن الكريم مصدر، فإن التفسيرات التي تبعت ذلك، وأوضحها علماؤنا الأجلّاء عبر فترات زمنية متتابعة ما هي إلا مراجع.



محتوى المحاضرة الخامسة عشر

1- التوثيق وكتابة تقرير البحث

- تعريف التوثيق
- اغراض التوثيق واهميته
- طرق التوثيق
- كيفية كتابة المراجع
- ترتيب المراجع

2- كتابة تقرير البحث

- القواعد الاساسية لكتابة تقرير البحث
- العناصر الاساسية في تقرير البحث
 - ✓ الجزء التمهيدي للبحث
 - ✓ الجزء الرئيسي للتقرير البحث
 - ✓ الجزء الختامي للبحث

الهدف: التعرف على اهمية التوثيق وماهي اجراءات المتبعة في كتابة التهميش
وتقرير البحث



1- التوثيق وكتابة تقرير البحث : التوثيق امر لا يخلو منه أي بحث أكاديمي ،وبالتالي لا يمكن النظر اليه على انه لون من ألوان الرفاهية العلمية ،او الحشو الفارغ كما يحلو لبعض الباحثين الفاشلين ،ذلك ان كتابة المراجع والمصادر على النحو المطلوب كما سنتعرف فيما بعد عبء كبير على الباحث والكاتب على السواء اثناء عملية التأليف العلمي، او اثناء عملية الكتابة والطباعة وبدون لا تكون الكتابة علمية ؟،فما هو التوثيق ؟ وماهي اغراضه واهميته وماهي طريقه ؟،وكيف نكتب تقرير هذا البحث ؟.وهذا ما سوف نتناوله في هذا المحور.

- تعريف التوثيق " الببليوغرافية" (عبد الغني عبود،1979، ص190):

التعرف اللغوي: التوثيق لغة مصدر من الفعل وثق بمعنى احكم الامر، وثق ثقة ووثوقا بمعنى ائتمنه ، وثق يوثق وثاقة بمعنى اخذ بالوثاقة في امره او بالثقة أي ثبت وقوي وكان محكما ،وثق توثيقا بمعنى اخذ بالوثاقة في امره او بالثقة أي ثبت وقوي وكان محكما ،وثق توثيقا بمعنى احكم الامر. ومنه فالتوثيق في اللغة معناه الثقة والوثوق والائتمان والاحكام.

التعريف الاصطلاحي :تجمع مواد الانتاج الفكري المستخدمة في الاعلام والتعلم والبحثسواء كانت هذه المواد مخطوط او مطبوعة . في قوائم ذات نظام موحد تربط بين موادها صفة مشتركة ويحكمها غرض معين . كان تكون حول شخص او موضوع ،زمان او مكان ، بشكل عام او محدد .

ومن هذا التعريف وغير يمكن القول ان التوثيق يعتبر السند العلمي لتفكير الباحث او الكاتب وهو ينقل وجهة نظر معينة ليؤكد بها وجهة نظره او وجهة نظر سواه ممن تحدث وكتب في الموضوع ذاته معتمدا الامانة العلمية .

- اغراض التوثيق واهميته: يلعب التوثيق دورا هاما في الكتابة العلمية للبحوث والدراسات الاكاديمية ،لأنه من خلاله يصوغ الباحث بحثه ويكتبه بصورته النهائية مجسما فيه اراءه الجديدة وتحليلاته العميقة وشخصيته العلمية وما الى ذلك وعلى العموم فيمكن تلخيص اغراض التوثيق في النقاط التالية (احمد بدر ، 1977، 164) :

وضع يد الباحث على النتائج الدراسات السابقة المعبرة على وجهات النظر المؤدية او المخالفة له.

مساعدة الباحث في التعرف على المصادر المختلفة التي تبين التقدم العلمي في المجالات المختلفة في ميدان تخصصه .

تدعيم مبدا زيادة التعمق والتخصص بواسطة التعرف على المصادر المتنوعة للمعرف العلمية واستخدامها .

الاسهام في التقدم العلمي للمجتمع عن طريق الصياغات الجديدة للتعميمات الاكثر سلامة وصحة ودقة علمية .

تمكين الباحث من شرح بعض المفاهيم والمصطلحات المستقلة او التي يستخدمها استخداما خاصا للدلالة على معطيات معينة بموضوع بحثه .



◀ تمكن الباحث من الاشارة الى المصادر أو المراجع التي اقتبس منها افكار مميزة مدعمة ومتممة او مفسرة لوجهة نظره...

وهكذا يتبين ان التوثيق له اهمية في تلبية رغبات الباحث في جمع المادة العلمية ومتابعة تطورها ومسايرتها للتغير والتقدم الحاصلين في المجتمع الانساني عموما.

- طرق التوثيق: يعتمد الباحث في توثيق المادة العلمية المجمعة لديه طرقا مختلفة تتمثل فيما يلي (برو محمد، 2014، 208) :

◀ الطريقة الاولى: كتابة المراجع في هامش كل صفحة ،وتعتبر الطريقة الامثل والانسب لأنها تمكن القارئ بكل سهولة ويسر من التعرف على المصدر الذي اخذت منه الفكرة هذه او تلك ساعة قراءتها دون الرجوع الى اخر الفصل ،او اخر البحث الا ان هذه الطريقة لها بعض العيوب منها:

✓ انها لا تعطي القارئ صورة متكاملة عن المراجع المستخدمة في البحث من قبل الباحث الا اذا رجع صفحات البحث كلها ووقف على هوامشها .

✓ انها تجبر الباحث الى اعادة كتابة كل مرجع كتابة كاملة ،وفي هذا مضيعة للوقت والجهد والمال ،وخاصة وان بعض المراجع طويلة قد تصل كتابتها الى اكثر من ثلاثة اسطر.

✓ بالرغم من ان المؤلف هو ان يكتب الباحث المرجع كاملا ،اذ ذكر لأول مرة في الكتابة ،ثم يكتب بعد ذلك ناقصا متكيفا بالمؤلف وحده ،ان كان قد رجع الى كتاب واحد لهذا المؤلف ،او بالمؤلف وعنوان الكتاب فقط ان كان قد رجع الى اكثر من كتاب لنفس المؤلف .متبوعا بعبارة مرجع سابق.

ان هذا الاجراء الاخير في الحقيقة الامر لم يحل الا جزءا من المشكلة وليس المشكلة كلها ،ذلك ان كتابة " مرجع سابق " يعني ضرورة تقليب صفحات البحث للرجوع الى تفصيلات هذا المرجع السابق ،وهو امر متعب للقارئ ولا شك .

◀ الطريقة الثانية: كتابة المراجع في نهاية كل فصل ،حيث يكتب الباحث مراجعه بأرقام متسلسلة ابتداء من رقم 01 حتى ما شاء الله ،ثم يأتي في نهاية الفصل ويكتب المراجع حسب تسلسلها .

ان هذه الطريقة بالرغم من انها تمكن القارئ من معرفة كل المراجع المستعملة في اول ذكرها مختصرة ،ثم كاملة بعد ذلك ،الا انها تخلق مشكلة اساسية للقارئ وهي ان القارئ مفروض عليه ان تكون يده وعينه على صفحتين ،صفحة تقرئ بالفعل ،وصفحة مكتوب فيها المراجع ،وهو عبء ولاشك على القارئ وخاصة ما اذا كانت الصفحات متباعدة.

◀ الطريقة الثالثة: كتابة المراجع في نهاية البحث او الكتاب ،ميزتها انها تجنب تكرار المراجع ،الا انها تشتت فكر القارئ بين اكثر من صفحة كما هو الحال في الطريقة الثانية ،كما انها تحرم القارئ من الوقوف على مراجع البحث او الكتاب متكاملة مرتبة هجائيا ام ابجديا .



◀ الطريقة الرابعة : كتابة المراجع في هامش كل صفحة اولاً، وكتابتها اخيراً في نهاية البحث او الكتاب، ومن ثم تكون الطريقة الاخيرة هذه افضل الطرق لتوثيق المادة العلمية والمراجع، ففيها نجد ميزات الطرق الثلاثة السابقة، المراجع امام القارئ في هامش كل صفحة، والمراجع كاملة اول ذكرها ومختصر بعد ذلك والمراجع مجمعة في اخر البحث مرتبة ترتيباً هجائياً ام ابجدياً.

والعيب الوحيد لهذه الطريقة انها تكلف الباحث مزيداً من الصفحات قد يصل الى العشرين حسب عدد المراجع وحجمها .

والخلاصة ان نظام توثيق المادة العلمية يجب ان يمر وفق الخطواتين التاليتين:

1. كتابة المرجع اول ذكره في البحث كاملاً، ثم كتابته بعد ذلك مختصراً في صفحات البحث التالية: أي مقتصر فيه على كتابة اسم المؤلف او اسم المؤلف وعنوان الكتاب وبيجواره عبارة، مرجع سابق .
 2. ذكر المراجع المستخدمة في البحث مكتملة في النهاية والاحسن ان تكون مرتبة ترتيباً هجائياً ام ابجدياً .
 - كتابة المراجع: تكتب المراجع غالباً كما يلي :
- ◀ يكتب المرجع كاملاً مرتين، عند ذكره لأول مرة في الكتابة وعند ذكره في قائمة المراجع في اخر البحث .
- ◀ يكتب المرجع مختصراً على صور مختلفة منها:

1- في حالة تكراره مباشرة يكتب : المرجع السابق ،ص....

2- في حالة تكراره وبينه مرجع اخر او اكثر، يكتب اسم المؤلف وحده ان كان له كتاب واحد او اسمه وعنوان الكتاب ان كان له اكثر من كتاب، ثم بعد ذلك تكتب عبارة مرجع سابق، ص.... ففي حالة كتابة المرجع لأول مرة او في اخر البحث يمكن كتابته على النحو التالي :

- اسم ولقب المؤلف وبعد ذلك .:
- عنوان الكتاب، ويمكن ان توضع بين فقراته فواصل ان كان طويلاً، او به اكثر من عنوان .

مثال ذلك :دكتور عبد الغني عبود :الايديولوجية والتربية، مدخل لدراسة التربية المقارنة، وبعد العنوان نقطة.

- رقم الطبعة ان كانت مذكورة، وبعدها نقطة او فاصلة .
- الناشر، وبعدها نقطة او فاصلة .
- سنة النشر، وبعدها نقطة، تلمها الصفحة المقتبسة منها ص، مع الاشارة الى ان المرجع في حالة صدوره بلا تاريخ، كتبنا في النهاية قبل الصفحة بدون تاريخ بين قوسين .

مثال :د/ مصطفى عبد الواحد :شخصية المسلم، الطبعة الثالثة، مكتبة النهضة، القاهرة، 1970.ص...



- ✓ وإذا كان الكتاب مترجما: ذكر أولا المؤلف الأصلي وبعد ه عنوان الكتاب ، ثم اضافة ترجمة...وإذا كان للترجمة مراجع ، اضيف ايضا "مراجعته" ثم رقم الطبعة والناشر وسنة النشر والصفحة .
- مثال: نثنائيل كانتور: المعلم ومشكلات التعلم والتعليم ، ترجمة الدكتور حسن الفقي وفرنسيس عبد النور ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف بمصر ، 1972ص...
- ✓ وإذا كان الكاتب قد صدر ضمن سلسلة ، كتب المؤلف ، ثم عنوان الكتاب ، ثم رقم الكتاب ، واسم السلسلة ، فالطبعة ، فالناشر ، فسنة النشر ، فالصفحة.
- مثال: بيفردج ، وا ب : فن البحث العلمي ، 404 سلسلة الالف كتاب ، ترجمة زكرياء فهي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1963.ص...
- ✓ وإذا كان الكتاب قد اصدرته هيئة ، الافضل البدء بكتابة اسم الهيئة ، ثم عنوان الكتاب ، وبقية المعلومات .
- مثال :المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: الاشراف التربوي في الوطن العربي ، واقعه وسبل تطويره ، تونس 1404هـ، 1984.
- ✓ اذا كان للكتاب مؤلفان ، فالمدخل الرئيسي يكون باسم اكثرهما شهرة في الموضوع ، واذا تعذر معرفة ذلك يكون المدخل باسم المؤلف اولا على صفحة العنوان على ان يذكر معا.
- مثال: احمد بدر وحشمت محمد علي قاسم: المكتبات المتخصصة، ادارتها وتنظيمها وخدماتها ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1973، ص...
- ✓ وإذا كان للكتاب ثلاثة مؤلفين ، فالمدخل يكون بأشهرهم ، واذا تعذر معرفته يكون المدخل باسم المؤلف المكتوب اولا على صفحة الكتاب ، ثم تضاف عبارة واخران ، فعنوان الكتاب ، ثم بقية البيانات الببليوغرافية .
- مثال: د/نجيب اسكندر واخرون :مجموعة الدراسات التربوية والنفسية ، الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي، مؤسسة المطبوعات الحديثة ، القاهرة ، 1961، ص...
- ✓ وإذا كان للكتاب اكثر من ثلاثة مؤلفين ، فالمدخل الرئيسي يكون بأشهرهم ، واذا تعذر الامر يكون باسم المؤلف المذكور اولا على صفحة الكتاب ، ثم تضاف عبارة واخرون ، فعنوان الكتاب ، ثم بقية البيانات الببليوغرافية .
- مثال: حسن الساعاتي واخرون : مبادئ علم الاجتماع ، دار الجمهورية للطباعة ، 1955، ص....



✓ الموسوعات والكتب المرجعية والمعجم والاطالس والخرائط تعامل معاملة الكتب.

مثال :منير البعلبكي:المورد ،قاموس انجليزي عربي، الطبعة الثالثة ،دار العلم للملايين ،بيروت ،1970.ص...

✓ المطبوعات الحكومية :تكتب بياناتها كما يلي : اسم الوزارة او المديرية : عنوان التقرير ،البلد ،التاريخ، الصفحة.

✓ المجلات : تكتب بياناتها كما يلي : صاحب المقال ،عنوان المقال بين قوسين ،اسم المجلة ،العدد، الشهر و السنة ،الصفحة .

مثال : يوسف عبد اللاوي : "اثر وسائل الاعلام في نشر الآفات الاجتماعية رصد وتحليل ومعالجة " مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ،المركز الجامعي بالوادي ،العدد 2،ديسمبر 2011.ص...

✓ الجرائد : جريدة الخبر الجزائرية ،العدد 7299 الصادرة في 30 ديسمبر 2013.ص..

هذا في حال اعتماد نظام الحواشي ،اما في حال اعتماد نظام المتن ،فتكتب المراجع في المتن اولا ،ثم في نهاية البحث او الكتاب ،ان هذا الاسلوب تعتمد كتابة المراجع فيه عند نهاية كل فقرة مقتبسة سواء كان الاقتباس مباشر " حرفيا" ام غير مباشر " افكار ومعاني" حيث يتم فتح قوس ويكتب فيه رقم المرجع في القائمة المراجع ،ثم نقطتين فوق بعضهما، ثم رقم الصفحة او الصفحات التي تم الاقتباس منها ، ويتم غلق القوس هكذا "3: 127" او " 3: 130.127" ويعني رقم 3 رقم المرجع في قائمة المراجع ،ورقم 127الصفحة التي اقتبس منها ،وفي احيان اخرى وهو الافضل يكتب اسم المؤلف ثم الفاصلة ثم السنة النشر ثم رقم الصفحة او الصفحات هكذا : (رشيد زرواتي ، 2007 ، ص 34).

وعند اذن تكون كتابة المراجع كما يلي :

- اسم ولقب المؤلف نقطة او فاصلة .
- سنة النشر بين قوسين وان كان الكاتب بدون تاريخ يكتب بين قوسين بدون تاريخ فنقطة او فاصلة .
- عنوان الكتاب ،ويمكن ان توضع بين فقراته فواصل اذا كان طويلا ،او به اكثر من عنوان فنقطة او فاصلة
- رقم الطبعة ان كانت مذكورة وبعدها نقطة او فاصلة.
- الناشر وبعدها نقطة او فاصلة .
- بلد النشر وبعدها نقطة او فاصلة ،تلها الصفحة او الصفحات المقتبس منها .

مثال: د/ محمود عطا حسين عقل ،"2000" ، الارشاد النفسي والتربوي المداخل النظرية ،الواقع ،الممارسة ط2،دار الخليج للنشر والتوزيع ،المملكة العربية السعودية.



✓ واذا كان الكتاب مترجما ذكر اولا المؤلف الاصلي وبعده سنة النشر فعنوان الكتاب ثم اضافة ترجمة ... واذا كان للترجمة مراجع ،اضيف ايضا مراجعة ثم بقية البيانات الببليوغرافية

مثال: دانيال هلالان ، " 2013"، الطلبة ذوي الحاجات الخاصة ،مقدمة في التربية الخاصة ،ترجمة د/فتحي جروان واخرون، ط1، دارالفكر، عمان ،الأردن

والمهم سواء كان المرجع صدر ضمن سلسلة او من قبل هيئة او من قبل مؤلفين او اكثر او موسوعة او مطبوعة حكومية فتكتب بنفس الكيفية السابقة باستثناء تقديم سنة النشر بعد صاحب المرجع .

مثال د:/ جابر عبد الحميد جابر ود/ احمد خيري كاظم، "1978"، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط2 ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

د/ يوسف مصطفى القاضي واخرون ،"1981" الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، ط1، دار المريخ ، المملكة العربية السعودية .

وهكذا حتى نهاية كتابة مراجع البحث المعتمدة ،اما اذا كانت المصادر والنصوص اخذت من الشبكة العنكبوتية فتكتب كما يلي :

اسم المؤلف والمؤلفين الذين كتبوا النص ،التاريخ ،عنوان النص ،وقد يضاف الموقع ومن الامثلة على ذلك :

كمال عبد الطيف ،"2013"، تاصيل العلوم الانسانية في الفكر العربي المعاصر ،الشروط المعرفية والتاريخية .

http://www.aljabriabed.net/n18_02kamal.htm

- ترتيب المراجع : ترتيب المراجع وفق ثلاثة انظمة (برو محمد، 2014، ص214) .

1. ترتيبها هجائيا وهو الافضل ام ابجديا حسب المؤلفين من بدايتها الى نهايتها.
2. ترتيبها حسب الموضوعات
3. ترتيبها حسب نوع المصدر او المرجع ،أي فصل الصحف والدوريات في مكان خاص ،بعد الكتب بمعنى اخر البدء بالكتب اولا، ثم الدوريات ثانيا ،فالمتنوعات ثالثا كالتقارير والابحاث غير المنشورة .

اما اذا كانت المراجع والمصادر المعتمدة بلغات مختلفة ،الافضل الفصل بينها. المصادر والمراجع باللغة العربية ،المصادر والمراجع باللغة الفرنسية او الانجليزية او غيرها وعلى العموم فالأفضل كتابة المراجع وفق تسلسلها الهجائي مبتدئين بحرف الالف حتى الوصول الى حرف الياء .



2- كتابة تقرير البحث (احمد خيري كاظم، 1978، ص381):

◀ القواعد الأساسية لكتابة تقرير البحث : بعد الانتهاء من اختبار المشكلة وتحديدها وصياغة الفرضية والقيام بحصر المصادر والمراجع واجراء الاستبيان او المقابلة... وغيرها في البحوث الميدانية ،وبعد الانتهاء من جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها يشرع في كتابة تقرير البحث او الرسالة. ومؤكد ان كتابة البحوث الرسائل العلمية تتطلب من الطلبة الباحثين الامام بعدد من القواعد الأساسية التي ينبغي مراعاتها في الكتابة وهي:

✓ الموضوعية في الكتابة لان تقرير البحث يعتبر وثيقة علمية وليس قصة او رواية ويرتبط بالموضوعية الوصف المبني على الحقائق ،وتجنب ضمائر مثل انا وياء المتكلم ونحن وضمير المتكلمين .ويستخدم في مقابلها ضمائر غير شخصية ،والمبني للمجهول ،أي عبارات مثل :لقد تم اختيار العينة العشوائية بدلا من لقد اخترت العينة عشوائيا ،ولقد تحدد بدلا من حددت....

✓ الكتابة بالأسلوب الواضح ،وهنا يجب التأكيد على اللغة السليمة لفظا ومعنى واتصافا بالأمانة العلمية ،لغة الشيقة ممتعة تجعل المقروء يسيرا سهلا بسيطا ،مباشر وموجز ،يستحق القراءة فعلا.

✓ الامانة العلمية للشواهد المختلفة مؤيدة ام معارضة ،فلا يحذف دليلا او الحجة او نظرية لا تتفق ورايه واتجاه .

✓ الدقة التامة في فهم اراء الغير من العلماء والباحثين

✓ عدم اخذ اراء الغير حتى وان كانوا علماء كحقائق مسلم بها ،ومن ثم فالتقرير الجيد للبحث هو ما كان "يجمع ويربط بين التفكير الواضح والتنظيم المنطقي والتفسير السليم والاسلوب الجيد في الكتابة

وعلى اية حال فان كتابة تقرير البحث ان ينطلق من الهدف مباشرة ،ويتسم بالوضوح والدقة والتنظيم الجيد، بخصوص كتابة الهوامش والعبارات المقتبسة والرسوم البيانية والجداول والاشكال وكتابة قوائم المراجع الامانة العلمية.

◀ العناصر او الاجزاء الأساسية في تقرير البحث: بالرغم من عدم وجود شكل موحد في كتابة تقرير البحث بسبب الاختلاف في وجهات النظر بين الباحثين في بعض التفاصيل ،الا انه معظم تقارير البحوث تتضمن ثلاثة عناصر او اجزاء رئيسية على الاقل وهي (برو محمد، 2014، 216) :

✓ الجزء التمهيدي للتقرير: قبل الحديث عما يجب ان يتناوله الباحث في الجزء التمهيدي للتقرير، فانه لا بد ان يسبق ذلك عدة صفحات يطلق عليها في الغالب الصفحات التمهيديّة .

- الصفحة الاولى /صفحة عنوان البحث تضم المعلومات التالية:

• اسم الجامعة والكلية والقسم اعلى الصفحة.



- عنوان البحث وسط الصفحة في الربع العلوي منها فلا ينحاز الى جانب منها ،واذا كان العنوان طويلا يكتب على شكل مثلث متساوي الساقين ، او مثلث قاعدته في اعلى الصفحة وبمسافة مفردة بين سطوره، ويضاف اليه الدرجة العلمية التي يتقدم اليها الطالب .
- اسم الطالب كاملا في الربع الثاني من الصفحة وعلى بعد مسافة اسفل او امام كلمة اعداد .
- اسم الاستاذ المشرف على البحث في حالة وجود اكثر من استاذ مشرف في الربع الثالث من الصفحة امام او اسفل كلمة اشرف .
- السنة الجامعية التي تمنح فيها الدرجة العلمية اسفل الصفحة.

ملاحظات :

- كتابة كل المعلومات يجب ان تتوسط بين هامشي الصفحة ولا تستعمل علامات الوقوف عليها .
- يطبع العنوان بخط كبير...
- الهوامش :الهامش الايمن 3سم ،وبقية الهوامش 1.5الى 2سم.
- بخصوص العنوان /يفضل ان يكون مختصرا ،واضحا ،مبتكرا، جذابا، محدد المتغيرات المستقلة والتابعة الاساسية.
- الصفحة الثانية/صفحة الاهداء : يهدي الباحث بحثه لاحب الناس اليه وهذه الصفحة غير لازمة .
- الصفحة الثالثة /صفحة الشكر والتقدير: تلي صفحة الاهداء وفي هذه الصفحة يوجه الباحث شكره وتقديره للأستاذ المشرف على رسالته ،وغيرهم ممن قدموا له توجيهات وارشادات على ان يراعي في ذلك الابتعاد عن المبالغة والتطرف في الثناء.
- ✓ الجزء الرئيسي للتقرير: في الغالب يحتوي على اربعة اقسام على الاقل:
- المقدمة: يبدأ الباحث مهما كان نوع بحثه بتقديم موجز لمجال بحثه بصفة عامة يتضمن وصفا مختصرا اجماليا لحيثيات المشكلة ومبرزا بعض الدراسات السابقة وصلتها بموضوع بحثه ،وكذا الافكار والمفاهيم الاساسية ذات الدلالة بالنسبة لبحثه ،والجديد الذي يضيفه هذا البحث ،وذلك من خلال ذكر الهدف والمبررات الداعية لذلك ،فنبذة صغيرة عن كل فصل.
- الطريقة المعتمدة في البحث : غالبا ما يتضمن كل بحث عددا من الابواب والفصول ،مع العلم انه وخاصة في الرسائل والاطروحات الجامعية يستحسن ان يسبق الابواب والفصول الخاصة بمشكلة البحث فصل تمهيدي يمكن تسميته الاطار العام للدراسة الذي يجب ان يتضمن:
- ◀ تحديد مشكلة البحث وصياغتها: وفيها يبين بوضوح متغيراتها والعلاقات بين تلك المتغيرات وخلفيتها النظرية بما في ذلك المبررات لإجراء الدراسة وتوضيح مغزاها ،وتصاغ اما في عبارة تقريرية ،واما ان تصاغ في صورة سؤال او اكثر ،هذا يشترط ان تكون المشكلة المطروحة سواء اكانت



صياغتها في عبارة او عبارات تقريرية ، او في شكل سؤال او اكثر ان لا يكون لها جوانب مسبق كما يفضل ان تكون صياغتها في سؤال واحد رئيسي ويتم بعد ذلك تعريفه الى عدد من الاسئلة بحسب متغيرات البحث.

◀ تحديد فروض البحث وصياغتها : وفي هذه الخطوة الاجرائية يجب ان تحدد الفروض العلاقة المتوقعة بين متغيرين على الاقل بوضوح وايجاز بألفاظ اجرائية قابلة للملاحظة وللقياس ، هذا ويجب ان ترتبط صياغة الفروض بنوعية الطرح الاشكالي .

◀ تحديد اهداف البحث المراد الوصول اليها: مثل الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرين او اكثر من متغيرات البحث وتحديد نوع العلاقة ، او التعرف على تأثير بعض المتغيرات وهكذا...

◀ تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث : والتي يجب ان تحدد اجرائيا وبصياغة واضحة قابلة للملاحظة والقياس ، ويجب ان تشمل المتغيرات الاساسية في موضوع البحث ، اضافة الى المصطلحات الفرعية أي على الباحث ان يقدم تعريفا اجرائيا لكل مصطلح.

◀ عرض الاطار النظري للبحث : بعد الانتهاء من الفصل التمهيدي ينتقل الباحث الى عرض الاطار النظري للبحث وفيه يوضح التأصيل النظري لمتغيرات بحثه . عرض كل الفصول وتحت كل فصل من هذه الفصول ينبغي على الباحث عرض التعريفات والتفسيرات والحقائق والنظريات وغير ذلك مما يتعلق بالمتغير الخاص بهذا الفصل او ذلك على ان يكون هذا التأصيل النظري مختصرا قدر الامكان ومدعما بالشواهد والادلة دون الاكثار من الاقتباسات وخاصة الحرفية منها .

◀ النتائج المتوصل اليها وتحليلها وتفسيرها :بعد الانتهاء من الاطار النظري ينتقل الباحث في هذا الجزء المعروف بالاطار الميداني للبحث يتناول في بدايته اجراءات البحث الميدانية من مثل :الدراسة الاستطلاعية، المنهج المعتمد او النظرية المتبناة ، العينة وطريقة اختيارها واسس تصنيفها ، الادوات التي يستخدمها في بحثه مع ضرورة اظهار ان كانت هذه الادوات من اعداده او من اعداد باحثين اخرين وذلك بوصف تفصيلي لكل اداة ، اضافة الى ذلك تحديد الوسائل الاحصائية المستخدمة في بحثه هذا ، واخيرا ينتقل الى عرض وتحليل وتفسير النتائج بناء على الفرضيات المعتمدة مستخدما في ذلك الجداول والاشكال البيانية والتأكيد دوما فيما اذا كانت تثبت الفروض المحددة ام لا تثبتها مع وجوب الحذر كل الحذر عند تحليل البيانات وتفسيرها وخاصة فيما يتعلق بالملاحظات والادلة والصدفة.

◀ استنتاجات البحث ومقترحاته :يستعرض الباحث في هذا الجزء من التقرير بإيجاز شديد النقاط المهمة فقط والتوصل اليها سابقا وخاصة تلك التي تؤكد او تنفي الفرضية المعتمدة دون تقديم ادلة ، لان الادلة تلك قدمت من قبل اثناء التحليل والتفسير ، ويشترط في هذه الاستنتاجات التي تعتبر بمثابة ملخص للبحث الايجاز والوضوح والدقة ، ثم بعد ذلك ينتقل الى عرض مقترحات



بحثه والتي يجب ان تكون بناء على نتائج البحث المتوصل اليها توجه الى المؤسسة والمسؤولين عن المؤسسة ميدان البحث .

✓ الجزء الختامي للتقرير: يثبت في هذا الجزء الاخير من البحث المراجع المختلفة المستخدمة في البحث بكيفية من الكيفيات المشار اليها سابقا ، لأنها تعتبر من المؤشرات الرئيسية في الحكم على قيمة البحث وتقدير الجهود التي بذلها الباحث في تقصي كل ماله صلة بموضوع بحثه.

خلاصة ان الكتابة العلمية تتطلب الجهد والاجتهاد والكفاءة والصبر والجرأة والامانة والموضوعية والصدق والتواضع والحرص والخلق الحسن.



المصادر والمراجع

- ابراهيم مصطفى انيس واخرون: المعجم الوسيط ، ط2، دار احياء التراث العربي ، لبنان ، 1961.
- احمد بدر: اصول البحث العلمي ومناهجه، ط3، وكالة المطبوعات ، الكويت ن 1977.
- احمد شلي: دراسة منهجية لكتابة الابحاث ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1968.
- احمد محمد خليفة : المنهج العلمي والاشتراكية، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- احمد مصطفى خاطر: البحث العلمي ، ط6، مطابع القدس ، الاسكندرية ، 1955.
- اندروز واخرون: مناهج البحث في علم النفس ، ترجمة صبري جرجس واخرون ، دار المعارف بمصر ، 1967.
- برو محمد: الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية ، الوائل للطباعة والنشر والتوزيع ، تيزي وزو، 2014..
- بوداود عبد اليمين وعطاء الله أحمد، المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات، بن عكنون، 2009.
- بوعروري جعفر بن قفة سعاد: التطبيقات المنهجية للبحوث الميدانية في العلوم الاجتماعية ، دار المجد للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2019.
- خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، ط1، جسور للنشر والتوزيع الجزائر، 2008.
- سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى، المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2000.
- سامية محمد جابر: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.
- سعيد اسماعيل صيني: قواعد اساسية في البحث العلمي ، ط2، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان ، 2010.
- صلاح الدين محمود غلام: الاساليب الاحصائية الاستدلالية ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1993.
- عبد الباسط محمد حسن : اصول البحث الاجتماعي ، ط2، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة، 1966.
- عبود عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، الطبعة الثانية، دار النمير للنشر والتوزيع، دمشق، 2004.
- عقيل حسين عقيل: فلسفة مناهج البحث العلمي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2000.
- علي إبراهيم: استخدام المصادر وطرق البحث، الطبعة الثانية، مكتبة النهضة المصرية، 1996.
- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.
- فضيل دليو: دراسات في المنهجية ، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017.
- محسن علي عطية: البحث العلمي في التربية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2010.



- محمد صفوح الأخرس: المنهج وطرائق البحث في علم الاجتماع ، ط7، مطبعة دار الكتاب دمشق، سوريا، 2006.
- محمد عوض العايدي: اعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية ، ط1، دار شمس المعارف ، القاهرة ، 2005،
- مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- وائل عبد الرحمن التل وعيسى محمد قحل: البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية ، ط2، دار حامد للنشر والتوزيع ،الأردن ، 2007.